

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد : د/ريم أحمد عبد العظيم (*)

هدف البحث إلى إعداد نموذج لتدريس موضوعات القراءة المتعلقة بالقضايا الأخلاقية الجدلية، قائم على مدخل التحليل الأخلاقي؛ بغية النهوض بمستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الناقدية والارتقاء بمستوى الذكاء الأخلاقي لديهم، وتم اعتماد المنهج الوصف التحليلي وشبه التجريبي لإجراء البحث، وتم الاستعانة بالتصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وقامت الباحثة بإعداد النموذج التدريسي وذلك من خلال: (تحديد الأهداف - اختيار المحتوى - تحديد خطوات النموذج والإطار العام له - تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة - اختيار المواد والوسائط التعليمية المعينة على تحقيق أهداف النموذج - تحديد أساليب وأدوات التقويم المناسبة - إعداد مادتي التعلم اللازمتين للنموذج ، وشملت: كتاب الطالب لتعلم القضايا الأخلاقية الجدلية ، دليل المعلم لتدريس القضايا الأخلاقية الجدلية)، كما تم إعداد أدوات البحث وشملت: (اختباراً للقراءة الناقدية ، ومقياساً للذكاء الأخلاقي)، وبعد إجراء التطبيق الميداني للبحث تأكد أن للنموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي فاعلية في تنمية كل من القراءة الناقدية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ووفقاً لذلك قدم البحث بعض التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: نموذج تدريسي - مدخل التحليل الأخلاقي - القضايا الجدلية - القراءة الناقدية - الذكاء الأخلاقي.

(*) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس .

An Instructional Model Based on the Ethical Approach to Analyzing Debated Issues for Developing Secondary School Students' Critical Reading and Moral Intelligence Skills

Dr. Reem Ahmed Abd Alazeem

Assist Profressor of curriculum and methads

This research aims at developing an instructional model for teaching debated ethical issues using the ethical approach to foster secondary school students' critical reading and moral intelligence skills. The study used the descriptive and quasi-experimental methods, and it depended on the one-ground experimental design. The researcher prepared the instructional model by: identifying the objectives, selecting the content, identifying the procedures and the framework of the model, identifying the appropriate activities, selecting the teaching aids suitable for accomplishing the objectives of the model, and preparing the instructional materials needed for the model (students' book and teachers' guide). In addition, the researcher developed the study instruments which include: a critical reading test, and a moral intelligence scale. After experimenting the model, the researcher found a significant impact for the instructional model which is on based on the ethical approach to analyzing debated issues with regard to developing secondary school students' critical reading and moral intelligence skills. Based on the results, the research provided some pedagogical recommendations and suggestions for further research.

Keywords: instructional model, ethical analysis approach, debated issues, critical reading, moral intelligence

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقد والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد : د/ ريم أحمد عبد العظيم (*) .

المقدمة

تعد القراءة الوسيلة الأساسية للحصول على المعارف المختلفة، فمن خلالها يطلع الإنسان على مختلف المعارف والثقافات الماضية والحاضرة، وعن طريقها يتصل بمصادر التراث، ويكتسب المعلومات، وبواسطتها يتخطى بفكره حاجزى الزمان والمكان، ومن خلالها تتسع ثقافته، وتتكامل شخصيته، ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المتطلبات المستحدثة فى مجتمعه فى مختلف المجالات، فضلاً عن كونها وسيلته للمتعة الفكرية والذهنية.

وقد أدى تطور الحياة المعاصرة علمياً وتقنياً، وتغير أنماطها وأساليبها تغيراً سريعاً، والإنتاج الفكرى المتزايد يومياً، والمتنوع معرفياً وثقافياً، وما أتاحه ذلك من وفرة وغزارة فى المعلومات، بما تتطوى عليه من اتساق وتناقض، وصحيح وزائف، وأخلاقي وغير أخلاقي، ومن إثارة للأفكار والآراء، وسيولتها، وعمقها، وتضاربها فى مختلف مجالات الحياة - كل هذا أدى إلى زيادة الوعي بأهمية القراءة الناقد، ومهاراتها، وعملياتها الذهنية، لشحذ القدرة على التفكير الناقد وتطوير مهاراته لدى الأفراد؛ لتكوين الشخصية المتكاملة، المواكبة لتطورات المعرفة، والقدرة على إعمال الفكر فيما يُقرأ على تنوعه، والتفاعل معه بوعى، ونقده وتقييمه بعقل مرن متفتح، وإعمال قدرات الفرز والانتقاء فيه.

(*) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس .

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

والقراءة الناقدة نوع خاص من القراءة المركزة، وهي عملية عقلية نشطة ترتبط بالقدرات العقلية العليا، فهي جزء من التفكير الناقد وترتبط بحل المشكلات، ويقوم فيها القارئ بنقد ما يقرأ، أو إبداء الرأي فيه ومناقشته، والاتفاق أو الاختلاف معه، ويقوم ما يقرأ من حيث المحتوى، أو السياق المنطقي، أو مستوى النوعية، وذلك في ضوء معايير محددة (حسن شحاته، 2016، 197-198).

وتتضح أهمية القراءة الناقدة للمتعلمين في كونها تؤكد على المشاركة النشطة الفاعلة للمتعلم في التحاور مع المقروء وكتابته، واستخلاص النتائج والتبريرات والأمثلة المساندة والمعضدة لوجهة نظر الكاتب، كما تعمل على وضع الطالب في مواجهة التساؤلات العقلية، وتحفزه على إعمال فكره فيما يقرأ، ورؤية ما وراء النص، والاستدلال، وتكوين آراء خاصة حول النص، واتخاذ موقف منه، والحكم عليه، ومعرفة مدى تأثيره على القارئ وسلوكه واهتماماته (Patesan, 2014, 62) (Marschall & Davis, 2012, 64) كما تساعد القراءة الناقدة الطلاب على التمييز بين الجيد والردىء، والحكم على مدى جودة الموضوعات وكفاءتها ودقتها ومصداقيتها، واكتشاف المغالطات الفكرية، وتحري الدقة والصواب، واكتشاف أساليب الدعاية، وتمحيص أفكار المؤلفين وسبر أغوارهم الداخلية، وتحليل قيمهم وقدرتهم على توضيح الأفكار؛ فهي تمكن الطلاب من تقويم ما يقع في أيديهم من كتابات سواء داخل المدرسة أم خارجها (رشدى طعيمة ومحمد الشعيبى، 2006، 102) (شافى المحبوب وليد الكندرى وعبد الرحيم عبد الرحيم، 2010، 392).

وإذا كانت القراءة الناقدة ذات أهمية كبيرة لدى جميع المتعلمين، إلا أن أهميتها تزداد لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لأنهم يمتلكون من الخصائص ما يدفعهم إلى حب الاستطلاع والتفاعل مع الآخرين وتعرف آرائهم والإقبال على

المصادر القرائية المختلفة لتعرف كل جديد عما يدور حولهم من تطورات وأحداث؛ لذا أكد (شافى المحبوب ووليد الكندرى وعبد الرحيم عبد الرحيم، 2010، 393) أنه يجب العناية بمهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث تعد مطلباً ملحاً لديهم لمجابهة تحديات القرن الحادى والعشرين، كما أشار كل من (وحيد حافظ، 2008، 241) (هدى محمد، 2010، 47) (عبد الرحيم أمين، 2014، 118) إلى أهمية فتح الباب أمام طالب المرحلة الثانوية لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والتي تمكّن من توسيع آفاق الفكر لديه للقدرات التحليلية والتفسيرية والتركيبية والتقويمية عبر تفاعلها معاً على مستوى النص المكتوب، وتجعله قارئاً إيجابياً معاصراً يتفاعل مع مجتمعه الذى يعيش فيه، كما يتفاعل مع العوالم المحيطة به، ليكون صاحب فكر ورأى يحدد له هويته العربية ويحافظ عليها.

فطلاب المرحلة الثانوية فى أمس الحاجة إلى العناية بمهارات القراءة الناقدة لديهم؛ فقد يواجه الطلاب بالعديد من الكتابات التى تتضمن معلومات دقيقة، وأخرى غير دقيقة، وقيماً مقبولة، وأخرى غير مقبولة، وكذلك الدعايات والإعلانات التى تسعى للنفاز إلى قلوبهم وعقولهم؛ بما يستلزم الوقوف عند هذا كله وفحصه فحصاً ناقداً، والحكم عليه بموضوعية بعيداً عن التعصب أو التسليم بصحة كل ما يُقرأ؛ حتى لا يقعوا فى هذه الفترة من العمر فريسة سائغة لأصحاب الأهداف والنوايا السيئة.

وعلى الرغم من أهمية العناية بالقراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من قبل وزارة التربية والتعليم ووضعها لأهداف ومعايير لتعليم القراءة تتضمن أهدافاً، ومعايير، ومؤشرات تتعلق بالفهم الناقد، أو من قبل الباحثين المهتمين بهذا المجال، إلا أن المتتبع لواقعها التعليمى يدرك أن هناك قصوراً واضحاً فى تدريس القراءة الناقدة؛ مما ترتب عليه ضعف الطلاب فيها، وهذا القصور تعددت الآراء وتباينت وجهات النظر

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فى توضيح الأسباب المسؤولة عنه، غير أن هناك دلائل تشير بصورة كبيرة إلى المداخل والاستراتيجيات التى تعالج المحتوى القرائى المقدم للطلاب؛ وعليه فقد أوصى بحثا كل من (هدى محمد، 2010، 42) (محمد عيسى، 2013، 116) بضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب من خلال توظيف المداخل الحديثة، والاستراتيجيات التى تركز على العمليات العقلية فى أثناء القراءة، والمعتمدة على توظيف الخبرات السابقة، والقدرة على معالجة المعلومات، والتحليل، والتمييز، والتقييم، وإبداء الرأى، وكل ما يجعل القراءة الناقدة ذات معنى، بحيث يؤدى الطلاب فيها أدواراً محددة نشطة ربطاً وتحليلاً وتقويماً؛ بما يمكّنهم من إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المناسبة فى المواقف المختلفة.

بالإضافة إلى أن هناك من أرجع ضعف الطلاب فى مهارات القراءة الناقدة إلى المحتوى المقدم لديهم، والذى لا يشجع على إعمال العقل ومهارات التحليل والنقد؛ لذا أوصى بحث (السيد حسين، 2007، 294-295) بضرورة إعادة النظر فى مناهج تعليم اللغة العربية ومقرراتها فى ضوء طبيعة القراءة الناقدة ومهاراتها، وتضمين هذه المناهج بعض الموضوعات التى تشجع على القراءة الناقدة، كما أوصى بحث (محمد عيسى ووليد أبو المعاطى، 2013، 272) بضرورة إعادة النظر فى موضوعات اللغة العربية وتطوير محتوى وأنشطة تعليمها بمراحل التعليم المختلفة فى ضوء مهارات القراءة الناقدة.

وفى هذا السياق أشار التربويون إلى أن هناك عدة اعتبارات يجب توافرها فى اختيار الموضوعات التى تحفز الطلاب على القراءة الناقدة، وفى مقدمتها أن تستعرض هذه الموضوعات القضايا محل الجدل والاختلاف، وأن تترجم وجهات النظر المختلفة، وأن يكون محتوى الموضوعات مرتبطاً بالمشكلات المجتمعية المتنوعة ويصفها وصفاً دقيقاً؛ حتى يتم تنمية وعى الطلاب بها وإعدادهم

للتعامل معها ومع مستقبل مليء بالتحديات (على مذكور، 2009، 149)
(مختار عبد اللاه، 2008، 14) (فتحي يونس، 2014، 50) (Perales, 2011, 4).

وذلك في الوقت الذي تكثر فيه التحديات والادعاءات الفكرية، وتتعدد فيه الموضوعات التي يغلب عليها الطابع الجدلي والآراء المتنوعة والتوجهات المختلفة؛ وهذا يتطلب العناية بمهارات القراءة الناقدة عند تناول تلك الموضوعات وتدريب الطلاب على تقويمها والحكم عليها (مختار عبد اللاه، 2008، 59) (إيمان عصفور، 2012، 16-17).

وبالإضافة إلى الحاجة إلى القراءة الناقدة لمجابهة التحديات المختلفة التي تفرضها التغيرات المعاصرة، فإننا نجد أن هذه التحديات تشكل خطراً كبيراً في تأثيرها على تشكيل الوعي الأخلاقي وصياغة الشخصية، وعلى القيم، وطريقة التفكير والتصرف لدى كافة الفئات العمرية وخاصة في مرحلة تكوين وبلورة شخصية الطلاب؛ وعلى ذلك فإنه يجب أن يستهدف الأداء التعليمي أيضاً ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية التي تفرضها تلك التحديات والقضايا الجدلية، من أجل تحقيق الأمن الأخلاقي عن طريق تنمية الذكاء الأخلاقي عبر المراحل الدراسية المختلفة، والذي يعد الأساس للأمن المجتمعي (حزيمة عبد الحميد، 2012، 31).

فتعد الأخلاق من أهم الأسس والدعائم التي يقوم عليها نظام الحياة البشرية، وينتظم بها سلوك الأفراد وتعاملاتهم، فقد أكد القرآن الكريم والسنة الشريفة على أهمية الأخلاق الفاضلة، وتربية النفوس البشرية وتعليمها معالي الأخلاق؛ حيث تعد ضرورة اجتماعية لا يستغنى عنها مجتمع من المجتمعات، ووسيط لا بد منه لانسجام الإنسان مع غيره.

ونظراً لأهمية الأخلاق في تشكيل حياة الإنسان واستقامتها وتأثيرها في تنظيم سلوكه؛ فقد اهتم بها التربويون وعلماء النفس ومنهم " ميشيل بوربا Michele

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

"Borba"، والتي عنيت عناية فائقة بالذكاء الأخلاقي "Moral Intelligence"، حيث لاحظت "Borba" من خلال عملها بالمؤسسات التعليمية المختلفة ارتفاع معدل الإحصاءات والبيانات التي تعكس العديد من المآسى حول الجرائم والعنف المتنامي لدى الأطفال والشباب، وعدم الاحترام المتزايد للوالدين والمدرسين، لذلك قامت بطرح منظور جديد - مستمد من نظرية الذكاءات المتعددة "جاردنر" - أطلقت عليه الذكاء الأخلاقي، وعرفته بأنه : القدرة على فهم الصواب من الخطأ، وأن تكون لدينا قناعات أخلاقية صحيحة نسلك من خلالها، كالإحساس بألم الآخرين، والعطف عليهم، وردع النفس عن القيام بالأعمال غير الأخلاقية، والسيطرة على الدوافع، والإنصات لجميع الأفراد قبل إصدار الأحكام، وتقبل الفروق وتقديرها، والوقوف في وجه الظلم، وتمييز الخيارات غير الأخلاقية، ومعاملة الآخرين بمودة واحترام (Borba, 2001) (إيمان الخفاف، 2011، 205).

وقد أشار (Clarken, 2010, 4) إلى أن الذكاء الأخلاقي يتضمن الطريقة التي نفكر ونشعر ونسلك بها، ومعرفة الصواب والخطأ والسلوك بمقتضى ذلك، وأنه يتألف من المعارف والأمانى والرغبات وقوة الإرادة، كما عرف الشخص الأخلاقي بأنه الشخص الذي يحترم الآخرين ويوقرهم، ويهتم بسعادتهم، ويتمنى لهم الخير، ويقوم بمسئوليته الاجتماعية، ويتخذ القرارات الخلقية التي تراعى مصالح الآخرين، ويبحث عن الحلول السليمة للصراعات.

ومن هنا برزت الحاجة إلى الاهتمام بالذكاء الأخلاقي الذي يمكن تعلمه وتنميته إذا تم تنشئة الأجيال بشكل واع على أهمية التأثير الخلقى في تفكيرها ومعتقداتها وسلوكياتها (ميشيل بوربا، 2007، 1). وذلك في الوقت الذي يشهد فيه العالم تحولات وتغيرات شاملة وعميقة، واكتشافات علمية وتكنولوجية تواجه التقاليد والأعراف وتهدم القيم وتصدم المعايير الأخلاقية، فأصبح العصر الحالي يشهد

ترجعاً غير مسبوق في المستوى الأخلاقي، وبدأت معدلات الجريمة والعنف والإدمان والمخدرات تتزايد، وبدأنا نشهد تدميراً منظماً للأخلاقيات (على وطفة، 2011، 88).

وقد عُدَّ موضوع الأخلاق غاية تربية في كافة الوثائق التي عنيت بتحديد الأهداف التعليمية، كما جاء مرتكزاً أساسياً تم مراعاته عند وضع المستويات المعيارية لخريج التعليم قبل الجامعي، وخاصة طالب المرحلة الثانوية، فجاءت ضمن المؤشرات التي يجب تحقيقها لدى طالب هذه المرحلة، والمرتبطة بمعيار الضمير والالتزام الخلقى وتحمل المسؤولية، ومعيار القيم الروحية، ما يلي: (تتكون لدى الخريج إرادة تحكمها الضوابط والقيم الخلقية، يتحمل المسؤولية في تعاملاته دون الإضرار بالآخرين، يتحرر من الانغلاق والجمود والتعصب والجنوح متحلياً بالتسامح، يلتزم بقيمة العدل في حياته وتعامله مع الآخرين، يؤمن بضرورة التعايش السلمي بين جميع الشعوب والحوار بين الحضارات، يرفض التعصب والتطرف والانغلاق والسلبية واللامبالاة) (مجدى قاسم وحسين محمود وأحلام حسن، 2011، 159). وهذه المؤشرات تشمل في معظمها مكونات الذكاء الأخلاقي المفترض تتميتها لدى طلاب هذه المرحلة.

فطلاب المرحلة الثانوية في مرحلة تتسم بالتغير السريع والتخبط والصراع، ويجب مساعدتهم في القدرة على التكيف مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية السريعة، واستدخالها في إطار القيم والأخلاقيات الصحيحة، وذلك في محاولة إيجاد توازن بين كل ما هو مستحدث وبين القيم الراسخة والأخلاق السليمة، وذلك في الوقت الذي يوجد فيه قلة في الدراسات في مجال الذكاء الأخلاقي وخاصة في فترة المراهقة، وقلة البرامج التي تعمل على تنميته في تلك المرحلة (سالى قاسم، 2010، 252) (جمعة فرغلى، 2013، 81).

وقد أكد العديد من الأدبيات التربوية أنه يمكن تعليم الذكاء الأخلاقي من خلال إكساب الدارسين العادات الأخلاقية، كضبط النفس، والعدل، وإبداء

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الاحترام، وتطوير الإحساس الداخلي بمفهومي الصواب والخطأ لمواجهة المؤثرات الخارجية، بالإضافة إلى توفير بيئة تسودها المناقشات والحوارات التي تخص الموضوعات الأخلاقية، كما أنه يمكن تحسينه من خلال استخدام البرامج التعليمية والمناهج الموجهة نحو القيم والتي تحفز على فحص ومناقشة الأحكام الأخلاقية. (موفق بشارة، 2013، 412) (سالي قاسم، 2010، 249) (حزيمة عبد الحميد، 2012، 83).

كما أوصت الكثير من الدراسات السابقة بضرورة التأكيد على اهتمام المؤسسات التربوية بغرس فضائل الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب وخاصة لدى المراهقين، من خلال اتباع الأساليب التربوية الصحيحة، حيث إن هذا بدوره يضمن أن تتوافر لدى الطالب منظومة قيمية مرجعية لذاته إذا ما أراد التعامل مع الآخرين، ويمكن من إيجاد المواطن الصالح الذي يقاوم الإغراءات والثقافات الخارجية، كما يخلق جيلاً يتمتع بالصفات الإيجابية، قادراً على العطاء ومتوافقاً نفسياً ودراسياً (محمد البحيري وزينب الشيشيني وزهوة حجاج، 2013، 103) (جمعة فرغلي، 2013، 99) (موفق بشارة، 2013، 416).

وفي مواجهة الدعوة المستمرة لأهمية العناية بمهارات القراءة الناقدة، وتتميتها باستخدام المداخل التدريسية المناسبة، فضلاً عن تأكيد الدراسات والأدبيات على ضرورة الارتقاء بمستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب؛ يمكن أن يكون التحليل الأخلاقي مدخلاً مناسباً تتوافر من خلاله الفرص أمام المتعلمين لتنمية مهارات القراءة الناقدة والارتقاء بالذكاء الأخلاقي.

فإنظراً لتسارع وتيرة التطور العلمي والتكنولوجي وما صاحبها وتبعها من تغيرات وتحولات في جميع مناحي الحياة البشرية، ظهر الكثير من القضايا العلمية والاجتماعية والأخلاقية والدينية التي غرق فيها العالم، وقد تشكلت على الفور الآراء المختلفة المتعلقة بهذا القضايا والتي جاءت ما بين مؤيد ومعارض،

وبين متفائل ومتشائم، وكان لابد من التحليل الدقيق لتلك القضايا، واتباع إجراءات وخطوات معينة تساعد على ذلك. حتى يتم التعامل معها بصورة موضوعية ومنطقية، وإقامة ضرب من التوازن بين القيم الأخلاقية والتطورات والتغيرات الجديدة، من أجل ضبط النظام القيمي، وتحليل المشكلات الأخلاقية التي يتم مواجهتها بسبب الهوة الواسعة بين فكر الإنسان وتلك التغيرات.

فظهر مدخل التحليل الأخلاقي في التدريس، وذلك لمساعدة المتعلمين على أن يطبقوا التفكير المنطقي في عملية التقييم، من أجل أن يفهموا المواقف والنتائج الخاصة بالقضايا والقيم الأخلاقية، ويدركوا الصراعات التي قد تنشأ بين الآراء المختلفة، والأسباب التي قد تنشأ وراء اختيارات معينة دون الأخرى (أحمد أبو شاهين، 2012، 23). فضلاً عن أن التحليل الأخلاقي مدخل تعليمي وشكل من أشكال التحليل المنطقي لتحديد التصرف الصائب والخطأ فيما يتعلق بالقضايا المطروحة، كما أنه يعتمد على التبريرات والحجج التي تبرر لوجهة نظر ما (ليزل وآخرون، 2004، 372).

وقد أشار (Hill, 2004, 137) (Williams, 2013,8) أن مدخل التحليل الأخلاقي يعد من أكثر المداخل مناسبة لتدريس القضايا التي تحمل مضامين اجتماعية ومعضلات أخلاقية، والتي تتطلب اتخاذ مواقف أخلاقية تجاه المتناقضات أو الجدليات، وذلك لما يتيح من فرص للبحث، والنقاش، والحوار، وتقنياد الأدلة، وتحديد الإيجابيات والسلبيات للقضية المطروحة، وتدريب الطلاب على مهارات التمييز، وحل المشكلات، والحكم واتخاذ القرارات، وإقامة جدل علمي أخلاقي حول القضية المثارة.

وذلك في الوقت الذي فرضت فيه التحديات والقضايا المختلفة وجودها على حياة الناس، وأدت إلى حدوث تغيرات واسعة المدى في الأخلاقيات والقيم والحقوق والواجبات لكثير من المجتمعات، وهذا ما أُلزم المؤسسات التربوية المختلفة ومطوري المناهج لبذل الجهد كي تؤدي المناهج الدراسية دورها نحو

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إدراك الطلاب لهذه القضايا والتحديات، وتعرف إيجابياتها، والوقاية مما يُحمل في طياتها من سلبيات (مختار عبد اللاه، 2008، 13-14) (عقيلي موسى، 2015، 166-169) (Collmann & Matei, 2016, 115-116).

فالقضايا الجدلية مجال خصب لتنمية قدرة الطلاب على القيام بعمليات التحليل القائم على المناقشات الجدلية لتلك القضايا في ضوء الاعتبارات والمبادئ الأخلاقية، وعلى الرغم من ذلك فهناك قلة في البحوث العربية التي تناولت بناء برامج قائمة على مدخل التحليل الأخلاقي للقضايا الجدلية (إيناس الملاح، 2014، 46).

هذا وقد أوصى بحث (مختار عبد اللاه، 2008، 122-123) بضرورة تضمين مناهج تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية القضايا المعاصرة، وتدريبهم على تحليلها ومناقشتها من جميع زواياها؛ بما يكفل إثارة تفكير الطلاب والتفاعل مع القضايا والانفعال بها وتعرف الرأي والرأي الآخر وفهم الآخرين واحترام آرائهم. كما أشار كل من (Tomasek, 2009, 128) (هدى السمالوسي، 2014، 6-7) إلى أن تنمية مهارات القراءة الناقدة تتطلب مناخاً يشجع الطالب على التعبير عن أفكاره ومشاعره، ويتحدى قدراته، ويشجع على البحث والتساؤل والاكتشاف لكي يصبح قادراً على الحل الناقد لما يقابله من مشكلات، ومسلحاً بآليات الفحص والاختبار والتعرف والاختيار والانتقاء والتنقيح والتفاعل واتخاذ القرار، وهذا ما يمكن أن يتيحه مدخل التحليل الأخلاقي.

ووفقاً لما سبق وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة من ضعف لدى الطلاب في مهارات القراءة الناقدة وضرورة العناية بتنميتها لديهم، وفي ضوء ما يشهده الواقع من ضعف العناية بالذكاء الأخلاقي لدى الطلاب؛ تتضح ضرورة الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة والارتقاء بالذكاء الأخلاقي والاستعانة في ذلك بمدخل التحليل الأخلاقي.

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر جاءت على النحو

التالى:

- نتائج البحوث السابقة التى أكدت على تدنى مستوى طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات القراءة الناقد، وأرجعت تلك البحوث سبب هذا الضعف إلى أساليب التدريس المستخدمة فى تدريس القراءة، تلك الأساليب التى تعتمد على المعلم بصورة مباشرة من خلال تلقينه لبعض المعلومات وإجرائه لبعض المناقشات السطحية التى لا ترتبط بالقراءة الناقد بمعناها الصحيح، فلم تُراعَ عملياتها ومهاراتها، أو تُستخدَم الإجراءات التدريسية التى تتحدى تفكير الطلاب، أو تحقق لطلاب المرحلة الثانوية القدرة على تلقى الفكر وتحليله وإبداء الرأى فيه بالقبول، أو الرفض، أو الحكم عليه. فضلاً عن ضعف تناول المحتوى القرائى المناسب الذى يحفز الطلاب على التحليل والنقد والتقويم وإبداء الرأى، كما أكدت البحوث السابقة أن محتوى موضوعات القراءة لا يفى بحاجات المتعلمين لمواجهة التحديات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية المعاصرة، ولا يزودهم بمهارات التفكير اللازمة لاتخاذ القرارات، وترتيب الأولويات، واقتراح البدائل والآراء. ومن هذه البحوث: (وحيد حافظ، 2008، 197)، (بكر محمود، 2009)، (هدى محمد، 2010، 42)، (أسامة سالمان، 2011، 33) (محمد عيسى، 2013، 115-116)، (هدى السمالوسى، 2014، 10).

- ما تم رصده سابقاً أكدته الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة، والتى تمثلت فى حضور (سبع) حصص من حصص القراءة مع معلمى اللغة العربية للصف الأول الثانوى، ومقابلتها معهم لتعرف خلفياتهم المعرفية عن القراءة الناقد ومهاراتها، وتكليفها لعدد (ثلاثة وعشرين) طالباً بالإجابة عن بعض الأسئلة التى تقيس بعض مهارات القراءة الناقد، وقد تبين لها أن

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حصة القراءة تتمثل في قراءة الطلاب لبعض فقرات الدرس قراءة جهريّة، ويصحب ذلك مناقشة لبعض المفردات واستخلاص لأهم الأفكار التي غالباً ما يتبرع المعلم بذكرها، ويتبع ذلك إجابة لبعض أسئلة الكتاب المدرسي، وذلك في غياب ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لمهارات القراءة الناقدة. فضلاً عن غياب الدافع لممارسة مثل هذا النوع من القراءة من قبل المعلمين نتيجة لعدم المعرفة بطبيعة القراءة الناقدة وغياب التدريب على ممارسة مهاراتها في السياقات التدريسية المتنوعة. كما كشفت الدراسة عن تدني مستوى الطلاب في مهارات القراءة الناقدة، وتبين ذلك من خلال نتائج الطلاب في الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم، حيث كشفت النتيجة عن أن (74%) من الطلاب حصلوا على أقل من نصف الدرجة الكلية للأسئلة.

- تأكيد الأدبيات والبحوث السابقة على قصور الاهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي، وعدم إتقان المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية لدورها في العناية به لدى الطلاب، على الرغم من أن المؤشرات في الميدان التربوي والاجتماعي لا تفصح عن مستوى مقبول من القدرة على هذا الذكاء، هذا بالإضافة إلى انتشار العديد من المشكلات التي تواجه المجتمع مثل التطرف، والعدوان، والظلم، والإهمال، والتعدى على حقوق الغير، والنمو المتصاعد لوتائر الانحلال الأخلاقي داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، فجاءت دعوتها إلى الحاجة الماسة إلى العناية بالتربية الأخلاقية بأبعادها الإنسانية وتجلياتها الاجتماعية عامة والذكاء الأخلاقي بصفة خاصة، ومنها: (سالى قاسم، 2010، 250)، (على وطفة، 2011، 87 - 92)، (موفق بشارة، 2013، 406)، (مسعد صالح، 2014، 382)، (إيمان عصفور، 2014، 23) (شيماء حامد، 2016، 5).

- تقديم استبانة مفتوحة لبعض معلمي المرحلة الثانوية لتعرف آرائهم عن مدى امتلاك الطلاب لفضائل الذكاء الأخلاقي، وذلك بعد تعريفهم بتلك الفضائل، وقد كشفت استجاباتهم عن أن كثيراً من الطلاب يفتقدون امتلاك تلك الفضائل، وأنها بحاجة إلى توجيههم إليها وإكسابهم لها من خلال برامج تستهدف ذلك، وتدعياً لآراء المعلمين قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (23) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي استهدفت تحديد مستوى ممارسة الطلاب لفضائل الذكاء الأخلاقي، فقدمت إليهم استبانة مكونة من 37 بنداً موزعة على الأبعاد الستة للذكاء الأخلاقي، وقد أشارت نتائج تطبيق الاستبانة ضعف مستوى الطلاب في ممارسة فضائل الذكاء الأخلاقي التي شملتها الاستبانة حيث كانت النسب كالتالي: التعاطف 34%، والضمير 36%، وضبط الذات 21%، والاحترام 29%، والتسامح 25%، والعدل 32%.

تحديد مشكلة البحث

مما سبق تتمثل مشكلة البحث في ضعف العناية بمهارات القراءة الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقصور العناية بإكساب الطلاب فضائل الذكاء الأخلاقي وتوجيههم إليها، والذي يتضح في غياب استخدام المداخل والنماذج التدريسية المناسبة لتمميتهما والارتقاء بهما لدى الطلاب، وإهمال تناول القضايا الأخلاقية الجدلية التي يمكن من خلالها تطبيق وتوظيف مهارات القراءة الناقد وتحليل الطلاب لمضمونها الأخلاقي؛ وترتب على ذلك ضعف الطلاب في مهارات القراءة الناقد وانتشار القيم والسلوكيات الأخلاقية الخطأ فيما بينهم؛ لذا يستوجب الأمر إعداد نموذج لتدريس موضوعات القراءة المتعلقة بالقضايا الأخلاقية الجدلية، قائم على مدخل التحليل الأخلاقي؛ بغية النهوض بمستوى

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الطلاب في مهارات القراءة الناقدة والارتقاء بمستوى الذكاء الأخلاقي لديهم، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي.

وعليه يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

كيف يمكن بناء نموذج تدريسي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية :

- 1- ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- 2- ما القضايا الأخلاقية الجدلية التي يمكن من خلالها توظيف مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 3- ما مدى توافر القضايا الأخلاقية الجدلية بمحتوى القراءة المقدم لطلاب المرحلة الثانوية؟
- 4- ما أسس بناء نموذج تدريسي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 5- ما النموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 6- ما تأثير النموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

7- ما تأثير النموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية على تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على :

- 1- مهارات القراءة الناقدة، التي حظيت بنسبة اتفاق (75%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين؛ لأن تنمية جميع المهارات يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير.
- 2- القضايا الأخلاقية الجدلية، التي حظيت بنسبة اتفاق (75%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين؛ لتدريس أكثر الموضوعات مناسبة وأهمية للطلاب.
- 3- طلاب الصف الأول الثانوى، حيث يمثل الصف الأول الثانوى بداية الانطلاق فى مرحلة التعليم الثانوى، وإتقان طلاب هذا الصف لمهارات القراءة الناقدة يمكّنهم من فهم النصوص المقروءة ونقدّها فى الصفوف الدراسية التالية بصورة أعمق وأفضل، كما أن طلاب هذا الصف يمكن أن يكونوا قد وصلوا إلى مستوى من النضج العقلى يمكّنهم من التعامل مع القضايا الجدلية، والقيام بعمليات عقلية عليا أهمها التحليل، والتقويم، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات.

تحديد المصطلحات

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية تم تحديد التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات البحث :

- نموذج تدريس.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هو مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات والفنيات التدريسية المستندة إلى مسلمات ومبادئ مدخل التحليل الأخلاقي، والتي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة وفضائل الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

■ مدخل التحليل الأخلاقي.

هو مجموعة المسلمات، والتصورات، والافتراضات التي يتم الاستناد إليها في وضع المراحل والخطوات والإجراءات التدريسية التي يتم من خلالها تناول القضايا الأخلاقية الجدلية المقدمة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي تقوم على الاهتمام بتفكيك القضايا الرئيسة إلى فرعياتها أو جزئياتها، وفهم بنائها التنظيمي، ومناقشتها، وتعرف الآراء حولها سواء بالتأييد أو المعارضة، وفحص الحجج والتبريرات التي تدعم أو تدحض تلك الآراء، والاستناد في معالجة تلك القضايا إلى التفكير المنطقي والمعايير والاعتبارات الأخلاقية؛ بما يعين على تنمية القراءة الناقدة والارتقاء بفضائل الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب.

■ القضايا الجدلية.

هي الموضوعات والمشكلات التي يغلب عليها الطابع الجدلي، حيث تثير نقاشاً وجدلاً بين الأفراد، وتتنوع حولها الآراء والتوجهات، فلا يوجد اتفاق عليها ولم يتم التوصل فيها إلى حكم قاطع، والتي فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي، ويمثل الجانب الأخلاقي عنصراً أساسياً فيها.

■ القراءة الناقدة .

هي عملية عقلية تتضمن تحفيز ذهن طلاب الصف الأول الثانوي على التفكير في محتوى المادة المقررة من أجل تحليله ونقده وإبداء الرأي فيه، وإصدار أحكام موضوعية عليه مبنية على مبادئ العقل والمنطق وبعيدة عن

الرؤى الشخصية والانفعالات الذاتية، والاستعانة فى ذلك بالخبرات السابقة والمعلومات الجديدة المتضمنة فى النص المقروء، وتستلزم هذه العملية تمكُن الطالب من عدد من المهارات .

■ **النكاء الأخلاقى.**

هو قدرة طلاب الصف الأول الثانوى على التمييز العقلى بين الصواب والخطأ، والسلوك بمقتضى ذلك فى جميع التعاملات، من خلال التحلى بمجموعة فضائل أخلاقية تتمثل فى: التعاطف مع الآخرين، واحترامهم، والتسامح إزاء أفعالهم، وتحكيم الضمير فى العمل، والضبط الذاتى، والعدل فى الحكم.

خطوات البحث وإجراءاته

لحل مشكلة البحث والإجابة عن تساؤلاته تم اتباع الخطوات التالية :

- 1) إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى، وذلك بالاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال القراءة عامة والقراءة الناقدة بصفة خاصة، وأهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية، والمستويات المعيارية للفهم القرائى، وقد تم ضبط القائمة ووضعها فى صورتها النهائية.
- 2) إعداد قائمة بالقضايا الأخلاقية الجدلية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات والبحوث السابقة التى تناولت المشكلات والقضايا الأخلاقية، وعمل استطلاع رأى لتعرف آراء الخبراء والمتخصصين، واستطلاع رأى الطلاب حول تلك القضايا، وقد تم ضبط القائمة ووضعها فى صورتها النهائية.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(3) تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية؛ لتعرف مدى توافر القضايا الأخلاقية الجدلية به.

(4) تحديد أسس بناء النموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية، والذي يستهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم ذلك من خلال:

- دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات القراءة الناقدة وتنميتها، والذكاء الأخلاقي واكتساب فضائله.

- دراسة الأدبيات التي تناولت مدخل التحليل الأخلاقي وعرضت لطبيعته، ومبادئه، وأسس.

- دراسة طبيعة وخصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.

(5) بناء النموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

أ- تحديد الأهداف.

ب- اختيار المحتوى.

ج- تحديد خطوات النموذج والإطار العام له.

د- تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة.

هـ- اختيار المواد والوسائط التعليمية المعينة على تحقيق أهداف

النموذج.

و- تحديد أساليب وأدوات التقويم المناسبة.

ز- إعداد مادتي التعلم اللازمتين للنموذج ، وشملتا:

- ❖ كتاب الطالب لتعلم القضايا الأخلاقية الجدلية .
- ❖ دليل المعلم لتدريس القضايا الأخلاقية الجدلية .
- ح- عرض النموذج على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وتعديله فى ضوء ما قدموه من آراء .
- 6) قياس فاعلية النموذج التدريسي المقترح فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، ولتحقيق ذلك تم المرور بالإجراءات التالية:
 - أ- إعداد أدوات البحث وشملت:
 - اختباراً للقراءة الناقدة من إعداد الباحثة، والتأكد من صدقه وثباته.
 - مقياساً للذكاء الأخلاقى من إعداد الباحثة، والتأكد من صدقه وثباته.
 - ب- تحديد التصميم التجريبي للبحث، وشمل اختيار مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوى، بإحدى مدارس محافظة القاهرة.
 - ج- تطبيق أدوات البحث على المجموعة المختارة قبلياً.
 - د- تدريس الموضوعات المرتبطة بالقضايا الأخلاقية الجدلية لمجموعة البحث وفق النموذج المقترح .
 - هـ- تطبيق اختبار القراءة الناقدة، ومقياس الذكاء الأخلاقى على مجموعة البحث بعدياً.
- 7) المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلى والبعدى لأداتى البحث.
- 8) استخلاص النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها.
- 9) تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث

تحقق البحث من صحة الفرضين التنبئيين التاليين:

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث، في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة، في المهارات ككل ، وفي كل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدي .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث، في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده المختلفة، لصالح التطبيق البعدي .

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلاً من:

1. المتعلمين: في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وتعريفهم بأكثر القضايا الأخلاقية إثارة للجدل والآراء المختلفة حولها، والارتقاء بفضائل الذكاء الأخلاقي لديهم.
2. معلمى اللغة العربية: في توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة الناقدة، والارتقاء بالذكاء الأخلاقي لدى المتعلمين، كما يقدم البحث دليلاً للمعلم وفقاً للنموذج المقترح، واختباراً للقراءة الناقدة، ومقياساً للذكاء الأخلاقي؛ للاسترشاد بها كنماذج في التدريس والتقويم.
3. مخططي مناهج اللغة العربية ومطوريها: حيث يوجه نظرهم إلى إمكانية الاستفادة من مدخل التحليل الأخلاقي والنموذج التدريسي المقترح وما يتضمنه من قضايا جدلية عند التخطيط وبناء دروس القراءة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، فضلاً عن توجيه أنظارهم إلى توظيف الاتجاهات الحديثة في مناهج تعليم القراءة بما ينمي مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي.

4. الباحثين: حيث يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى تتناول بناء نماذج تدريسية لتنمية القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي باستخدام مداخل واتجاهات حديثة، فضلاً عن البحث في تأثير مدخل التحليل الأخلاقي في جوانب مختلفة في تعليم اللغة العربية، وذلك في مراحل تعليمية متنوعة.

الإطار النظري : مدخل التحليل الأخلاقي ودوره في تنمية القراءة الناقدة، والارتقاء بالذكاء الأخلاقي.

يهدف الإطار النظري إلى استعراض متغيرات البحث؛ من أجل تحديد أسس بناء نموذج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والارتقاء بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والتوصل إلى التصور المقترح للنموذج التدريسي، ولتحقيق هذا الهدف يتم عرض العناصر التالية :

أولاً : القراءة الناقدة، وتنمية مهاراتها. ثانياً : الذكاء الأخلاقي، والارتقاء بفضائله.

ثالثاً : مدخل التحليل الأخلاقي، وتوظيفه في العملية التعليمية.

وفيما يلي عرض مفصل للعناصر التي تضمنها الإطار النظري:

أولاً : القراءة الناقدة، وتنمية مهاراتها.

يهدف هذا العنصر إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المفترض تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال تناول مفهوم القراءة الناقدة وطبيعتها، وأهمية تعليمها، ومهاراتها، ومتطلبات وأسس تعليمها. وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي:

أ- مفهوم القراءة الناقدة، وطبيعتها:

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ما زالت القراءة الناقدة وستبقى في صدارة مهارات القراءة التي يجب
العناية بها وتمييزها لدى الدارسين، في عصر أصبح فيه النقد والتقييم مطلباً
ضرورياً يفرضه الواقع بما يشهده من صراعات وقفزات معلوماتية متلاحقة، يكاد
الإنسان أمامها ألا يكون له هم إلا أن يُعمل عقله كي يستطيع رؤية الأشياء
بشكل أعمق وأوضح وأوسع، ولتمييز بين الغث والثمين، محصناً نفسه ضد الغزو
الفكري والثقافي.

ويقصد بالقراءة الناقدة: القراءة المكثفة، والتفكير بعمق بشأن ما هو
مكتوب، الأمر الذي يتطلب من القارئ أن يدع جانبا رد فعله المباشر نحو
العمل المقروء، ويتعمق فيما تحت المظهر الخارجي لألفاظه ومعانيه، ليتمكن
من الحكم على معقولية اللغة المكتوبة - صدقها وأخلاقياتها وإجادتها وكفاءتها
- حكماً يقوم على معيار معين، وهي بذلك تقويم عقلاني يطبق على المادة
المقروءة (رشدي طعيمة ومحمد الشعبي، 2006، 101-102).

ويعرف قاموس Webster's القراءة الناقدة بأنها: المجهود المتطلب
لرؤية المعلومات الواردة بالمحتوى المقروء بوضوح وبدقة؛ لكي يتم الحكم عليها
بعدل، ودون تحيز. (Copeland et al., 2007, 310)

وعرفها (على مذكور، 2009، 148) بأنها: القدرة على تحليل وتفسير
المادة المقروءة ونقدها وتقييمها، ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك.

واتفق كل من (شافى المحبوب ووليد الكندري وعبد الرحيم عبد الرحيم،
2010، 394) (محمد عيسى ووليد أبو المعاطي، 2013، 250) في تعريفهم
للقراءة الناقدة بأنها: نشاط عقلي يقوم به القارئ في موقف الأداء القرائي، من
خلاله يتفاعل مع النص المقروء لتحليله وتفسيره والحكم عليه وإبداء الرأي فيه،
في ضوء معايير موضوعية توضح مدى صحته أو قيمته أو نفعه، مبنية على
مبادئ العقل، والمنطق، والخبرة السابقة، والخبرة الجديدة في النص المقروء.

وأشار (محمد الظنحاني، 2011، 69) أن القراءة الناقدة هي: إصدار حكم على المقروء لغوياً، ودلالياً، ووظيفياً، وتقويمها من حيث جودتها ودقتها ومدى تأثيرها في القارئ، وفق معايير مضبوطة ومناسبة.

وعرفها (Marschall & Davis, 2012, 64) بأنها: نوع من القراءة المركزة المتعمقة، يستخدم فيها القارئ مجموعة من العمليات الذهنية النشطة، مستعيناً في ذلك بدمج خبراته السابقة بالخبرات الجديدة بالنص، ليتمكن من اشتقاق المعنى الضمني للنص، واختبار العلاقات بين أجزائه، ونقده وتكوين رأى حوله، وتقرير ما يقتنع به من أجل فعله وتطبيقه في حياته.

وعرفها (عبد الرحيم أمين، 2014، 125) بأنها: عملية عقلية تستهدف تحليل النص المقروء بغية فهمه واستيعابه، والوقوف على مضامينه وأفكاره، واكتشاف حججه، ومدى منطقيتها، والحكم عليها في ضوء تفاصيله، ومقارنة هذه الحجج في نصوص أخرى ذات صلة، وإصدار حكم على الآراء والأفكار التي يتضمنها هذا النص مع ذكر تبريرات منطقية لهذا الحكم.

وبتأمل تعريفات القراءة الناقدة يمكن التوصل إلى ما يلي:

- القراءة الناقدة عملية عقلية تفاعلية تتطلب القيام بعدد من العمليات الذهنية، ولا يصل القارئ إليها إلا بمعايشة النص، والتفاعل النشط مع محتواه.

- تحقُّق القراءة الناقدة يستلزم قدرات عقلية عليا يوظفها القارئ في أثناء تفاعله مع النص المقروء، مستدعياً في ذلك خبرته السابقة، التي تتفاعل مع مضمون النص لبناء المعرفة حوله.

- تتطلب القراءة الناقدة الاحتكام إلى معايير علمية وموضوعية مناسبة عند تحليل، وتفسير، وتقويم المقروء.

وعليه يمكن تعريف القراءة الناقدة بأنها: ذلك النشاط العقلي الذي يسلكه القارئ لتحليل وتفسير المقروء، والتعمق فيما بين الكلمات، والجمل، والتعبيرات،

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وما وراءها من معانٍ؛ تمهيداً لتقييم المادة المقروءة، والحكم عليها، واتخاذ قرارات مناسبة متعلقة بها، وفق مجموعة من المعايير والمؤشرات الموضوعية والمنطقية التي تبتعد عن الأهواء والرؤى الذاتية.

ف نجد بذلك أن القراءة الناقدة تستند إلى التفكير الناقد وتتفاعل مع مهاراته، والذي يعد أحد أساليب التفكير المهمة التي تساعد الفرد على دراسة الأفكار والآراء وتمحيصها، ثم يستخلص منها رأياً محدداً، ويصدر حكماً عليها، و يسمح للفارئ بمراقبة فهمه لما يقرأ، فخلال قراءة المواد المكتوبة تثار تساؤلات إما بالقبول لما هو مكتوب أو الرفض له، وعندئذ نقرر إذا كنا نقدر ونحترم ونتفق مع ما نقرأه، أو نخالفه (Mendelman, 2008, 300)، ولا يهتم التفكير الناقد بالجانب السلبي في الموضوع المقروء، كأن يظهر الفرد النقائص والعيوب ومواطن الضعف فيه على حساب المزايا ومظاهر القوة في الموضوع محل الفكر أو القراءة، وإنما يهتم بالدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوع المقروء، وتقويم هذا الموضوع، واستخلاص النتائج منه بطريقة منطقية سليمة، دون تحيز مع أو ضد ما نفكر فيه أو نقرؤه (رشدى طعيمة ومحمد الشعبي، 2006، 101).

وفي ضوء ما سبق، ومن خلال المفاهيم المختلفة للقراءة الناقدة وطبيعتها، يمكن أن نستخلص بعض الخصائص والأبعاد التي تميز القراءة الناقدة فيما يلي:

1- التفاعل : ويقصد به استجابة الفرد للمقروء والتأثر به بعد استيعابه وإدراكه إدراكاً متقناً.

2- التحليل : ويشمل معالجة أفكار الكاتب عقلياً حتى يتم التمكن من إدراك العلاقات، وتحديد النقاط الرئيسية تبعاً لعلاقتها وقوتها، وتكوين صورة عقلية واضحة للمكتوب .

- 3- التقييم أو الحكم : ويعني إصدار حكم على قيمة الموضوع المقروء من حيث صدقه وموضوعيته ومدى اتساق معلوماته وانسجامها، ومدى كفاءة المؤلف المهنية، ومدى ارتباط أفكاره بالموضوع .
- 4- وجود معيار صحيح للحكم : ومن خلال هذا المعيار يتمكن القارئ من إصدار أحكامه الصحيحة، ويتكون هذا المعيار أو يتشكل من خلال الخبرات والمعارف السابقة للفرد.
- كما طرح التربويون مجموعة من الخصائص للقارئ الناقد، وتمثلت فيما يلي :
(Patesan, 2014, 63-65) (Wallace, 2003, 95)
- الرغبة فى قضاء وقت للتأمل فى الأفكار المطروحة والواجبات التى يقوم بإنجازها.
 - القدرة على التقييم وحل المشكلات فى أثناء عملية القراءة، أكثر من جمع المعلومات لحفظها.
 - الميل إلى التفكير بطرق تتفق وقواعد المنطق.
 - البحث عن وجهات نظر بديلة حول قضية ما.
 - الرغبة فى البحث عن الحقيقة.
 - الانفتاح نحو الأفكار الجديدة.
 - القدرة على إدراك الأخطاء فى التفكير، والإقناع، والجدل.
 - القدرة على تأسيس الأحكام استناداً على الأفكار والأدلة.
 - الرغبة فى اتخاذ موقف ناقد حول القضايا المطروحة.
 - القدرة على طرح الأسئلة المحفزة للتفكير وتقييم الأفكار.
 - القدرة على إدراك العلاقات بين المواضيع المطروحة والخبرات والقراءات الأخرى.

ب- أهمية القراءة الناقدة:

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تزداد أهمية القراءة الناقدة في العصر الحالي وذلك بسبب ما يتميز به من ثورة معلوماتية وتقدم هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما يشهده العالم من طوفان المعرفة بفعل التطورات المتلاحقة في شتى المجالات، وتزايد عدد الوسائط المقروءة سواء أكانت ورقية أم إلكترونية، والتي تعبر في مضمونها عن وجهات نظر مختلفة ومتباينة، تهدف للتأثير في أفراد المجتمع ومعتقداتهم من خلال ما تحمله في طياتها من آراء خفية، لذا فقد أصبح تسليح الفرد بمهارات القراءة الناقدة أمر لا غنى عنه من أجل مواجهة هذا الكم الهائل من المعرفة الإنسانية المتطورة والمتسمة بالتغير السريع.

وتشير الاتجاهات المعاصرة إلى أن القراءة الناقدة هي مفتاح النجاح في مجتمع المعرفة سواء في التداول مع القضايا المختلفة، أو في الدراسة النظرية والعملية، أو في التعايش الاجتماعي والمواطنة والمشاركة الفاعلة في التنمية، إذ إن التمكّن من القراءة الناقدة يرتقى بدرجة الوعي والإدراك ومستوى التفكير لدى القارئ، ويحقق لديه فهماً أعمق للمقروء، ويساعده على تقديم آراء ذكية حوله في ضوء خبراته، والإفادة منه في تعليم نفسه، وفهم العالم حوله (Wallace, 2003, 156-157).

فالقراءة الناقدة تسهم في تكوين الشخصية الواعدة وفي إعداد القادة وأصحاب القرارات إعداداً سليماً، بما تحقّقه من إشعال للخيال واتساع للمدارك ومعرفة طريقة التفكير السليم، ومن خلالها يمكن اللوج إلى عالم الديمقراطية الرحب، حيث يتعود الأفراد من خلالها تقبل وجهات النظر المتباينة وحل مشاكلهم الاجتماعية واختيار الحل الأمثل في ضوء معايير موضوعية للتقويم، وإهمال تنمية القراءة الناقدة لدى الأفراد يجعلهم عرضة للتغريب والتغيب، ويجعلهم ضعاف الشخصية، غير قادرين على مواجهة ما يتعرض له مجتمعهم

من غزو ثقافى، وعولمة، وسماوات مفتوحة، وإنترنت وما وراء ذلك من برامج وأفكار وآراء قد تكون مضللة (حسن شحاته، 2016، 203).

فضلاً عن أنها تسهم فى تنمية تفكير الأفراد، فتكسبهم القدرة على فهم هدف الكاتب، وتمحيص أفكاره، وتقدير قوة أدلته، وإبراز المفاهيم المختلفة من خلال قراءتهم للكلمة وللعالَم من حولهم قراءة ناقدة؛ مما يساعدهم على الاستقلال الفكرى، والتحرر من التأثير بآراء الآخرين، ومن الانسياق الأعمى وراء الأفكار (Patesan, 2014, 63).

وفى ضوء استقراء مفهوم القراءة الناقدة وطبيعتها، يمكن تحديد أهميتها للمتعلمين فيما يلى:

- القراءة الناقدة تمكّن الطلاب من مواجهة متطلبات المستقبل متمثلة فى اكتسابهم الأساليب المنطقية والعقلية التى تؤهلهم للتعامل مع معطيات الحياة، وما تتطلبه من ممارسة لمهارات التفكير المختلفة كالاستنتاج، والتحليل، والمقارنة، والتقويم، وحل المشكلات.
- تؤدى تنمية مهارات القراءة الناقدة إلى استقلال الطالب فى تفكيره، وتحرره من التبعية والتحمور الضيق حول الذات، فترفع مستوى الاستيعاب والفهم لديه نحو القضايا والمسائل اعتراضاً أو تأييداً، وتنمى لديه روح التساؤل والبحث والتحرى والاستكشاف للحقائق.
- تؤدى تنمية مهارات القراءة الناقدة إلى القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات بطرق مختلفة، وتحصين الطالب ضد التأثيرات الإقناعية المغلوطة.
- تساعد القراءة الناقدة الطالب على أن يصبح متفتح العقل، وأن يحترم وجهات نظر الآخرين، وأن يكون على استعداد لتغيير آرائه فى ضوء المعلومات الجديدة .

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطالب، وتنمية قدرته على التأمل والتفكير، ومناقشة القضايا والأفكار المطروحة، وإبداء الرأي فيها، وفحص وجهات النظر، والموازنة بين الأفكار وتقييمها، والاختيار بينها بما يوافق العقل والمنطق، ومواكبة التطور المعرفي، والانطلاق نحو حرية التفكير والإضافة والإبداع.

وفيما يتعلق بالدور الأكاديمي للقراءة الناقدة، فقد أثبتت بعض الدراسات دور مهارات القراءة الناقدة في تنمية فهم المقروء في مختلف مجالات الدراسة، وتنمية الاتجاه نحو القراءة والانتفاع بها في الحياة العامة، والتفوق الدراسي والأكاديمي، وتنمية قدرة الطلاب على الكتابة، والانطلاق نحو الإبداع، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (نايل الشرعة وفارس محمد، 2004)، (مروى عبد الوهاب، 2006)، (إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس، 2012)، (ابتهاال أبو رزق وسعاد الوائلي، 2013)، (Tsai, 2013).

ونظراً لأهمية القراءة الناقدة فقد عنيت بتنميتها بعض البحوث، منها بحث (السيد حسين، 2007) والذي استهدف إعداد برنامج قائم على نظرية التلقي لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية، وسعى بحث (وحيد حافظ، 2008) إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الخريطة الدلالية، أما بحث (بكر محمود، 2009) فقد استخدم طريقتي الاكتشاف الموجه والتعليم التعاوني لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدف بحث (Tomasek, 2009) إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الجامعية باستخدام نموذج تدريسي يتضمن المراحل التالية: تحديد القضية المقروءة، والاطلاع على عناصرها، وتفسير الأدلة، وتحليل ومناقشة الافتراضات والآراء المختلفة حولها، وعمل تطبيقات عقلية ونقدية مرتبطة بالقضية، وتكوين رأي حولها، ووظف بحث (هدى

محمد، 2010) استراتيجية القبعات الست فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، واستخدم بحث (أسامة سالم، 2011) استراتيجية ما وراء الذاكرة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، فى حين تناول بحث (سناء أحمد، 2011) أنشطة الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، واستهدف بحث (Perales, 2011) تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الجامعة من خلال تحليل ونقد النصوص ذات الأيديولوجيا الاجتماعية والثقافية استناداً إلى تعرف أنماطها اللغوية واستراتيجياتها الخطابية، ووظف بحث (إيمان عصفور، 2012) التصور العقلى لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، فى حين استخدم بحث (سعيد المرقاى، 2013) مدخل التعلم الخليط فى تدريس القراءة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، واستخدم بحث (محمد عيسى، 2013) استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أعد (عبدالرحيم أمين، 2014) برنامجاً قائماً على التلمذة المعرفية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية، وسعى بحث (مختار عبدالله، 2014) إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب معلمى اللغة العربية، فى حين استهدف بحث (هدى السمالوسى، 2014) تناول استراتيجيتى التساؤل الذاتى ومراقبة الاستيعاب كاستراتيجيتين من استراتيجيات القبلات العرفانية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصل بحث (Karabay, 2015) إلى تأثير استراتيجيات القراءة الخارجية مثل تدوين الملحوظات والمقارنة بين النصوص والتلخيص على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المعلمين قبل الخدمة ، واستهدف بحث (فوزى عبد الباقي، 2015) إعداد برنامج إثرائى قائم على النظرية البنائية لتنمية

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مهارات القراءة النقدية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، في حين استهدف بحث (سيد إبراهيم، 2016) تنمية مهارات الفهم الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظرية التأويلية النقدية. وبالنظر إلى البحوث السابقة التي عنت بتتمة مهارات القراءة الناقدة يلاحظ ما يلي:

- الاهتمام بتتمة مهارات القراءة الناقدة في المراحل التعليمية المختلفة.
- تنوع الاستراتيجيات والطرائق التي يمكن من خلالها تنمية القراءة الناقدة، وإن كان معظم البحوث تناولت استراتيجيات وطرائق حددت الأدبيات التربوية إجراءاتها وخطواتها.
- توجّه عدد قليل من البحوث نحو تقديم محتوى قرائي جديد للدارسين لتتمة مهارات القراءة الناقدة لديهم، بخلاف الموضوعات المقررة عليهم.

ج- مهارات القراءة الناقدة:

نظراً لأهمية ومكانة القراءة الناقدة فقد حظيت باهتمام التربويين؛ فحدّوا مهاراتها وتناولوها بالدرس والتحليل والتصنيف، وقد اختلفت تلك التصنيفات، وسوف يتم إلقاء الضوء على بعض تلك التصنيفات للوقوف على طبيعة مهارات القراءة الناقدة؛ تمهيداً للخروج منها بقائمة القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

فهنالك من قسم القراءة الناقدة إلى عدة مهارات، ونظر البعض إلى القراءة الناقدة باعتبارها مهارة كبرى تتضمن عدة مهارات فرعية مثل: (استنتاج غرض الكاتب - استنتاج أساليب الإقناع التي استخدمها الكاتب - استنتاج الدلالات والمعاني الضمنية في النص - استنتاج مدى ملاءمة الألفاظ والتراكيب لفكرة

النص - استنتاج التفاصيل الداعمة - استنتاج علاقة السبب والنتيجة - تحديد المبالغات: المقبولة والمرفوضة - التمييز بين ما يتصل بالموضوع وبين ما لا يتصل به - التمييز بين الحقيقة والرأى - تحديد مدى منطقية الأفكار - التمييز بين الحقيقة والخيال - التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة - التمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية - الحكم على مدى أصالة النص ومعاصرته - تحديد منطقية الاستنتاجات واتساقها - تحديد اتجاهات الكاتب من خلال أفكاره وعباراته). (بكر محمود ، 2009) (أسامة سالمان ، 2011) (سناء أحمد، 2011) (إيمان عصفور، 2012) (سعيد المرقاقي، 2013) (عبدالرحيم أمين، 2014) (هدى السمالوسى، 2014) .

وحدد كل من (محمود الناقة ووحيد حافظ ، 2006 ، 216-217) مهارات الفهم النقدي والذي يعبر عن مهارات القراءة الناقدة فيما يلي: (التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار - التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة - تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها - تحديد مدى مصداقية الكاتب - الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرته - تكوين رأى حول الأفكار والقضايا المطروحة فى النص).

فى حين قسم (السيد حسين، 2007، 331) مهارات القراءة الناقدة إلى عدة محاور أساسية يتفرع من كل محور عدد من المهارات الفرعية، وتمثلت تلك المحاور فى : (تحديد أفق التوقعات - مقارنة النص - ملء فجوات النص - الاستنتاجات الموسعة) .

وقسم بحث (فوزى عبد الباقي، 2015) مهارات القراءة الناقدة إلى مهارتين عامتين يندرج تحت كل منهما عدد من المهارات الفرعية، هما: (مهارة التمييز - مهارة الحكم والتقويم)، فى حين قسم (وحيد حافظ، 2008، 232) (محمد عيسى، 2013، 196) (محمد عيسى ووليد أبو المعاطى، 2013،

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(261) مهارات القراءة الناقدة إلى ثلاث مهارات عامة، وتمثلت في: (مهارات الاستنتاج - مهارات التمييز - مهارات التقويم وإصدار الأحكام)، وأضاف بحث (مختار عبد اللاه، 2014، 61) مهارة رابعة وهي: (مهارة المقارنة).

وهناك من قسم مهارات القراءة الناقدة إلى قسمين، الأول يتعلق بكتابة النص، ويشمل: (تحديد هدف الكاتب، ونقد أسلوبه، والحكم على كفايته، وتقويم مدى مصداقيته)، والآخر يتعلق بالنص المقروء، ويشمل: (الكشف عن زمن المادة المقروءة، والحكم على صحتها وكفايتها، وتحديد مدى ملاءمة المادة المقروءة للموضوع والهدف منه). (Olson, 2007, 32-33)

وبالنظر إلى مهارات القراءة الناقدة التي عرضتها الأدبيات وحددتها الدراسات السابقة نجد أن هناك مهارات ترتبط بالمستوى الاستنتاجي والذي يمثل مرحلة أدنى من مرحلة النقد والتقويم، والتي تفرضها طبيعة القراءة الناقدة، وعليه سيتم الاسترشاد بما تم عرضه من مهارات في إعداد القائمة الخاصة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي مع استبعاد مهارات الاستنتاج، وهذا لا يقلل من مهارات الاستنتاج للطلاب بل هي مهارات أساسية سيتم التركيز عليها والتأسيس لها تمهيداً لتحقيق النقد والتقويم وإصدار الحكم حول المحتوى المقروء.

د- متطلبات وأسس تعليم القراءة الناقدة:

القراءة من أجل النقد هدف من أرقى الأهداف التعليمية، إذ يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة، ولذلك فهو هدف له بعض المتطلبات والأسس التي يجب مراعاتها عند تحقيقه لدى الدارسين.

وقد أشار (رشدى طعيمة ومحمد الشعيبي، 2006، 103-104) إلى أن هناك عدة عمليات يقوم بها القارئ عندما تكون القراءة بهدف النقد والحكم، والتي يجب مراعاتها في أثناء التدريس وتوجيه المتعلمين إليها، وتشمل:

- التحليل: وهى عملية يتم فيها تقسيم النص إلى أجزائه لفهم تفاصيل النص ككل، ويستخدم التحليل لشرح مكونات النص، كالمفاهيم والحقائق والأحداث أو البيانات الواردة فيه، ولكي يرى القارئ تفاصيل أو عناصر ما يقرأ، فإنه يطرح على نفسه أسئلة توضح غرضه من عملية التحليل.

- التفسير: يتم فى هذه العملية فحص العلاقات بين أجزاء النص والنص ككل، وعليه يبدأ القارئ عملية تفسير المعانى أو المغازى من التفاصيل، تمهيداً لإدراك المعنى العام من النص كاملاً.

- التركيب: وهى العملية التى يتم من خلالها عمل ترابطات بين الأجزاء والكل، وعن طريق ذلك يصل القارئ إلى استنتاجات مقبولة حول العلاقات وتضميناتها، ومن جانب آخر فالتركيب يمكّن القارئ من دعم الأفكار بأدلة محسوسة من داخل النص أو من خبرته السابقة.

- التقويم: وفى هذه العملية يُتوقع من القارئ الناقد أن يصدر حكماً على قيمة وجودة ما يقرأ، مستنداً فى أحكامه إلى مجموعة من المعايير، ويساعده فى ذلك إتقانه لعمليات التحليل والتفسير والتركيب سالفة الذكر.

وهذا يستوجب من الطالب الذى يقرأ قراءة ناقدة شدة التأنى والدقة، وتمحيص المقروء، وإمعان النظر فيه، وذلك حتى يتمكن من التعامل مع المقروء بوعى، ويصدر أحكاماً نقدية على أسس سليمة وبحيثيات قوية (Mendelman, 2008, 301).

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد أشار كل من (حسن شحاته، 2016، 210) (Marschall & Davis, 2012, 66) إلى أن هناك مجموعة من الأسس التي يجب أن تراعى عند تدريس القراءة الناقدة، وتتمثل فيما يلي:

- 1- تهيئة البيئة المناسبة للطلاب التي تساعدهم على التواصل الفكري مع النص المقروء، وربطه بخبراتهم السابقة، ونقده بعيداً عن التسلطية والفوضى.
- 2- تعليم القراءة الناقدة في مواقف طبيعية حتى تؤدي اللغة وظيفتها، وحتى يتم استثارة دوافع الطلاب وتحفيزهم، ويتكون لديهم الدافع النفسي للتحليل والنقد.
- 3- إبداء الطلاب لأرائهم وعرض أفكارهم ومشاعرهم تجاه قضايا مجتمعهم بحرية ودون خوف أو تهديد.
- 4- تنوع موضوعات القراءة التي يتم تدريب الطلاب على تحليلها ونقدها ، وذلك من حيث الحجم والنوع.
- 5- تسليم المعلم بأن كل متعلم لديه الملكة على النقد، ويمكن ترميتها لديه.
- 6- إشراك الطلاب في وضع أهداف محددة للقراءة، وطرح أسئلة حول محتوى النص القرائي، واختبار توقعاتهم حوله.
- 7- تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة، والعمل بطريقة فردية وتعاونية، وتدوين الملاحظات حول مهام القراءة الناقدة.

وقد استفادت الباحثة من هذا العنصر في التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وتحديد الأسس الفلسفية المرتبطة بطبيعة القراءة الناقدة، والتي يجب مراعاتها عند بناء النموذج التدريسي المقترح .

ثانياً : الذكاء الأخلاقي، والارتقاء بفضائله.

حيث إن البحث يهدف إلى الارتقاء بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوى؛ كان من الضروري التعرض لطبيعة الذكاء الأخلاقي وتعرف أهم ملامحه، ومكوناته، وأهمية العناية به، وأسس تنميته؛ للوقوف على أساس نظرى وعلمى صحيح يساعد على تحديد أبعاد وبنود مقياس هذا النوع من الذكاء، وذلك من خلال تناول ما يلى:

أ- مفهوم الذكاء الأخلاقي، وأهم ملامحه:

إن مجتمعنا اليوم يمر بالعديد من التحديات التى تتمثل فى ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والغزو الثقافى والفكرى الناتج عن العولمة وغلبة الجانب المادى على الجانب الأخلاقي والروحي، مما نتج عنه تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية، أثرت على أفراد المجتمع وعلى طرائق واستراتيجيات تفكيرهم، بدرجة أدت إلى التذبذب وعدم الاستقرار فى منظومة الأخلاق، بل وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وخاصة الشباب على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، ومن ثم ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من القيم المتصارعة الموجودة، فاختلفت السلوكيات الأخلاقية لديهم، مما أثر على سلوكهم بشكل عام؛ وهذا دعا إلى السعى إلى مناهضة ذلك، ومحاولة الارتقاء بالمستوى الأخلاقي للأفراد والدارسين من خلال تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم.

ويشير "الذكاء" فى المعجم الوسيط إلى القدرة على التحليل، والتركيب، والتمييز، والاختيار، والقدرة على التكيف إزاء المواقف المختلفة، ويقال فلان ذكى بمعنى: ذكا عقله، والجمع أذكىاء (مجمع اللغة العربية، 2008، 325). وموطن الذكاء بصفة عامة هو الدماغ الإنسانى، أما قدراته المتنوعة فهى عبارة عن سيالات عصبية كيميوكهربية تتكون فى خلية أو مجموعة منها أو أكثر، وتنتقل بسرعة لا تتعدى أجزاء محدودة من الثانية من مصادرها الخلوية إلى أعضاء الجسم المختلفة المعنية عادة بالسلوك المطلوب. وقد تنوعت مفاهيم الذكاء بتنوع وجهات نظر المربين والمختصين، فقد عرفه عالم النفس الشهير

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

"بينيه Binet" بأنه: قدرة الفرد على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي، ويعرفه عالم النفس الأمريكي "جودارد Goddard" بأنه القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية، ويرى "ستودارد Stoddard" أن الذكاء نشاط عقلي يتميز بالصعوبة، والتعقيد، والتجريد، والاقتصاد، والتكيف الهادف، والقيمة الاجتماعية، والابتكار، مع الحفاظ على هذا النشاط في الظروف التي تستلزم تركيز الطاقة العقلية ومقاومة العوامل الانفعالية (ماهر يسرى، 2005، 42-43).

وتُعرّف "الأخلاق" في المعجم الوجيز بأنها: علم موضوعه أحكام قيمية تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبح، و"الأخلاقي": ما يتفق هو وقواعد الأخلاق، أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع، وعكسه لا أخلاقي، أما "الخُلُق" فهو: حالة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير، أو شر، من غير حاجة إلى فكر وروية (مجمع اللغة العربية، 2011، 209).

ويأخذ بن مسكويه بالتعريف الذي يرى بأن الأخلاق: حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويّة، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج والسجية والطبع، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو الغضب ويثور من أقل سبب، وحاله كحال الذي يفرغ من أدنى صوت يطرق سمعه أو يرتاع من خبر يسمعه، ومنها ما يكون مستقداً بالعادة والتدريب، وربما كان مبدؤه الفكر، ثم يستمر عليه أولاً فأول حتى يصير ملكة وخلقاً (ابن مسكويه، د.ت، 51).

وتوظف الثقافة الغربية أربع كلمات متداخلة للإشارة إلى مفهوم الأخلاق: "Axiologie، Deontologie، Ethique، Morale"، ويصعب الفصل بين دلالة هذه الكلمات التي تترادف وتتداخل وتتقاطع بصورة مستمرة للتعبير عن الأخلاق كنظام أو علم أو فلسفة، ويبلغ هذا التداخل أشده بين كلمتي

"Ethique، Morale"، وهما مفهومان مترادفان في مستوى الاشتقاق متداخلان في الدلالة والمعنى. ولقد اشتقت لفظة الأخلاق "Morale" من الأصل اللاتيني "Moralis"، وتشير الكلمتان إلى الأخلاق والآداب والقيم السائدة في المجتمع بصورة عامة، أما لفظة "Ethique" فهي مشتقة من اللفظة الإغريقية "Ethikos" ويقابلها في اللاتينية "Ethica" وتعنى أيضاً في استخداماتها العامة النظام الأخلاقي المعياري لجماعة أو مجتمع محدد، ولكن بعض العلماء يميزون بين الكلمتين تمييزاً واضح المعالم حيث يوظفون كلمة "Morale" للتعبير عن نسق القيم والمعايير والمبادئ الأخلاقية التي توجه سلوك الفرد والجماعة، أما كلمة "Ethique" فتوظف للدلالة على النظرية الأخلاقية أو الفلسفة الأخلاقية السائدة في المجتمع، وغالباً ما توظف كلمة "Ethique" للتعبير عن نمط نقدي في التفكير الأخلاقي الذي يتجه نحو تقييم السلوك الأخلاقي وشروطه الحيوية في مجتمع ما، أما كلمة "Deontologie" فتعنى علم الواجب في الفرنسية وهي قريبة في معناها من كلمة "Ethique" علم الأخلاق، ويعد مفهوم الأكسيولوجيا "Axiologie" أكثر وضوحاً من المفاهيم الثلاثة السابقة، حيث بدأ استخدامه مع بدايات الفلسفة اليونانية خصوصاً عند سقراط وأفلاطون وأرسطو، ويعود هذا المصطلح إلى الأصل الإغريقي "Axia ou Axios" ويعنى في الأصل علم القيم الأخلاقية وفي الفلسفة يعنى مبحث نظرية القيم (على وطفة، 2013، 98-99).

ويقصد "بعلم الأخلاق" معرفة الفضائل، وكيفية اقتنائها، لتزكو بها النفس، ومعرفة الرذائل لتتنزه عنها النفس، وهناك من الأخلاق ما هو نسبي، وما هو مطلق، حيث تتمثل "الأخلاق النسبية" في مجموع قواعد السلوك المقررة في زمان معين لمجتمع معين، فيقال: أخلاق العرب وأخلاق الروم. فلكل شعب أخلاقه التي تتفق مع شروط وجوده، ولا يمكن حمله على أخلاق غير أخلاقه دون تعريض نظام حياته للاضطراب والفساد. أما "الأخلاق المطلقة" فتتمثل في

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مجموع قواعد السلوك الثابتة التي تصلح لكل زمان ومكان، وعلم الأخلاق ينقسم إلى قسمين، الأول عام يشتمل على مبادئ السلوك الكلية، والآخر خاص يشتمل على تطبيق هذه المبادئ في مختلف نواحي الحياة الإنسانية، وجماع هذا كله تحديد ما يجب أن يكون، لا وصف ما هو كائن في الواقع (إيمان عصفور، 2014، 37).

وبالنظر إلى التطور التاريخي لنشأة الذكاء الأخلاقي وُجد أن "بياجيه Piaget" (1932) قد اقترح مدخل النمو المعرفي الذي أسس عليه "كولبرج Kohlberg" (1976) مدخله في النمو الإنساني، والذي جاء في ست مراحل، وهي: (الطاعة والخوف من العقاب، والمنفعة النسبية، والتوافق الشخصي مع معايير السلوك العام، والتمسك الصارم بالقانون والأصول الاجتماعية، والنظرة النسبية لشرعية القانون، وأخيراً المبادئ الخلقية العامة)، وكان الهدف من التربية الخلقية في رأى كل من "Piaget" و "Kohlberg" هو إثارة النمو الطبيعي لطاقت الحكم الخلقى لدى الفرد، وليس الاستجابة الأخلاقية، لأنه لو تم التركيز على الاستجابة الأخلاقية يكون قد تم تجاهل مغزى السلوك، لأن نفس الاستجابة يمكن أن تصدر لسببين مختلفين، أى أن الاهتمام يجب أن يكون بالعمليات التي تكمن وراء الحكم الخلقى، وبالتالي مساعدة الفرد على استخدام حكمه الأخلاقي في ضبط سلوكه. ثم طور كل من "Hersh"، "Reimer"، "Paolitto" (1979) عدة أساليب للتربية الخلقية بناءً على أعمال كل من "Piaget" و "Kohlberg"، وفي عام (1986) اقترح "Oser" إقامة محادثات أخلاقية بين المعلم والتلاميذ لحل الصراعات الخلقية بهدف تنمية المستويات العليا من التفكير الأخلاقي، كما عرض "Gardner" نظرية الذكاءات المتعددة في كتابه الشهير "أطر العقل"، وقد اهتم بدراسة الذكاء الإنساني وأورد عدة أنواع تميزه، وفتح الباب لمزيد من الدراسات ودعا إلى التوصل إلى عدة أنواع من الذكاء

مثل: الذكاء الوجداني، والذكاء الروحي، والذكاء الأخلاقي. ثم أتت بعد ذلك جهود ميشيل بوربا والتي تعد أشهر التربويين الذين اهتموا بالذكاء الأخلاقي (Clarcken, 2009, 1).

وقد نشر "Coles" أول مقالة علمية تتناول مصطلح "الذكاء الأخلاقي" عام 1997، وجاءت بعنوان (الذكاء الأخلاقي للأطفال)، وقد تضمنت أول تعريف للذكاء الأخلاقي، وقد عرفه بأنه: القدرة على التمييز الواضح بين الصواب والخطأ، والقدرة على صنع قرارات مدروسة، تعود بالفائدة على الفرد والآخرين المحيطين به (Coles, 1997).

ويرى جاردنر (Gardner, 2003) أن الذكاء الأخلاقي هو: احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على إدراك الألم لديهم، وردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية، ويعتقد "Gardner" أن هذا الذكاء لا ينفصل عن الذكاء الاجتماعي، فهو يتضمن مدى امتلاك الفرد للقيم، والميول، والضمير، واحترام الآخرين، والعطف عليهم، والتسامح معهم، والعدل، وإن هذه الخصائص جميعها تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين.

ويُشار إلى الذكاء الأخلاقي على أنه: القدرة على فهم الصواب من والخطأ، وهذا يتطلب توافر قناعات أخلاقية قوية، بحيث يتصرف الفرد بموجبها، وأن هذه القدرة تتضمن عدة سمات حياتية جوهرية (ميشيل بوربا، 2007، 1).

وعرف (Clarcken, 2010, 2) الذكاء الأخلاقي بأنه: تطبيق المبادئ الخلقية على الأهداف، والقيم والسلوكيات الشخصية، والقدرة على معرفة الصواب من الخطأ، والسلوك بطرق أخلاقية.

في حين عرف (Olusola & Ajayi, 2015, 33) الذكاء الأخلاقي بأنه: القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية التي تجمع بين المصالح الفردية والمسئوليات الاجتماعية، وهي تتضمن عنصرين أساسيين، وهما: الأخلاق الشخصية، وتتألف من السلوك الفردي والفضائل الخاصة التي

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تبنى الشخصية، والأخلاق الاجتماعية وتشمل القيم العامة التي تبنى المجتمع وتعزز القرارات الاجتماعية.

كما عرف (مسعد صالح، 2014، 387) الذكاء الأخلاقي بأنه: قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، والحق والباطل، وامتلاك قناعات أخلاقية قوية تحدها المبادئ الإنسانية العالمية والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، والتصرف بناءً على ذلك، بحيث يأتي السلوك صحيحاً وموافقاً للقيم والمبادئ الأخلاقية.

وعرفته (سماح إبراهيم، 2016، 74) بأنه: القدرة على فعل الصواب بطريقة أخلاقية، دون التعرض لآثار سلبية تؤدي إلى ضرر يقع على الفرد ذاته أو يقع على الآخرين.

وباستقراء التعريفات السابقة يمكن تعريف الذكاء الأخلاقي بأنه: ذلك المكون العقلي من الأبعاد والاستعدادات التي تحث الفرد على فعل الخير، والتمييز بين الصواب والخطأ، والإلمام بالمعايير التي بمقتضاها يفكر بطريقة صحيحة وأخلاقية، وتجعله يتحكم في سلوكه ويصبح مسئولاً عنه قبل أن يصدره، بحيث يصدر موافقاً للمبادئ والقيم الأخلاقية التي أقرتها الأديان السماوية واستقرت في ضمير المجتمعات الإنسانية كافة، والتي يتم التعبير عنها سلوكياً وبطريقة صحيحة، مما يساعده على التفاعل مع الآخرين بشكل جيد، ويحقق للفرد التوافق النفسي والاجتماعي، ويتحقق لديه تقديره لذاته.

وقد أوضحت "ميشيل بوريا" أن هناك مجموعة من المعتقدات الخطأ لدى

المربين حول الذكاء الأخلاقي، منها: (محمد محمد، 2009، 4)

- يتطور الذكاء الأخلاقي طبيعياً.
- عدم القدرة على إحداث التغيير المطلوب في سلوك الأفراد بسبب تركيبهم الوراثي ومزاجهم الفطري.

- الأطفال الأذكياء يظهرون نكاهاً أخلاقياً.
 - الاعتقاد بتوقف النمو الخلقى لدى الأفراد في سن معينة.
 - الاعتقاد بأن تأثير الأقران في النمو الخلقى للأفراد أكثر تأثيراً من آبائهم.
 - تبدأ بدايات النمو الخلقى في عمر المدرسة، ويعد هذا خطأ إذ لا بد من إكساب الأطفال العادات الخلقية منذ إدراكهم لما يدور حولهم.
- ووفقاً لذلك نجد أنه من الضروري استهداف الذكاء الأخلاقي لدى المتعلمين بالتنمية والتوجيه، والسعى إلى إكسابهم العادات الخلقية الصحيحة، وذلك في جميع المراحل التعليمية، ومنذ بداية قدرتهم على الإدراك.

ب- مكونات الذكاء الأخلاقي:

أرست "Michele Borba" فكرة تنمية الذكاء الأخلاقي من خلال سبعة مكونات (فضائل) أساسية، تمثل أساس الشخصية المتماسكة، والمواطنة الصالحة، هذه الفضائل تتيح للفرد أن يخوض التحديات الأخلاقية والضغط التي يواجهها في مسار حياته، وتساعده على التصرف بصورة صحيحة، وهي: التعاطف، والضمير، وال ضبط الذاتي، والاحترام، والتسامح، والعطف، والعدل. ويتم توضيحها فيما يلي: (Borba, 2001) (Borba, 2003) (محمد محمد، 2009، 6-7) (محمد حسين، 2005، 318-319) (مسعد صالح، 2014، 387)

1- **التعاطف Empathy**: وهو الانفعال الأخلاقي الأساسي الذي يتيح للفرد مشاركة الآخرين فيما يشعرون به من مشاعر ضيق وألم وحزن وفرح، والاشترار في الميول والعواطف والتوافق في الأفكار، كما أنه يدفع الفرد لفعل ما هو صحيح، ويمنعه من التصرف السيء، لكونه يعلم أثر الألم العاطفي على الآخرين، والتعاطف يعني التمثل أو التفهم العاطفي، والقدرة

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقذة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

على فهم اهتمامات الآخرين والشعور بها، وأن يكون المرء أكثر حساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين، ويتفهم المشاعر الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرح لديهم، ورؤية الأمور من منظورهم، ومساعدتهم. وله صورة جسدية تقوم على انتقال الحركات والأفعال من شخص إلى آخر بالتقليد العفوى، كالمشاركة في الضحك والمجارة في السير، وله أيضاً صورة نفسية مصحوبة بالوعي كاشتراك شخصين أو أكثر في حالات نفسية متماثلة، كالحزن أو السرور أو الغضب. وقد أشار (Max Scheler) أن أعلى درجات التعاطف هي تقمص "أنا" الآخر، وأدناها اقتصار التعاطف على مجرد فهم انفعالي، فيعي المرء معاناة سواه دون أن يستغرق في مشاركته مشاعره. ومن الأفعال الدالة على التعاطف: أفهم ما تشعر به، أنا حزين لما أصابك من أذى . ويمكن تنمية هذا المكون من خلال: تعزيز الوعي بالمفردات العاطفية، وتعزيز الحساسية تجاه مشاعر الآخرين، وتطوير التمثيل العاطفي لوجهة نظر الآخر.

2- **الضمير *Conscience***: يعرف الضمير في المعجم الوجيز بأنه: ما يضمه الفرد في نفسه، ويصعب الوقوف عليه، وهو استعداد نفسى لإدراك الخبيث والطيب من الأعمال والأقوال والأفكار، والتفرقة بينها، واستحسان الحسن واستقباح القبيح منها (مجمع اللغة العربية، 2011، 382)، وهو القوة الداخلية الذاتية والصوت الداخلى القوي الذى يمكّن الفرد من إصدار الحكم بالحلال والحرام والصواب والخطأ والخير والشر ، والتمسك بالفعل الأخلاقي، ويشعره بالذنب في حال انحرافه عن الفعل الصحيح أو تماديه في الخطأ، فهو ينمى الأمانة والمسئولية والاستقامة، وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي. والضمير قد يكون مطمئناً وقد يكون قلقاً، ويطلق اصطلاح الضمير المطمئن على شعور المرء بأنه لم يأت فعلاً يستحق عليه

اللوم، أما الضمير القلق فيطلق على الشعور بالشكوك الشديدة إزاء شرعية بعض الأفعال. ومن الأفعال الدالة على الضمير: لا يغشون ولا يكذبون لمعرفةهم بالخطأ، يعترفون حين يخطئون، يطيعون القواعد لأنها صواب. ويمكن تنمية هذا المكون من خلال: تحديد إطار للنمو الأخلاقي، وتعليم الفضائل وتوجيه السلوك، واستخدام الضبط الأخلاقي بهدف التمييز بين الصواب والخطأ.

3- **الضبط الذاتي Self - Control**: ويقصد به القدرة على كبح جماح الاندفاع، والتفكير بالسلوك قبل فعله، والسيطرة على النفس، بحيث يسلك الفرد سلوكيات صحيحة تكون نابعة من ذاته، وهو أحد المكونات الأساسية للنمو الأخلاقي، حيث إنه يزود الفرد بقوة الإرادة لممارسة الصواب، ويعطى له القدرة على مقاومة الإغراء وكبح الدوافع وتأخير الإشباع، وأن يتحكم في رغباته وعاداته حتى وإن لم توجد رقابة خارجية، كما أنه يساعد على تنظيم الأفكار والسلوكيات بطريقة تشعر الفرد أنه يعرف الصواب ويفعله، وهو يمكّن الأفراد من تنظيم سلوكهم والوعي بالتناقضات في أفعالهم، ومقاومة الضغوط الداخلية والخارجية، ووقف الأفعال الخطأ من خلال إعطاء فرصة للفرد للتأني والتفكير في العواقب المحتملة لها. ومن الأفعال الدالة على ضبط النفس: يتصرفون جيداً وإن لم يراقبهم أحد، يخططون لما يراد فعله أو اتباعه. ويمكن تنمية هذا المكون من خلال: تكوين نموذج للفرد، والتفكير قبل العمل.

4- **الاحترام Respect**: وهو إبداء اعتبار تجاه شخص أو شيء ما، وهو مكون يضغط علينا لمعاملة الآخرين باحترام، والاحترام شعور خاص يتضمن الاعتراف بما لبعض الأشخاص أو المثل العليا من قيمة أخلاقية، ومن معاني الاحترام: الامتناع عن التفريط فيما يجب القيام به في حق القوانين أو الأشخاص أو الأشياء، فيقال: احترام الإنسان، واحترام الحريات، واحترام

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحقوق. والاحترام هو الفضيلة التي تقود الفرد لمعاملة الآخرين بالطريقة التي يريد هو أن يُعامل بها، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، وإشعار الآخرين بالأهمية والجدارة من خلال معاملاتهم بطريقة تتضمن الود والتقدير، وتنمية الاحترام أمر حيوي لتنمية المواطنة والعلاقات الرصينة بين الأشخاص، فهو حجر الأساس للوقاية من العنف والظلم والكرهية، ومن المظاهر السلبية لافتقار فضيلة الاحترام ما يلي: التورط في سلوكيات تنقر للياقة، وعدم احترام السلطة، والتعدى على القوانين، والفظاظة، والسوقية، والترصد لهفوات الآخرين. ومن الأفعال الدالة على الاحترام: ينصتون دون مقاطعة، يحترمون الكبار، يهتمون بممتلكات الآخرين. ويمكن تنمية هذا المكون من خلال: العمل بشكل محترم، وإظهار الاحترام لصغار أو كبار السن.

5- **التسامح *Tolerance***: وهو شعور عكس الانتقام حيث يضبط الإنسان الرغبة في الانتقام ويستبدلها بعفو وصفح جميل، وفيه يتم تقدير الخصائص لدى الآخرين، والانفتاح على الآراء والمعتقدات، كما أنه محاولة إيجاد الخير لدى الآخرين، ويعنى أيضاً تقبل التنوع، سواء كان هذا التنوع في العرق أو الطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية وفي المعتقدات والأديان السماوية، كما حُدد كأحد القيم الثقافية الأساسية للمجتمع، والتي يجب أن يحرص التعليم على تنميتها في أفراد من أجل الحصول على مواطنين جيدين ومجتمع صالح، والتسامح فضيلة أخلاقية مهمة تساعد على تلاشي الكراهية والعنف والحقد، ويتطلب هذا المكون الاحترام لكل من الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان، ومراعاة وتفهم الفروق بين الأفراد. ومن الأفعال الدالة على التسامح: يتجنب المشاركة في نشاطات تسخر من الآخرين، يرفض استثناء الآخر لأنه لا تجربة له في أمر ما، يتجنب المحاباة والتحيز، يرفض

البغضاء. ويمكن تنمية هذا المكون من خلال : تعليم معنى التسامح، ورفض التعصب.

6- **العطف Kindness** : يُعرف "العطف" في المعجم الوجيز بالشفقة والرحمة، وعطف عطفًا: مال وانحنى، والعطوف: الشديد العطف (مجمع اللغة العربية، 2011، 423)، وهو شعور مركب من الرحمة بين البشر والرعاية والرفق بالآخرين ومساعدتهم، ويتضح العطف في القدرة على إبداء الاهتمام براحة الآخرين، وبالمشاعر غير السعيدة لهم، ومساعدتهم في محنتهم، والشفقة عليهم، وتبين الجوانب الإيجابية والمهمة في حياتهم، وتجنب أساليب التحقير والقسوة في التعاملات، فهو يقوم على نوايا فعل الخير بدلاً من الأذى. ومن الأفعال الدالة على العطف: يعرضون المساعدة لشخص محتاج، يهتمون بالشخص الحزين، يفكرون باحتياجات الآخرين. ويمكن تنمية هذا المكون من خلال: تعليم معنى اللطف وأثره الإيجابي، واللين مقابل القسوة.

7- **العدل Fairness**: ويعنى به الإنصاف، وهو إعطاء الفرد ما له وأخذ ما عليه، وهو التعامل مع الآخرين بنزاهة قويمية، دونما تحيز في المواقف المختلفة، وبحيث يصبح الفرد أكثر التزاماً بالقواعد وتبادل الأدوار، فهو يمنح الفرد الشجاعة للدفاع عن المظلومين، واعتبار الأفراد متساوين، كأساس العدالة المساواة، ومبدؤها التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، ويتطلب هذا المكون الأخلاقي أخذ الدور، والمشاركة، والتفاوض، والمساومة. وللعادلة باعتبارها فضيلة جانبان، أحدهما فردي والآخر اجتماعي، فإذا نُظر إليها من جانبها الفردي دلت على هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال المطابقة للحق، وجوهرها الاعتدال، والتوازن، والامتناع عن القبح، والبعد عن الإخلال بالواجب، وإذا تم النظر إليها من جانبها الاجتماعي دلت على احترام حقوق الآخرين، وعلى إعطاء كل ذي حق حقه، ومن المظاهر

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

السلوكية السلبية الناتجة عن ضعف هذه الفضيلة التنافس، والجشع، وتكريس الثروة، وتشجيع مبدأ الفوز بأى ثمن. ومن الأفعال الدالة على العدل: يعملون بعدالة في جميع الأوقات والظروف، يستمعون إلى الأطراف قبل الحكم. ويمكن تنمية هذا المكون من خلال: تعليم معنى الشخص العادل، وما الذي يجعله كذلك.

ج- أهمية العناية بالذكاء الأخلاقي:

يحتاج المجتمع في هذا العصر إلى تطوير في البنية الأخلاقية لأبنائه خاصة للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، نظراً لما تعانيه المجتمعات من تغيرات فكرية للمعتقدات وفهم خاطئ للحريات، ومن ثم ظهور الكثير من مظاهر العنف والعنوان والتعدى والبذاءة في الأقوال والأفعال، وانتشار الزيف، واختلاط الحق بالباطل، وكثرة الجرائم بمختلف أنواعها بل وبصور أبشع لم تكن مسبوقة من قبل؛ لذا أصبح الاهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي ضرورة ملحة، وذلك لما للذكاء الأخلاقي من أهمية تتمثل فيما يلي: (Borba, 2001) (Clarcken, 2010, 4-5) (جمعة فرغلي، 2013، 80) (سماح إبراهيم، 2016، 102)

- إكساب الطلاب العديد من المهارات الفكرية والحياتية مثل: حل المشكلات، واتخاذ القرار، والإقناع، والاتصال، والتعامل مع الضغوط، واحترام العمل، والموضوعية، وتحمل المسؤولية.
- التحلى بالفضائل الأخلاقية والسلوك بموجبها، فيساعد على تفعيل الرقابة الذاتية، والتحكم في الانفعالات، والتفكير في عواقب الأمور، والصبر والتأني عند مواجهة المشكلات، والتحلى بالتعاطف والتسامح والشعور بالطمأنينة.

- يقوم بدور الضابط الذى يحدث التوازن بين الاهتمامات والمصالح الشخصية ومصالح الآخرين، لتحقيق الصالح العام، ووضع الأمور فى موضعها الصحيح.
- الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقى تعد خصائص جيدة وأساسية لإرشاد الأبناء طيلة حياتهم ، وبناء شخصيات ذات خصائص تصمد أمام تقلبات الحياة.
- الحماية ضد سموم المجتمع وانحرافاتة الأخلاقية، فالذكاء الأخلاقى يكون بمثابة مؤشر أخلاقى يوجه الأبناء، ويدعم اختياراتهم الأخلاقية المتفكدة مع مبادئهم.
- يدفع الذكاء الأخلاقى لتعليم مهارات نقدية للحياة، ففضائله تحمى الطلاب فى عالم ملء بالمتناقضات، فىساعد على حل الصراعات ومعرفة الصحيح من الخطأ، والسيطرة على الغضب والتحمل والتفاوض بإنصاف .
- الذكاء الأخلاقى يعطى للفرد حصانة أخلاقية، ومناعة ذاتية، وقوة على مقاومة الغوايات والإغراءات الداخلية والخارجية التى سيتم مواجهتها حتماً فى هذا العصر.
- تنمية الذكاء الأخلاقى خطوة سابقة وضرورية لتحقيق الذكاء الاجتماعى، وضمان العلاقات الطيبة المتماسكة بين أفراد المجتمع، وتنمية روح المواطنة الصالحة لديهم.
- العمل على منع العنف والقسوة بين الأفراد، وخاصة فى مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التى يتخللها العديد من المشكلات التى تجعل المراهق غير قادر على الشعور بالراحة، والتكيف النفسى والتعبير عن ذاته، لذا فهو بحاجة إلى بناء نفسى، وشعوره بالأمن والرعاية والاحترام، وإشباع حاجاته، وتحقيق ذاته، وشعوره بتقدير الآخرين، ويتحقق ذلك من خلال الذكاء الأخلاقى.

■ يعد الذكاء الأخلاقي الذكاء المركزي للأفراد، فهو الموجه للأنواع الأخرى من الذكاءات لفعل الأشياء المجدية، وبدونه سيقدم الأفراد على القيام بأشياء وتجربة أحداث، ولكنها تفتقر إلى المعنى، فبالذكاء الأخلاقي يعرف الفرد لماذا يفعل ما يقوم به.

ونظراً لأهمية الذكاء الأخلاقي فقد تناولته البحوث والدراسات بالبحث والدراسة وأكدت أهميته وسعت إلى تنمية فضائله، ومنها: بحث (سالي قاسم، 2010) والذي استهدف بناء برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية، وبحث (هبة عبد الحميد، 2012) وقد أثبت دور الإرشاد المعرفي السلوكي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين الصم، وبحث (مها شعيب، 2012) والذي استهدف تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من الأطفال من خلال برنامج مقترح، وأثبت تأثير الذكاء الأخلاقي على تحقيق التوافق النفسي وتقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال، ودراسة (جمعة فرغلي، 2013) والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية لدى المراهقين، كما أثبتت دراسة (محمد البحيري وزينب الشيشيني وزهوة حجاج، 2013) وجود ارتباط موجب بين الذكاء الأخلاقي وكل من المهارات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، وأنماط السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، والاستقلالية لدى المراهقين المكفوفين، وأكدت دراسة (مسعد صالح، 2014) وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة وأبعاد تقدير الذات والتحصيل الدراسي للطلاب، كما أثبتت دراسة (Faramarzi et al., 2014) أن الذكاء الأخلاقي يسهم في التنبؤ بمشاكل الصحة النفسية لدى طلاب الرعاية الصحية، واستهدف بحث (إيمان عصفور، 2014) تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الطالبة المعلمة من خلال إعداد برنامج في التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني، وأثبتت دراسة (Olusola & Ajayi, 2015)

أن الذكاء الأخلاقي يعزز من إدراك طلاب المرحلة الثانوية للممارسات السلوكية الخطأ في المجتمع وصنع القرار الصحيح تجاهها، وكشفت دراسة (سماح إبراهيم، 2016) عن وجود تأثير للذكاء الأخلاقي وأبعاده المختلفة على أبعاد الحكمة، والمتمثلة في قدرة الفرد على إدارة أمور الحياة بشكل هادف في سياق اجتماعي وأخلاقي، كما استهدف بحث (شيماء حامد، 2016) تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية من خلال إعداد برنامج إلكتروني قائم على القصص القرآني.

د- أسس تنمية الذكاء الأخلاقي:

حتى يستهدف المعلم تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب بصورة علمية صحيحة عليه أن يسترشد بمجموعة الأسس والمبادئ التي يمكن تلخيصها فيما يلي: (Chua & Crawford, 2000) (Borba, 2003)

1- تدريب الطلاب في أثناء التدريس على اتخاذ القرارات القائمة على مبادئ أخلاقية، وتحمل مسؤوليتها.

2- تنمية الوعي الأخلاقي لدى الطلاب باستخدام طرائق وأساليب تدريس متنوعة، مثل: أسلوب القص، والتفسير، والنمذجة، والمعضلات الخلقية، والمناقشات.

3- مساعدة الطلاب على اكتساب الفضائل الخلقية طوال الوقت، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: (استخدام لغة الحوار الإيجابي، واستخدام العطف عندما يخفق الطلاب في شيء لتشجيعهم على تجاوز ما أخفقوا فيه والمضي في طريق التقدم، وحث الثقة في نفوسهم ومساعدتهم على النجاح).

4- تكوين الحس الأخلاقي لدى الطلاب من خلال توضيح المعايير والقيم الخلقية، وتفسير الأسباب والمبررات العقلية للاختيارات الخلقية.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- 5- الاهتمام بالمصطلحات الوجدانية التي تعزز الإحساس بمشاعر الآخرين، والتعاطف مع وجهات نظرهم.
- 6- تكوين عادات تساعد الطلاب على التفكير والسلوك بطرق أخلاقية مناسبة.
- 7- ضرورة أن يكون المعلمون نموذجاً يحتذى به في ضبط الذات.
- 8- استخدام المعلمين أساليب مختلفة لإثارة دافعية الطلاب، ومراعاة التعامل معهم بطرق عادلة تتميز بالاحترام والتقدير.

وقد استفادت الباحثة من هذا العنصر في تحديد الأبعاد التي يتم في ضوئها بناء مقياس الذكاء الأخلاقي ، وهي : التعاطف، والضمير، وال ضبط الذاتي، والاحترام، والتسامح، والعدل. وقد تم الاقتصار على هذه الأبعاد الستة، وعدم تخصيص بُعد سابع (للعطف) نظراً للتداخل الكبير في المعنى والهدف بين العطف والتعاطف، وباعتبار أن التعاطف يشمل العطف، كما توصلت إلى الأسس الفلسفية المرتبطة بطبيعة الذكاء الأخلاقي وتنمية فضائله، والتي يجب مراعاتها عند بناء النموذج المقترح .

ثالثاً : مدخل التحليل الأخلاقي، وتوظيفه في العملية التعليمية.

إذا كان البحث يستهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة، والارتقاء بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال نموذج مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي؛ فاستكمالاً لتناول متغيرات البحث سيعرض هذا العنصر مدخل التحليل الأخلاقي من حيث تعريفه وأهم ملامحه، وأهدافه، ومبادئه، وأهميته في مجال التعليم، وإجراءات التدريس وفقاً له، ودور كل من الطالب والمعلم عند توظيفه، وعلاقته بكل من القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي. وفيما يلي عرض مفصل لمحتويات هذا العنصر .

أ- التعريف، وأهم الملامح :

يعد مدخل التحليل الأخلاقي من الاتجاهات التربوية التي تتحدى بها التربية الحديثة، وقد ظهر نتيجة الطفرات الواسعة في المجالات العلمية والتكنولوجية المتنوعة، والتي ألفت بظلالها على مختلف جوانب الحياة، وأخذ كل من يتابع ذلك يتتبع بالتأثيرات العلمية والاجتماعية والأخلاقية بل والسياسية التي ستحدثها، وقد كان طبيعياً أن تستثير هذه المستجدات والتطبيقات وما ترتب عليها من قضايا ومشكلات أخلاقية وقانونية وشرعية حفيظة الخبراء والمتخصصين في مجالات عديدة سواء على المستوى المحلى أو الدولى، وتشكلت منظمات وهيئات تحتضن هذه القضايا، كل منها تدافع عن وجهة نظرها بين مؤيد ومعارض، وكان من اللازم أن يعنى ميدان التربية بهذه القضايا، ويسعى إلى تعريف الدارسين بها، خاصة ما يرتبط منها بحياتهم واهتماماتهم، ومساعدتهم على المشاركة فى فهمها، وتنمية القيم الشخصية والاجتماعية والأخلاقية المتعلقة بها، وإكسابهم مهارة الحكم عليها واتخاذ القرارات المناسبة حولها .

وفى ضوء ذلك فرض البحث والتحليل الأخلاقي نفسه مطلباً علمياً وتربوياً وحضارياً، وشكّل هذا المطلب منطلقاً للدراسات المختلفة، وهو يبحث فيما يجب أن يكون، وفيما هو كائن على المستوى القيمي والأخلاقي فى المجتمع الإنسانى، وقد تشكل هذا العلم تحت تأثير الاحتياجات الأخلاقية المتنامية للمجتمع، حيث يقوم على دراسة الأنظمة الأخلاقية والفضائل والقيم المتعلقة بالقضايا والموضوعات المختلفة، كما يقوم على دراسة أفعال الإنسان تجاه هذه القضايا من حيث اتصافها بالفضيلة والرذيلة أو من حيث انسجامها مع الضمير الأخلاقي للمجتمع (على وطفة، 2013، 92-93).

ويعرّف المدخل التدريسي بأنه: تصور يقترن فيه الجانب الفكرى النظرى بالتطبيق العملى، ويستند ذلك التصور إلى دعائم مختارة من روافد شتى،

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تستوجب تعدد المفردات التي يتألف منها المدخل، ولكنها جميعاً تتناسج وتتلاحم
وتتناغم في سياق الموقف التعليمي مرجحة احتمال نجاح المدخل. فهو - إذن -
مركب يتألف من أبعاد ثلاثة بينها تأثيرات متبادلة، هي :

أ- تصور واضح لبنية ما يراد تعلمه وتعليمه .

ب- معرفة كافية بالبنية العقلية والوجدانية للمتعلمين .

ج- تصور واضح للطرق والأعمال والإجراءات التي ينهض بها المتعلمون
والمعلم في سياق المواقف الطبيعية، شريطة أن تتسجم مع البعدين السابقين؛
لتحقيق التعلم الذي هو غاية التعليم (صفاء محمود، 2008 ، 65).

وعلى ذلك يمكن القول بأن المدخل التدريسي يتضمن التصورات
والافتراضات التي تنبثق من مصادر مختلفة لتكون الهيكل العام للموقف
التعليمي، وترتبط بكل من المادة التعليمية، والمتعلم، وما يرتبط بعملية التعليم
والتعلم من إجراءات وتطبيقات .

والتحليل بمعنى عام هو: تلك العملية التي تهدف إلى فك الكل إلى
أجزائه، أو بمعنى آخر فك القضايا المركبة إلى قضايا بسيطة، كما يعرف بأنه:
قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد
ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، كما أنه يشمل قدرة الفرد على
تجزئة مشكلة ما إلى مركباتها وعناصرها للتمييز بين المعلومات التي لها علاقة
بها (حسن شحاته وزينب النجار، 2003، 90).

والتحليل الأخلاقي يعرف بأنه: شكل من أشكال التحليل المنطقي لتحديد
التصرف الصائب والخطأ، كما أنه يعتمد على التبريرات والحجج التي تبرر
لوجهة نظر ما يميل الناس إلى تقبلها. (ليزل وآخرون، 2004، 372)

وفيما يتعلق بالتحليل الأخلاقي كمدخل للتدريس فقد عرفته (منال خليل،
2006، 62) بأنه: تتابع منظم من الأحداث والسلوكيات التي تشكل خبرات

مناسبة فى المواقف التعليمية، ويتم من خلالها عرض المعلومات مع الاهتمام بتناول الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأخلاقية حول الفرضيات الأخلاقية، مع السعى إلى تحقيق فهم وتفسير وتحليل القيم التى تؤهل المتعلم للتعامل مع القضايا الأخلاقية.

وعرفه (أحمد أبو شاهين، 2012، 27) بأنه: تتابعات تدريسية منظمة يتم من خلالها تناول القضية مع الاهتمام بجوانبها العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية المختلفة، ويستند فى معالجته للقضية المطروحة لمجموعة من المعايير والقيم الأخلاقية.

فى حين عرفت (إيناس الملاح، 2014، 41) التحليل الأخلاقى كمدخل للتدريس بأنه: مجموعة إجراءات يتبعها المعلم بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية، بطريقة تتطلب مزيداً من التفكير العلمى.

كما يُعرف مدخل التحليل الأخلاقى بأنه: أحد المداخل التدريسية المناسبة لتعليم المستحدثات العلمية والقضايا الاجتماعية التى تحمل مضامين ومعضلات أخلاقية، وتتطلب اتخاذ مواقف شخصية أخلاقية تجاه المتناقضات أو الجدليات الناجمة عند التعامل معها (Hill, 2004, 137).

وعليه يمكن تعريف مدخل التحليل الأخلاقى بأنه: التصورات والافتراضات التى تشكل الموقف التعليمى وإجراءاته، ويتم من خلاله تناول القضايا الأخلاقية بالدراسة من خلال تحليلها وتفكيكها إلى جزئياتها وعناصرها المختلفة، وفهم بنائها التنظيمى، والتمييز بين المعلومات التى ترتبط بها، وتعرف الآراء المتعلقة بها سواء بالتأييد أو المعارضة، وفحص الحجج والتبريرات التى تدعم أو تدحض الآراء المطروحة حول القضية المثارة، والاستناد فى ذلك إلى التفكير العلمى وإجراءاته التنظيمية، مع مراعاة المعايير والاعتبارات الأخلاقية.

وفى ضوء ما سبق يتبين أن عملية التحليل الأخلاقى تتطلب فى جوهرها معضلة أخلاقية، أو موقفاً مشكلاً أخلاقياً، وتعرف المعضلة الأخلاقية بأنها

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

موقف يثير مسائل وآراء أخلاقية ويتضمن صراعات وتوجهات مختلفة، ويمكن أن يخرق هذا الموقف أساساً من الأسس الأخلاقية كالاحترام أو الاستقلالية أو العدل... إلخ، وترتبط تلك المواقف بعدد من المجالات الأخلاقية، أهمها: القضايا التي تشتمل عليها فكرة حقوق الإنسان، القضايا التي ترتبط بمبادئ العدالة والمساواة، القضايا التي ترتبط بسلامة الإنسان ورفاهيته، القضايا المرتبطة بالحفاظ على النسل البشري (إسلام عبدالحليم، 2007، ص157) (إيناس الملاح، 2014، 37).

وقد حدد (محمد الشهرى، 2009، 93) بعض الصفات التي يجب أن تميز المشكلات والقضايا عند دراستها باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، وتمثلت في:

- أن تكون المشكلات مستمدة من الحياة الواقعية للمجتمع المعاصر.
 - أن تكون مفتوحة (جدلية) ، بمعنى ألا يوجد لها إجابة واضحة ومثقف عليها.
 - أن تكون ذات مغزى أخلاقي.
 - أن تكون بسيطة غير معقدة.
 - أن تتعرض لمختلف الحلول وتطرح العديد من الأسئلة.
- وبناءً على ذلك يكون مدخل التحليل الأخلاقي مناسباً لتدريس القضايا الجدلية، وهذا ما أوصت به بعض البحوث، وأكدت عليه من خلال ما توصلت إليه من نتائج، ومن هذه البحوث : (محمد الشهرى، 2009) (Quinn, 2012) (تهانى محمد، 2013) (Williams, 2013) (إيناس الملاح، 2014).

وقد يكون أحد الأسباب التي دعت الباحثين إلى اعتبار مدخل التحليل الأخلاقي من المداخل المناسبة لتدريس القضايا الجدلية هو التزامه بالخطاب المنطقي، الذي يبتعد عن العاطفة والمشاعر التي قد تؤثر على آراء المتعلم

وقراراته حول قضية أخلاقية ما، وهو ما أشار إليه (ليزل وآخرون، 2004، 372) من أن الأخلاقيات شكل من أشكال التحليل المنطقي لتحديد التصرف الصائب والخطأ، وذلك من خلال تفحص ودعم الافتراضات حول القضية، ودعم التفسيرات أو الفروض المقترحة وهو ما يسمى بالتبرير والذي بدوره تفشل عملية التحليل الأخلاقي، كما أن الحجج التي تبرر وجهة نظر ما يمكن أن يقبلها أى شخص عاقل بغض النظر عن اعتقاداته الخاصة.

وهذا ما أكدته أيضاً (Hill, 2004, 138-143) من أن مدخل التحليل الأخلاقي يُغلب جانب المنطق على جانب المشاعر والتوجهات الشخصية الأخرى، وأن أساسه النظرى يقوم على التفكير المنطقي والتفكير الناقد والاستقصاء العلمى لدى المتعلمين.

ويوفر مدخل التحليل الأخلاقي أشكالاً متعددة من طرائق التدريس لعرض وتقديم المعلومات تتناسب وطبيعة القضايا المتعلمة التي تسهم فى استخدام المتعلم لمهارات التفكير العلمى من خلال عمليات التعلم، وتتيح تنظيم المعلومات فى علاقات تسهل الربط بين العناصر المتعلمة، وإدخالها فى بناء معرفى أكبر كما فى طرائق : دراسة الحالة، حل المشكلات، التعلم التعاونى، العصف الذهنى، التعلم بالعمل، المواقف المحيرة، استخدام المخططات، المحاكاة وتمثيل الأدوار (منال خليل، 2006، 62-63).

ب- أهداف ومبادئ مدخل التحليل الأخلاقي فى التعليم :

يستهدف التحليل الأخلاقي فى العملية التعليمية إكساب المتعلمين ما يلى:

(إسلام عبدالحليم، 2005، 163)

- معرفة علمية للأحكام الأخلاقية العاقلة، والأدوار والقيم الاجتماعية، والقيم العلمية.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- اتجاهات واعية وتلقائية لكي يفكر المتعلم ويحكم بشكل أخلاقي، ويتصرف طبقاً للأحكام الأخلاقية، مثل: التفتح الذهني، والأمانة، والتزوي قبل إصدار الأحكام، والمبادأة، واحترام كرامة البشر.
- خبرات عاطفية للالتزام بالأحكام الأخلاقية العقلانية التي تسهل السلوك الأخلاقي وترغب فيه.
- القدرة على تحليل المواقف والتفكير العلمي؛ للتمكن من بناء التعلم ذي المعنى.
- التهيئة للتعامل مع الثورة المعرفية وما تحمله في طياتها من مشكلات وقضايا علمية واجتماعية وأخلاقية متعددة.
- القدرة على اتخاذ القرار، وتكوين الأحكام القيمية.
- دعم مهارات الاتصال والتعاون، للوصول إلى حكم قيمي عام حول القضايا الأخلاقية.

ويستند مدخل التحليل الأخلاقي إلى النظرية البنائية والتطورات والمستحدثات التربوية من ناحية، والثورات المعرفية من ناحية أخرى، ويقوم مدخل التحليل الأخلاقي على عدة مبادئ أساسية اتضحت من الأدبيات التي تناولته، ويمكن تلخيصها في الآتي : (أحمد أبو شاهين ، 2012 ، 29-31)
(منال خليل، 2006، 147) (Collmann & Matei, 2016, 119-123)

- توفير خبرات متعددة تساعد المتعلم على توظيف ما لديه من بنية معرفية في تناول المعلومات الجديدة وبناء المعرفة؛ بما يمكنه من تعديل الارتباطات بين المعلومات، وإضافة المعلومات الجديدة في نسقه المعرفي.
- تنوع الخبرات، حيث يشكل مدخل التحليل الأخلاقي خبرات متنوعة للتعلم سعياً لتحقيق تكامل الخبرة ومقابلة ما بين المتعلمين من فروق

- فريية، وذلك من خلال استخدام طرائق تدريسية متنوعة تعنى بالكيف قدر عنايتها بالكم.
- تحقيق التعلم ذى المعنى والتعلم للاستخدام، حيث يتم تحديد الأهداف وصياغتها فى ضوء خصائص المتعلم وطبيعة المحتوى العلمى، كما يتم عرض المعلومات فى سياق واقعى.
- أن تكون القضايا المطروحة للنقاش متناسبة مع الوقت اللازم لتدريسها، فالمناقشات والتحليل وجمع الآراء المؤيدة والمناهضة لقضية ما تتطلب وقتاً مناسباً لتحقيقها.
- حيث إن التحليل الأخلاقى للمشكلات ليس بالعملية السهلة، والطلاب يجدون أنفسهم معنيين بدراسة مشكلة غير مألوفة لديهم التى تتطلب منهم أن يناقشوا بدائل لحل هذه المشكلة تبدوا جميعها مقبولة ومنطقية، فيجب على المعلم أن يقدم المعلومات المرتبطة بالقضايا بطريقة متوازنة، ويجب أن يفهم الطلاب جميع المبادئ والمعايير فى أى قضية قبل أن تتخذ الآراء أو القرارات بشأنها.
- تحديد المعايير التى تساعد المتعلم على فهم ومناقشة وتقييم القضايا، وما يقبله وما لا يقبله، وذلك فى ضوء قيم مجتمعه وأعرافه وتقاليده، وهذا يتطلب مراعاة ما يلى: طبيعة المعرفة وما تثيره فى المجتمع من قضايا أخلاقية ومرتبباتها المختلفة، الضوابط الأخلاقية والدينية التى تحكم سلوك المتعلمين، طبيعة النمو الأخلاقى للمتعلمين ومراحله، مناقشة القضايا دون تكلف أو افتعال.
- يؤكد مدخل التحليل الأخلاقى على الإيجابية والمشاركة الفعالة للمتعلم فى المواقف التعليمية، بما يهيئ فرصاً أفضل للتعلم، ويسعى إلى تحقيق ذلك بدءاً من دراسة خصائص المتعلم والمحتوى العلمى لتحديد أهداف التعليم وتصميم الأنشطة التعليمية، وانتهاءً بالتقويم.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقذة والنماء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- تنوع أساليب التعليم ما بين مفرد وجماعي وفي مجموعات صغيرة؛ بهدف زيادة إيجابية المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم.
- تربية الطلاب أخلاقياً من خلال الاكتشاف بالخبرة والمحاولة والخطأ والحوار الصريح، وتشجيع الطلاب على الوصول إلى الاستنتاج والقرار الأخلاقي بحرية واستقلال.

ج- أهمية مدخل التحليل الأخلاقي في مجال التعليم :

تحدد القيمة التربوية لمدخل التحليل الأخلاقي كأحد المداخل التدريسية التي تسهم في تناول وعرض ومناقشة القضايا ذات الطبيعة الجدلية في تمكين المتعلمين من التفاعل مع الخبرات التربوية بفاعلية وإيجابية، بما يحقق لديهم عدداً من المزايا يمكن عرض أهمها فيما يلي: (إسلام عبدالحليم، 2007، ص 157) (أحمد أبو شاهين، 2012، 33-35) (Hill, 2004, 141-142) (Collmann & Matei, 2016, 118)

- يساعد الطلاب ليصبحوا على وعى بالضمير الناقد، حيث يمكنهم من طرح وجهات نظرهم الأخلاقية مع تبريرها من خلال نقاش جماعي عام.
- مساعدة الطلاب للتعلم في آرائهم الشخصية لتحديد القيم والمبادئ التي يتم الاستناد إليها عند عرض أحكامهم المختلفة.
- تسليح الطلاب بمهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لمناقشة القضايا الجدلية في المجتمع.
- مساعدة الطلاب على بناء نظام قيمي أخلاقي، يمكنهم من صناعة قرارات شخصية حول القضايا التي يحتمل أن تؤثر فيهم.
- تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية، والعلمية، والأخلاقية، والجمالية التي تنمو بالفرد والمجتمع.

- إكساب الطلاب نماذج وأساليب متنوعة من التفكير تساعدهم على صياغة خيارات شخصية حول القضية عن طريق استيضاح القيم الأخلاقية وتقييم ودراسة عواقب ونتائج اختياراتهم.
- تحقيق التعلم ذى المعنى، والاهتمام بتوظيف واستخدام ما يتم تعلمه .
- تفسير أسباب القضايا المطروحة للنقاش عن طريق المناقشة، والإقناع، وتقبل آراء الآخرين، ودقة الملاحظة، والاستناد إلى الدليل، وتفنيد الأدلة، والمرونة الذهنية، وعدم التعصب والتريث فى إصدار الأحكام؛ بما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطالب.
- من خلال الأنشطة التي يتضمنها هذا المدخل يتم التدريب على الاختيار الحر والبحث الناقد فى البدائل، ودراسة النتائج المتوقعة أو البدائل المتاحة بطريقة علمية ويتمن فى نتائج كل بديل، والتصرف بثبات وفقاً للاختيارات، كل هذا يعمل على تنمية مهارات الملاحظة والتحليل والنقد واتخاذ القرار لدى الطلاب.
- تطوير المهارات الفردية ومهارات الاتصال والتعاون من خلال العمل الجماعى، والتحول من التعلم التنافسى إلى التعلم التعاونى.
- مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تنوع الأنشطة والبدائل التعليمية التي تستخدم فى عرض وتوضيح المادة المتعلمة.
- يثير حماسة الطلاب للمادة العلمية المقدمة لما يجدون فيها من تغلب على الملل والرتابة التي تواجههم فى أثناء الدروس اليومية.
- تنمية المهارات الإدراكية للمتعلم مما يزيد من دافعيته للمزيد من التعلم والإنجاز، ويؤدي إلى بناء نمو أعمق لتنظيمات المعرفة الأساسية لديه.
- تنمية الجوانب الوجدانية للمتعلم من خلال التفاعل مع الخبرات والأنشطة التعليمية التي تتناول النسق القيمي والأخلاقى للموضوعات المتعلمة.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- مساعدة الطلاب على تحمل المسؤولية في حياتهم، وذلك من خلال تدريبهم على عمليات التقييم في صنع قراراتهم الخاصة. فنجد أن مدخل التحليل الأخلاقي لا يعني فقط بتدريس المعلومات والمعارف المتصلة بالقضايا والمشكلات، ولكنه يواجه طموحاً أكثر يتمثل في جانبين، الأول: إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الكامنة وراء القضايا والمشكلات، والثاني تنمية الاتجاهات والقيم والسلوكيات التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان ومجتمعه.

وقد أشارت (منال خليل، 2006، 65) إلى أن مدخل التحليل الأخلاقي يتميز بإنتاج مخرجات تعليمية متنوعة محورها كل من المتعلم والمحتوى العلمي ونواتج التعلم، وقد حددتها فيما يلي:

- المتعلم: وتتمثل في إثارة دافعيته للتعلم، وتحقيق الفاعلية وتيسير اتخاذ القرار لديه، وتطوير قدرته على النقد والإبداع.
- مادة التعلم، وتظهر في: عرض المعلومات بطرائق متنوعة وفي قوالب إنتاج مختلفة كصور ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، أو رسومات وتكوينات خطية، أو رسوم متحركة، أو مقاطع فيديو، أو تعليقات صوتية، أو عرض غير خطي للمعلومات، كما يتم تناول أبعاد الجانبين المهاري والوجداني جنباً إلى جنب مع أبعاد المجال المعرفي.
- نواتج التعلم، وذلك من خلال: بناء تعلم ذي معنى، وتطوير مهارات التفكير العلمي والتفكير الناقد، وتطوير مهارات العمل الفردي والجماعي.

وقد تناولت البحوث مدخل التحليل الأخلاقي بالبحث والدراسة واستقادت منها الباحثة، ومن تلك البحوث: بحث (أحمد أبو شاهين، 2012) والذي استهدف تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة

الإعدادية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، وبحث (Gabali, 2002) والذي أثبت دور مدخل التحليل الأخلاقي في تدريب الطلاب على كتابة القضايا الأخلاقية وزيادة الوعي الأخلاقي لديهم، وبحث (Quinn, 2012) واستهدف توظيف التحليل الأخلاقي للقضايا البيئية لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، وهدف بحث (Williams, 2013) إلى تنمية السلوك الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تحليلهم لبعض القضايا الأخلاقية وتعرف آثارها المختلفة، وبحث (تهانى محمد، 2013) والذي استهدف تنمية اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية من خلال وحدة مقترحة في "الحرب البيولوجية" باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، كما سعى بحث (إيناس الملاح، 2014) إلى تنمية المعتقدات المعرفية البيولوجية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية من خلال برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا البيولوجية الجدلية، واستهدف بحث (Artman, 2016) توظيف مدخل التحليل الأخلاقي لتحليل الموضوعات الخاصة بأفلام الرسوم المتحركة للأطفال من أجل تشكيل السلوك الأخلاقي لديهم.

د- إجراءات التدريس وفقاً لمدخل التحليل الأخلاقي، ودور كل من الطالب والمعلم :

لقد تعددت آراء الخبراء والمتخصصين حول خطوات وإجراءات السير في التدريس باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، فأشار (ليزل وآخرون، 2004، 373) إلى أن هناك أربعة عناصر أساسية يقوم عليها التحليل الأخلاقي لقضية أخلاقية ما عند تدريسها، وهي:

1- التفسير: وفيها يتم التعبير بدقة ووضوح عن القضية الأخلاقية، وتعريف المصطلحات وتوضيحها واستخدامها بشكل ثابت.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- التحليل: ويعنى بتحديد طبيعة الأسباب التي يقترحها الطالب كتبرير لوجهة نظره، وطبيعة الأسباب التي يتم اقتراحها تشمل العواقب السيئة أو العواقب الحميدة، أو أى أسباب أخرى تتعلق ببعض القيم الأخلاقية مثل قيمة العدل والمساواة أو المشروعية أو احترام حقوق الفرد وآرائه.

3- المجادلة: وتعنى تقديم الأسباب التي تدعم أو تبرر وجهة نظر ما، واختبار صحتها وسلامتها ومصداقيتها، وذلك العنصر من التحليل الأخلاقي يشتمل على عدة خطوات، هي:

❖ تحديد المقدمات المنطقية التي يتم تأكيدها دعماً للاستنتاج.

❖ تفحص مبررات المقدمات المنطقية، ولماذا يعتقد مقدموها أنها صحيحة.

❖ التثبيت مما إذا كان الاستنتاج يتبع المقدمات فعلاً.

4- نقد التبرير: فى هذا العنصر يتم مراجعة العناصر الثلاثة السابقة، وذلك بتوجيه الأسئلة التالية:

أ- هل الذى قدم التبرير واضحاً وثابتاً فى استخدامه للمصطلحات الأساسية؟

ب- هل ركز مقدم التبرير على جميع الاعتبارات الأخلاقية ذات العلاقة؟

ج- إلى أى مدى كانت حجة التبرير قوية، وقائمة على أساس عقلاى؟

ويوضح (Hill, 2004, 142-145) أنه يمكن تدريس القضايا الاجتماعية العلمية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي باتباع خطوات رئيسة تمثل الإجراءات التدريسية لهذا المدخل، وهي:

- 1- التوضيح أو التفسير، ويشمل :
 - أ- عرض القضية على الطلاب مع طرحهم للخيارات (البدائل) التي تشجعهم على تفهم طبيعة القضية، وكل الطرائق الممكنة لتناولها، وذلك من خلال النقاش المفتوح المرن.
 - ب- تحديد المعايير والأبعاد الأخلاقية المناسبة للقضية، والتي سوف يتم ملاحظتها عند التعامل مع القضية، ويتم استخدامها لتعين الدارسين على الاختيار بين البدائل المختلفة، ومن تلك المعايير: العدل، الخير، الحقوق والواجبات، الضمير... إلخ .
 - ج- تقديم المعلومات المرتبطة بموضوع القضية، وإدراك الطلاب لحدود تلك المعلومات ومدى كفايتها ومصداقيتها .
 - 2- التحليل والنقاش: وفي هذه المرحلة يتم تحليل القضية وفهم جوانبها وإدراك مميزات وعيوب كل بديل، فيتم فيها الفحص المفصل والمنظم للخيارات التي تم تحديدها من قبل الطلاب من خلال خطوتين أساسيتين هما: عمليات المسح لتحديد الفوائد والأضرار المتعلقة بالقضية، ومقارنة الفوائد بالأضرار المرتبطة بموضوع القضية.
 - 3- النقد واتخاذ القرار: وتشمل هذه المرحلة الاختيار بين البدائل لاتخاذ قرار معين بخصوص القضية محل الدراسة، ومراجعة وتقييم القرار في ضوء المعايير والأبعاد الأخلاقية، وفي ضوء ما يستجد من معلومات.
- كما يشير (Neal & Elliott, 2009, 8) إلى أن توظيف هذا المدخل في تدريس القضايا العلمية والاجتماعية والأخلاقية يتضمن الخطوات التالية:
- 1- تحديد القضية ذات الأبعاد العلمية، والاجتماعية، والأخلاقية، وتوضيح خلفياتها ومضامينها المختلفة.
 - 2- جمع البيانات الملائمة حول القضية، وتحليلها، والتثبت من صدقها.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3- الحكم فى القضية من خلال إقامة جدل علمى أخلاقى حولها يوضح الفوائد والمضار.

4- تأكيد القيم والمبادئ العلمية والاجتماعية والأخلاقية للقضية المثارة.

5- اتخاذ قرارات مناسبة بشأن القضية، ومراجعة تأثيراتها المختلفة، والقيام بالتصرف المناسب، وتقويم نتائجه.

وحدد بحث (Quinn, 2012) خطوات التدريس باستخدام التحليل الأخلاقى فيما يلى:

1- تحليل القضية بقصد التعرف على خلفيتها الثقافية والاجتماعية وأوجه الجدل حولها.

2- ربط القضية بالتوقعات المستقبلية للدارسين، وتشجيعهم على تكوين آراء تنبئية بمنطقية وعقل متفتح.

3- تحديد الأسس والركائز العلمية للموضوعات والقضايا ومضامينها الأخلاقية الواقعية والمستقبلية، مع الاستعانة فى ذلك بالأدبيات التى تناولتها.

4- التفكير الناقد فى الإجابات أو الخيارات المتباعدة للقضية.

5- التأكيد على المعارف والمفاهيم والمبادئ والأخلاقيات التى تسهم فى تقييم وتوجيه التطبيقات المتعلقة بالقضية فى إطار علمى اجتماعى أخلاقى.

وعرضت (إيناس الملاح، 2014، 45) مجموعة الخطوات المتوافقة ومدخل التحليل الأخلاقى، وتمثلت فى:

1- تشخيص القضية الجدلية، وتحديدتها تحديداً دقيقاً مع التركيز على تحديد المصطلحات المتعلقة بها وتعريفها.

2- جمع المعلومات والحقائق عن القضية محل التحليل.

- 3- تحديد مواطن الجدل والخلاف فى القضية، كأن يكون جدلاً علمياً، أو أخلاقياً، أو دينياً، أو اجتماعياً، أو جميع ما سبق.
- 4- عمل مجادلة علمية تقوم على ما يلى: تحديد الآراء المؤيدة والآراء المعارضة للقضية (عنصر المجادلة)، وتحديد تبريرات كل من الطرفين المؤيد والمعارض مع توضيح طبيعة الأسباب الداعمة لتلك التبريرات (عنصر التبرير)، ومناقشة ونقد التبريرات (عنصر نقد التبرير).
- 5- اتخاذ القرار الأخلاقى المناسب.

- وباستقراء ما طرحته الأدبيات والدراسات السابقة من إجراءات وعناصر للتحليل الأخلاقى فى العملية التدريسية، نجد أنها تركز على ما يلى:
- ❖ اهتمام القائم بعملية التحليل الأخلاقى لقضية ما بأن يحدد القضية بدقة، وأن يتعرف جميع المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بها، وأن يعبر عنها بأسلوبه، وأن تكون هذه المفاهيم والمصطلحات ثابتة خلال عملية التحليل، وهذا يتطلب بالضرورة الحصول على المعلومات المرتبطة بالقضايا من مصادر معرفية مختلفة وموثقة.
 - ❖ إن جوهر عملية التحليل الأخلاقى تكمن فى عمل مهارات التفكير العليا وخاصة النقد، والذي يساعد المحلل على تعزيز أو دحض رأى من الآراء حول القضية الأخلاقية.
 - ❖ الاهتمام بالجدل العلمى القائم على تقديم المبررات المنطقية التى تؤيد أو تعارض أياً من الآراء المطروحة.
 - ❖ إن عملية التحليل الأخلاقى لقضية ما تحدث بعيداً عن الأهواء والآراء الشخصية.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفى ضوء ما سبق يمكن أن نحدد عدة أدوار للطالب فى ظل مدخل التحليل الأخلاقي، تتمثل فيما يلى:

- يبحث ويتقصى لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوعات والقضايا.
- يشارك فى اتخاذ القرارات والتعبير عن الرأى حيال القضايا المختلفة.
- يتعلم بطرائق مختلفة سواء أذاتياً كان أم متعاوناً مع أقرانه.
- يحدد درجة تطابق المعلومات مع المواقف والقرارات الأخلاقية.
- يقيم علاقات تواصلية صحيحة مع الآخرين تقوم على التعاطف والتقبل.
- يشارك بفاعلية فى الأنشطة التعليمية.
- يتحمل النصيب الأكبر من مسئولية التعلم.

كما تتعدد أدوار المعلم فى التدريس وفقاً لمدخل التحليل الأخلاقي كما يلى:

(إسلام عبدالحليم، 2007، 147-149) (أحمد أبو شاهين، 2012، 52-53) (Collmann & Matei, 2016, 127)،

- تزويد الطلاب بالمعلومات اللازمة لفهم واستيعاب جوانب القضايا الأخلاقية وما غمض عليهم.
- تدعيم ومساعدة الطلاب فى محاولة فهم الموضوعات بأنفسهم.
- تحديد الأسئلة المرتبطة بموضوع المناقشة.
- منح الطلاب فرصة للتفكير الناقد والتأمل بطريقة فردية فى القضية قبل طرحها للنقاش العام أو فى مجموعات صغيرة.

- توفير بيئة إيجابية ومناخ مفتوح يشجع الطلاب على النقاش والجدل الموضوعي دون التقليل من فكر أو سخرية من رأى، فالتركيز يكون على مهارات النقد والتفكير وليس ما يعتقد المعلم أنه صحيح أخلاقياً.
- تيسير وتنظيم تبادل الطلاب لوجهات نظرهم وآرائهم، وتشجيعهم على تبادل الأفكار واكتساب المهارات اللازمة للمناقشة الموضوعية للرؤى والأفكار المتعددة والمتباينة بقدر من الهدوء والتسامح، وأدب الاختلاف.
- يستمع إلى الطلاب بفهم وتعاطف ويحترم وجهات نظرهم، ويوفر مناخاً يقوم على الأمان والتدعيم والقبول وعدم التهديد.
- يشجع الطلاب على طرح وجهات نظرهم الخاصة حول القضايا المعروضة، مع إمعان النظر والتدبر فى وجهات نظر الآخرين البديلة.
- يبقى المعلم محايداً فى القضية محل الجدل، ويصبح غير حيادى فى حال ضعف النقاش ووجهات النظر والآراء من قبل الطلاب، فيؤيد رأياً دون آخر مما يثير الطلاب ويحفزهم على النقاش.

هـ- العلاقة بين التحليل الأخلاقى وكل من القراءة الناقدة، والذكاء الأخلاقى :
فى ضوء العرض السابق لطبيعة وفلسفة مدخل التحليل الأخلاقى نجد أنه لا يتوقف عند مجرد الاهتمام بتدريس المعلومات والمعارف المتصلة بالقضايا والمشكلات الأخلاقية فحسب، ولكنه يسعى إلى تنمية التفكير الناقد فيما يتعلق بتلك القضايا فضلاً عن تنمية الاتجاهات والقيم والفضائل الأخلاقية المرتبطة بها، وذلك من خلال حفزه للطلاب على الملاحظة العلمية والنقد والتمييز، وتبين الصواب من الخطأ، وإدراك الثغرات، وتحكيم العقل والضمير للتوصل إلى حلول ورأى نهائى تجاه تلك القضايا يعلو بالمصلحة العامة للأفراد والمجتمع وينحى المصالح الشخصية جانباً.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والنكاه الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فالتحليل الأخلاقي للقضايا الجدلية الأخلاقية يمثل مثيراً حقيقياً لتفتق ذهن وبزوغ مهارات القراءة الناقدة عند دراسة تلك القضايا والتعامل مع محتواها، فالطالب في سعيه لتحقيق مهارات القراءة الناقدة في الموضوعات الجدلية من خلال تحليل القضية المدروسة يسعى إلى التمييز بين الأفكار، ويفرق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات أو المزاعم القيمية، ويحدد مدى سلامة المعلومات، ويتعرف المغالطات غير المنطقية، ويتخذ قراراً بشأن الموضوع الذي يدرسه، بالإضافة إلى ما يقوم به من طرح أسئلة ذاتية حول ما يدرسه، والرجوع إلى الكتاب أو المادة العلمية إذا لم ينجح في الإجابة عن أسئلته، وتلخيص ما تعلمه من أفكار ومفاهيم وآراء داخل النص المقروء.

كما يمكن التحليل الأخلاقي للموضوعات الجدلية المقروءة الطالب من التكيف مع المواقف الجديدة والمعقدة، وتقويم الواقع وتجديده وإثرائه في ضوء ما يتم قراءته، ومعرفة المعاني الحقيقية للمفاهيم، والحكم على درجة مصداقية المحتوى المقروء، وإدراك الصواب من الخطأ في الفكر والقول والعمل، وإدراك التباين والتناقض، وهذا يتحقق من خلال الملاحظة المتعمقة والفحص والتقصي والمجادلة التي تفرضها طبيعة هذا المدخل وإجراءاته.

والتحليل الأخلاقي للمقروء أيضاً يسهم في تمكين الدارسين من إصدار أحكام موثوق فيها، والميل إلى نقد آراء الآخرين، وعدم مجارة الأخطاء الشائعة، أي أنه يبحث عن الحقيقة، ويمكّن الطالب من بناء أحكامه على الأدلة والشواهد، ويبحث في وجهات النظر المتعددة، ويستطيع ملاحظة الأخطاء، والتعرف على سلامة الحجج، وبالتالي يمكن أن تنمو من خلال ذلك مهارات القراءة الناقدة.

كما أن التحليل الأخلاقي يساعد الطلاب على التعامل مع الحياة بطريقة أكثر براعة، ومع كافة جوانب الحياة، فمن خلال الأنشطة التي يتضمنها هذا

المدخل يتم التدريب على الاختيار الحر والبحث الناقد في البدائل، ودراسة النتائج المتوقعة أو البدائل المتاحة بطريقة علمية، ويتمعن في نتائج كل بديل، والتصرف وفقاً للاختيارات التي ترتبط بما يتم تقديره والاعتزاز به من فضائل وقيم أخلاقية، والتعامل باستمرار وبثبات وفقاً لهذه الاختيارات؛ وهذا ما يدعم تنمية الذكاء الأخلاقي.

وإذا كانت القراءة الناقدة للمحتويات الأخلاقية وتوظيف التفكير الناقد من خلالها يشتمل على التفكير حول ماذا نفعل؟ وماذا نعتقد؟، فإن هذا التفكير يشمل أيضاً معتقدات أخلاقية تحدد الصواب من الخطأ، فكل من القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي يتطلب تحليل القضية، وتركيب وجهات نظر مختلفة وأجزاء من المعلومات مع بعضها البعض وتقييم المخرجات، وهذا يؤكد العلاقة بين القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي، فعندما يتعمق الطلاب في المحتوى الأخلاقي ويوظفون من خلاله مهارات النقد فليس المطلوب منهم فقط التعبير عن آرائهم أو الإدلاء بالقرار النهائي الذي يتخذه، ولكنهم أيضاً يعطون أسباباً لسلوكهم المتوقع، ويوضحون الخلفية الفكرية والثقافية لافتراضاتهم، بما يبرز الذكاء الأخلاقي لديهم.

كما أن ممارسة التفكير الناقد يساعد الأفراد على مواجهة كل معوق يقف أمام تبني الفرد لآراء جديدة ونافعة، كما يساعد على عدم التسليم السلبي بالآراء والتوجهات المتعلقة بالقضايا الأخلاقية العامة الشائعة، وهذا معناه أن التفكير الناقد يعصم الأفراد من الزلل والخطأ في إصدار الأحكام الأخلاقية.

وقد استقادت الباحثة من هذا العنصر في تحديد الأسس الفلسفية المرتبطة بمدخل التحليل الأخلاقي، والتي يجب مراعاتها عند بناء النموذج التدريسي المقترح، كما توصلت إلى إجراءات التدريس التي يمكن الاسترشاد بها وتضمينها في مراحل وخطوات النموذج.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويعد ما سبق استعراضاً للإطار النظري للبحث، ومن خلال تتبع هذا الإطار بعناصره الرئيسية والفرعية، وبمنظرة تحليلية لهذه العناصر؛ أمكن التوصل إلى ما يلي :

الأسس الفلسفية للنموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والارتقاء بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية :

- الحرص على تضمين خطوات التدريس إجراءات محددة تعمل على إثارة اهتمام الطلاب بالموضوع المقروء، وتنشيط المعارف والخبرات السابقة حوله، وربطها بما يتضمنه الموضوع من معلومات وأفكار وآراء... إلخ؛ ضماناً للتفاعل معه ومعايشته، دراسة وتفسيراً ونقداً.
- المحتوى يجب أن يكون مبنياً على قضايا أخلاقية مستحدثة من الحياة الواقعية للمجتمع المعاصر والخبرات الخاصة بالطلاب، وتتناول مشكلة أو أكثر لها مغزى أخلاقي، وتكون المشكلات مفتوحة ليس لها إجابة واحدة واضحة موافق عليها، كما تعرض المشكلات لمختلف الحلول وتطرح تساؤلات.
- أهمية تحفيز الطلاب وتشجيعهم على المحاوره، وإبداء الرأي، وإصدار الأحكام، وتقويم المقروء من خلال أنشطة مثيرة تعمل كمثيرات للتعلم تجعلهم يستنتجون ويقارنون ويقومون ما يتم قراءته، كما تساعدهم على التفاعل مع المقروء من جهة والتفاعل فيما بينهم من جهة أخرى، ويتم تقبل آرائهم مهما كانت لمساعدتهم على التفكير الذي يصل بهم إلى آفاق رحبة حول النص القرائي.

- تدريب الطلاب على مهارات الفهم المباشر لما يتضمنه الموضوع من أفكار ومعلومات وآراء قبل الشروع في تحليله وتقييمه، فيتم توجيههم إلى تحديد أفكار الموضوع، وتعرف معانيه المباشرة ودلالاته؛ لمساعدتهم على استخلاص الدلالات الضمنية غير المباشرة، وكذا الأغراض والمرامي الخفية للقضايا والسلوكيات الأخلاقية المختلفة، وهذا يؤكد ضرورة تضمين الخطوات التدريسية إجراءات محددة تهتم بمهارات الفهم المباشر للموضوع قبل إعمال مهارات النقد والفحص والتقييم له.
- تصميم نشاطات وتدريبات تتيح للطلاب تبادل وجهات النظر حول القضايا موضع القراءة، وعمل المناقشات، وإبراز أشكال المعارضة، أو التأييد، وتقدير الرأي والرأى الآخر.
- التأكيد على الجانب الأخلاقي للطالب باعتباره ركيزة أساسية في إعداد مواطن صالح، وذلك لمواجهة تحديات العصر المختلفة، ومساعدته على تكوين عادات تمكّنه على التفكير والسلوك بطرق أخلاقية مناسبة.
- ضرورة إتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة المواقف الأخلاقية، وطرح أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم تجاهها بحرية ودون خوف أو تهديد أو عقاب، ومناقشتها بصورة جادة، وعدم الخوف من النقد، وتأكيد روح التعاطف والتسامح.
- تشجيع الطلاب على المشاركة الفعّالة، والعمل بطريقة فردية وتعاونية، وتدوين الملاحظات حول مهام القراءة الناقدة، فالطلاب الذين يقرأون ويكتبون ويتناقشون ويتفاعلون مع محتوى القضية الجدلية المقروءة بأساليب مختلفة يصبحون غالباً مفكرين ناقدين.
- ضرورة تضمين الخطوات التدريسية عدداً من الإجراءات التي تساعد الطلاب على معالجة معلومات الموضوع المقروء من خلال توظيف مجموعة من الأسئلة الكاشفة، التي من شأنها المساعدة على إدراك

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-
- الفروق والاختلافات المميزة لمعلومات الموضوع، ومن ثم فهمها وتفسيرها.
 - أن يتضمن النموذج فرصاً تمكن الطالب من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة، وتمكينه من التفاعل معها ونقدها وتوظيفها في حل المشكلات الحالية والمستقبلية .
 - التنوع في البيئة التعليمية التي تقوم على الود والتعاطف والتسامح ونبذ العنف والتعصب.
 - تكوين الحس الأخلاقي لدى الطلاب من خلال توضيح المعايير والقيم والفضائل الأخلاقية، وتشجيعهم على تفسير الأسباب والمبررات العقلية للاختيارات الأخلاقية المختلفة، بالإضافة إلى تدريبهم على أداء بعض السلوكيات، مثل: تحمل مسؤولية الأعمال ونتائجها، والاعتراف بالخطأ والفشل، وفعل الصواب، وقول الحقيقة دائماً، والالتزام بالوعود، والتجاوز عن الأخطاء دون تصلب بالرأى، والاعتناء بالآخرين، واحترامهم، والإحساس بمتاعبهم والاهتمام بها.
 - تنوع طرائق التدريس الموظفة بمراحل وإجراءات النموذج المقترح؛ بما يسهم في تنوع الخبرات التعليمية ومراعاة الفروق الفردية للطلاب وتنمية الوعي الأخلاقي لديهم، لتشمل: دراسة الحالة، حل المشكلات، التعلم التعاوني، العصف الذهني، المواقف المحيرة، استخدام المخططات، تمثيل الأدوار.
 - تنوع الأنشطة المصاحبة والوسائط التعليمية، ويمكن أن تشمل هذه الأنشطة مقابلات ومناظرات تستخدم فيها الدراما التمثيلية ولعب الأدوار وأساليب المحاكاة، مع التركيز على الأساس العلمي لأية قضية تُناقش.

- المرونة فى تنفيذ وتطبيق مراحل النموذج وإجراءاته، بحيث يمكن تعديل خطواته وإجراءاته وفقاً لما يُلاحظ من فروق فردية بين الطلاب، وكذلك وفقاً للإمكانات المتاحة داخل الصف.

وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن التساؤل الرابع من تساؤلات البحث .

إجراءات تنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقى وفق النموذج التدريس القائم على مدخل التحليل الأخلاقى.

يتناول هذا العنصر عرضاً للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والارتقاء بالذكاء الأخلاقى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وفق النموذج التدريسى القائم على مدخل التحليل الأخلاقى، وتضمنت تلك الإجراءات ما يلى :

أولاً: إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى .

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى؛ حتى يتسنى تميمتها لديهم من خلال النموذج التدريسى القائم على مدخل التحليل الأخلاقى.

وتم استخلاص هذه المهارات وتحديدها من مصادر عديدة، منها: (الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالقراءة الناقدة - الأدبيات التى تناولت طبيعة الفهم القرائى عامة والفهم الناقد بصفة خاصة - أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية - المستويات المعيارية لتعليم القراءة فى المرحلة الثانوية - طبيعة النمو العقلى والمعرفى لطلاب المرحلة الثانوية).

وتضمنت القائمة فى صورتها المبدئية ثلاث مهارات رئيسة للقراءة الناقدة وهى مهارة التمييز، ومهارة تحليل الإدعاءات، وأخيراً مهارة التقويم وإصدار الأحكام، وجاءت تحت هذه المهارات سبع عشرة مهارة فرعية، ولضبط القائمة

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والنكاه الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وضعت في صورتها المبدئية في شكل استبانة، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بالإضافة إلى خبراء الميدان من معلمى اللغة العربية، وطلب من المحكمين إبداء الرأى حول القائمة من حيث: مدى اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة، ومدى أهمية ومناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوى، وتحديد درجة سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً لمزيد من ضبط هذه القائمة. وقد أُجريت بعض التعديلات على القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين.

تم حساب الوزن النسبى لمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى ؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب فى استبعاد بعض منها، ولقد حُدد معيار لاختيار بعض مهارات القراءة الناقدة اللازمة لهؤلاء الطلاب، وهى المهارات التى حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من (75%) إلى (100%)، وبالمعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات القراءة الناقدة الأكثر مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى، حيث تضمنت أربع عشرة مهارة، وزعت على المهارات الثلاث الأساسية للقراءة الناقدة، وهى: مهارة "التمييز" وتضمنت خمس مهارات، ومهارة "تحليل الإدعاءات" وتضمنت أربع مهارات، ومهارة "التقويم وإصدار الأحكام" واشتملت على خمس مهارات (1).

وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث.

ثانياً: تحديد قائمة بالقضايا الأخلاقية الجدلية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى.

1 - الملحق (1) قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى .

هدفت القائمة إلى تحديد القضايا الأخلاقية الجدلية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى، والتي ينبغي تضمينها فى محتوى النموذج التدريسي المقترح.

وتم الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق تلك القضايا، ومنها: الأدبيات والبحوث السابقة التى تناولت المشكلات والقضايا الأخلاقية، وعمل استطلاع رأى لتعرف آراء الخبراء والمتخصصين حول القضايا الأخلاقية الجدلية المناسبة للطلاب، كما تم استطلاع رأى مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى بلغ عددهم خمساً وسبعين طالباً وطالبة فى ثلاث مدارس تابعة لإدارة مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة، بهدف الوصول إلى عدد من القضايا الأخلاقية الجدلية التى يرغبون فى دراستها.

وتضمنت القائمة فى صورتها المبدئية خمسة عشر موضوعاً أخلاقياً جدلياً، تنوعت تلك الموضوعات ما بين قضايا علمية وقضايا تكنولوجية وقضايا اجتماعية وقضايا اقتصادية، ولضبط القائمة وضعت فى صورتها المبدئية فى شكل استبانة، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين فى طرائق التدريس، وفى علم الاجتماع، وفى علم النفس؛ لأخذ آرائهم حول ما يلى: مدى اندراج القضايا تحت البعد الأخلاقى الجدلى، ومدى أهميتها ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى، وقد تم مناقشة السادة المحكمين وتعرف آرائهم حول القضايا المطروحة.

ثم تم حساب الوزن النسبى للقضايا الأخلاقية الجدلية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النسب فى استبعاد بعض منها، وقد تم تحديد القضايا التى حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من (75%) إلى (100%)، وبالمعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية بالقضايا الأخلاقية الجدلية الأكثر مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى، واحتوت

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثمانى قضايا أخلاقية جدلية (2) ، وتم تضمين ست من هذه القضايا فى محتوى النموذج، وهى القضايا التى حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين السادة المحكمين، فى حين تم تضمين القضيتين الأخرين باختبار القراءة الناقدة. وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن التساؤل الثانى من تساؤلات البحث.

ثالثاً: تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.
حيث إن البحث اعتمد القضايا الأخلاقية الجدلية التى تم التوصل إليها كمحتوى للنموذج التدريسي، فقد كان من الضروري إجراء تحليل لمحتوى القراءة المقرر على طلاب المرحلة الثانوية، لمعرفة مدى توافر تلك القضايا بالمحتوى، ومدى إمكانية الاستعانة بالمحتوى فى تدريسها وفقاً لمراحل النموذج، وقد سار التحليل كما يلي :

1- تحديد هدف التحليل:

هدف تحليل محتوى مقرر القراءة للصفوف الثلاثة : (الأول ، والثانى، والثالث) لطلاب المرحلة الثانوية، إلى تعرف مدى توافر القضايا الأخلاقية الجدلية التى تم التوصل إليها بكتب القراءة المقررة، ومدى عناية مقرر القراءة بها.

2- تحديد مجال التحليل:

وقد تحدد مجال التحليل فى موضوعات القراءة المتعددة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة، والتى تُقدم ضمن كتاب اللغة

2 - الملحق (2) قائمة القضايا الأخلاقية الجدلية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى

العربية بطبعته عام 2015-2016م، وتضمنت (ثمانية عشر) درساً، موزعة على الصفوف الثلاثة، بواقع ستة دروس لكل صف دراسي.

3- تحديد فئات التحليل:

ويقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسية التي يتم في ضوءها تحليل موضوعات القراءة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، ومن ثم تحددت فئات التحليل في هذا البحث في القضايا الأخلاقية الجدلية التي تم التوصل إليها، والتي شملتها القائمة النهائية للقضايا الأخلاقية الجدلية المناسبة للطلاب.

4- تحديد وحدات التحليل:

تتخذ وحدات التحليل عدة أشكال أهمها: الكلمة، الجملة، الفقرة، وبما أن مجال التحليل في هذا البحث يتحدد في موضوعات القراءة ومحتواها، فقد اتخذت الباحثة الكلمة والفقرة كوحدتين لتحليل محتوى مقرر القراءة للصفوف الثلاثة الثانوية، فاستخدمت وحدة التحليل "الكلمة" فيما يتعلق بعنوان الموضوع، واستخدمت وحدة التحليل "الفقرة" فيما يتعلق بمحتوى الموضوع.

ويعتمد التحليل باستخدام هاتين الوحدتين على رصد تكرار وتناسب كل كلمة من كلمات عنوان الموضوع مع طبيعة القضايا الأخلاقية الجدلية، ومدى تناسب كل فقرة من فقرات المحتوى مع طبيعة القضايا أيضاً، وحساب مدى تكرارها في فقرات المحتوى.

5- بناء أداة التحليل:

ويقصد بأداة التحليل الاستمارة التي تم تصميمها لجمع البيانات ورصدها، للوصول إلى القضايا الأخلاقية الجدلية المتضمنة بمحتوى مقرر القراءة لطلاب المرحلة الثانوية، ومعدلات تكرارها؛ تمهيداً لتحليل نتائجها وتفسيرها.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تكونت استمارة التحليل من ثلاثة أعمدة رئيسية، خصص العمود الأول لفئات التحليل والتي ضمت القضايا الأخلاقية الجدلية التي سبق تحديدها، وخصص العمود الثاني لموضوعات القراءة المقررة على الطلاب، وقسم إلى عدة أعمدة فرعية تعرض لأسماء الموضوعات، وبيان تكرارات القضايا ومدى توافرها بعنوان الموضوع وبمحتواه، وخصص العمود الثالث لمجموع التكرارات.

وتم ضبط أداة التحليل من خلال عرضها على السادة المحكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى صلاحيتها ومناسبتها لتحقيق الهدف منها، وقد أشار المحكمون بصلاحية الأداة.

6- خطوات التحليل: تمت خطوات التحليل كما يلي:

- تحديد القضية التي سيتم حساب عدد مرات تكرارها.
- قراءة عنوان الموضوع، ووضع علامة (√) في الخانة الخاصة بعنوان الموضوع باستمارة التحليل في حال ارتباط عنوان الموضوع بالقضية.
- قراءة فقرات الموضوع بتركيز وانتباه وتعرف مدى ورود أى فقرة ترتبط بالقضية محل التحليل، ووضع علامة (√) في الخانة الخاصة بمحتوى الموضوع باستمارة التحليل في حال ارتباط المحتوى بالقضية، ويتم وضع عدد تكرارات القضايا في الخانة الخاصة بها باستمارة التحليل في حال وجود تكرار لها.
- تفرغ نتائج التحليل لجميع الدروس، ثم بيان تكرار القضايا، مع حساب النسب المئوية لها (3).

7- حساب ثبات التحليل:

3 - الملحق (3) التحليل الأول لمحتوى موضوعات القراءة للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا الأخلاقية الجدلية.

للتأكد من ثبات التحليل استُخدمت طريقة إعادة التحليل؛ حيث حلت الباحثة المحتوى، وبعد مرور ثلاثة أسابيع بعد التحليل الأول قامت بتحليل المحتوى مرة أخرى⁽⁴⁾، ثم تم حساب ثبات التحليل من خلال معادلة هولستي (Holisti, 1996, 140) لتحديد معامل ثبات التحليل الذي يساوي معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، وقد اتضح من حساب معامل ثبات التحليل أن تحليل محتوى مقرر القراءة لطلاب المرحلة الثانوية يتمتع بدرجة ثبات كبيرة يمكن الوثوق بها.

وقد أسفر التحليلان عن الآتي:

- أ (نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة للصف الأول الثانوى:
- إجمالي موضوعات القراءة التي تم تحليلها: (6) موضوعات.
 - إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها (18) صفحة.
- اتفق التحليلان على أنه لم يتم تناول أيًا من القضايا الأخلاقية الجدلية بالموضوعات المقررة على الطلاب، سواء في عناوين الموضوعات أو في فقرات المحتوى .
- ب (نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة للصف الثاني الثانوى:
- إجمالي موضوعات القراءة التي تم تحليلها: (6) موضوعات.
 - إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها (19) صفحة.
- اتفق التحليلان على أنه لم يتم تناول أيًا من القضايا الأخلاقية الجدلية بالموضوعات المقررة على الطلاب، سواء في عناوين الموضوعات، أو في فقرات المحتوى .
- ج (نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة للصف الثالث الثانوى:

4 - الملحق (4) التحليل الثاني لمحتوى موضوعات القراءة للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا الأخلاقية الجدلية.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- إجمالي موضوعات القراءة التي تم تحليلها: (6) موضوعات.
 - إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها (20) صفحة.
- اتفق التحليلان على أنه لم يتم تناول أيًا من القضايا الأخلاقية الجدلية بالموضوعات المقررة على الطلاب، سواء في عناوين الموضوعات، أو في فقرات المحتوى .
- وبناءً على ما سبق يمكن القول إنه لا توجد عناية بالقضايا الأخلاقية الجدلية في موضوعات القراءة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصرفها الثلاثة، وبذلك يمكن اعتماد نتيجة هذا التحليل لتحديد القضايا الأخلاقية الجدلية التي تم التوصل إليها كمحتوى للنموذج التدريسي يتم تدريسها لهم بعيداً عن الموضوعات المقررة عليهم.
- وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث.

رابعاً: بناء النموذج التدريسي المقترح.

لبناء النموذج المقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي وفق مدخل التحليل الأخلاقي، تم السير وفق الخطوات التالية:

(أ) تحديد أهداف النموذج:

لقد تمثل هدف البحث في تنمية مهارات القراءة الناقدة، والارتقاء بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال نموذج تدريسي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي، واستند البحث في تحديده لأهداف النموذج على قائمة مهارات القراءة الناقدة التي تم التوصل إليها من قبل، وفضائل الذكاء الأخلاقي التي تم عرضها في الإطار النظري، وقد حُددت الأهداف العامة للنموذج فيما يلي:

1. تعريف الطلاب بأهم القضايا الأخلاقية الجدلية المرتبطة بمجتمعهم وواقعهم واهتماماتهم.
 2. تزويد الطلاب بالممارسات اللازمة لتحليل القضايا الأخلاقية الجدلية؛ بما يمكن من تعرف أبعادها المختلفة؛ من أجل فهمها، واستيعابها، والقدرة على نقدها، والحكم عليها.
 3. إتقان الطلاب لمهارات تمييز المقروء.
 4. إتقان الطلاب لمهارات تحليل الإدعاءات المرتبطة بالموضوعات المقروءة.
 5. إتقان الطلاب لمهارات التقويم وإصدار الأحكام على المقروء.
 6. تمكين الطلاب من ممارسة فضائل الذكاء الأخلاقي، والمتمثلة في: (التعاطف، والضمير، والضبط الذاتي، والاحترام، والتسامح، والعدل).
 7. تمكين الطلاب من التعامل الواعي مع القضايا الأخلاقية الجدلية المختلفة؛ بما يساعد على تطبيق التفكير المنطقي، لتحديد الصائب والخطأ فيما يتعلق بالقضايا المطروحة.
 8. تعميق روح البحث والتقصي لدى الطلاب، وتوظيف خطوات التفكير العلمي المنطقي عند التعامل مع القضايا الأخلاقية الجدلية.
 9. ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية لمواجهة التحديات والقضايا الجدلية المعاصرة، والحرص على تحقيق الأمن الأخلاقي لدى الدارسين.
 10. تكوين اتجاهات واعية لدى الطلاب نحو التفكير والحكم بشكل أخلاقي، والتصرف وفقاً للأحكام الأخلاقية.
- أما الأهداف الإجرائية الخاصة بالنموذج فجاءت في بداية كل درس من دروسه، وذلك وفقاً للمهارات المستهدفة من الدرس، وما يُتوقع من المتعلمين أدائه بعد المشاركة في الأنشطة المتضمنة به.
- (ب) تحديد محتوى النموذج :**

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حُدّد محتوى النموذج وفقاً للقضايا الأخلاقية الجدلية التي تم التوصل إليها سابقاً، فجاء محتوى النموذج متضمناً ست قضايا أخلاقية جدلية، وهي القضايا التي حصلت على أعلى نسب اتفاق لدى السادة المحكمين، وتمثلت في: (بيع وزراعة الأعضاء البشرية - التدخين والمخدرات - الزواج العرفي - الاستنساخ - ختان الإناث - الإجهاض)، وقد تم تجميع المعلومات المرتبطة بتلك القضايا من مصادر علمية موثوقة، فتم الرجوع إلى الكتب والموسوعات العلمية والمواقع الإلكترونية ذات المصداقية، وروعى أن تكون المصادر حديثة قدر الإمكان، وأن تكون الخبرات والمعلومات والمعارف المرتبطة بتلك القضايا صادقة وذات أهمية، وأن يتناسب المحتوى مع مستوى الطلاب العقلي والنفسي والاجتماعي، كما روعى عند اختيار وتنظيم عناصر المحتوى أن يرتبط بمهارات القراءة الناقدة؛ بما يمكن من توظيفها والتدريب عليها، وموافقته لفلسفة التحليل الأخلاقي وإجراءاته وعناصره التنظيمية.

(ج) تحديد خطوات النموذج، والإطار العام له:

لقد سار النموذج التدريسي وفق المراحل والخطوات التالية :

المرحلة الأولى: استقبال القضية الأخلاقية.

وهي مرحلة الاتصال الأولى مع النص المقروء، وتتم بالخطوات التالية:

■ يتم عرض القضية الأخلاقية على الطلاب، وذلك من خلال استخدام الوسائل المختلفة التي تعين على ذلك، مثل تناول القضية في صورة مشكلة، أو موقف محير، أو طرح القضية من خلال ربطها بحالة أو موقف افتراضي، أو بواسطة طرح تساؤل يثير تفكير الطلاب حول القضية ... وغيرها من الوسائل التي تجذب

انتباه الطلاب، وتحفزهم نحو قبولها ومعايشتها ومحاولة التفاعل معها.

- بالتعاون مع الطلاب يتم تحديد القضية وصياغتها بدقة وتعرف معناها، وتعرف القضية الرئيسية والقضايا الفرعية المرتبطة بها.
- يتم تشجيع الطلاب على تكوين آراء تنبئية حول القضية بمنطقية وعقلانية، من خلال ربط القضية بالخبرات المعرفية السابقة للطلاب ، ويطرح الطلاب آراءهم الشخصية حول القضية، ويتعرف المعلم الآراء المختلفة (المؤيدة والمعارضة والمحايدة)، دون إصدار حكم على أى رأى.
- يتناقش المعلم مع الطلاب حول الطرائق الممكنة لتناول القضية، لتحليل تلك الآراء وتعرف مدى مصداقيتها، وتستند تلك المرحلة وما تتضمنه من إجراءات على النقاش المفتوح المرن وتقبل الآراء ووجهات النظر المختلفة، دون تعليق أو نقد أو حكم عليها.

المرحلة الثانية: طرح المعايير والأبعاد الأخلاقية المتعلقة بالقضية.

فى هذه المرحلة يناقش المعلم الطلاب حول المعايير الأخلاقية التى ترتبط بالقضية، والتى سوف يتم ملاحظتها وبيان مدى توافرها عند قراءة القضية والتعمق فى محتواها. والمعايير والمبادئ الأخلاقية تختلف من قضية إلى أخرى، وتتحدد وفقاً للأبعاد والمحاور المختلفة للقضية، والمجالات التى تتأثر بها، والتى قد تكون شخصية، أو اجتماعية، أو دينية ... إلخ، ومن هذه المعايير: العدل، والوفاء، والمساواة، والمشروعية، والحق، والخير، والتسامح، والتعاطف ... إلخ.

المرحلة الثالثة: القراءة من أجل التوضيح والتفسير.

وفى هذه المرحلة يتم الآتى:

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- يبدأ الطلاب بالاطلاع على القضية وقراءتها، أو يكلفوا بجمع معلومات عنها، ثم يتناولونها بالقراءة، والهدف من تلك القراءة إدراك القضية وتعرف عناصرها وأبعادها المختلفة، وفي تلك المرحلة يمكن للمعلم أن يوجه الطلاب لأداء بعض المهام التي تعينهم على استيعاب القضية مثل: تحديد الألفاظ والتراكيب الغامضة المتعلقة بالقضية والتي تحول بينهم وبين فهم مضمونها، وتحديد عناصر القضية، وأفكارها الرئيسية والفرعية ... وغيرها من الإجراءات التي تمكن الطلاب من ألفة القضية وفهم معانيها.
- يعرض المعلم على الطلاب المعلومات المتاحة عن القضية، والتي توضح خلفياتها ومضامينها المختلفة التاريخية، والعلمية، والاجتماعية، والسياسية، ثم يتناولها معهم بالمناقشة لتوضيح ما تتضمنه من عناصر، وتعرف أوجه الجدل حولها، ويستوضح معهم الغامض من الألفاظ والمعاني والتراكيب، ويستخلص معهم الفكرة العامة للقضية وما تتضمنه من أفكار فرعية، وذلك لمساعدتهم على فهم المعنى العام والمباشر لها.

المرحلة الرابعة: استكشاف خفايا القضية، والأخلاقيات المتضمنة بها.

وفي هذه المرحلة يتم اتباع الآتي:

- إعادة قراءة الطلاب لمحتوى القضية من أجل فحصه، وتحليله، وتقويمه، والتأكد من كفايته ومصداقيته وترابطه، وتحديد المتناقضات والمغالطات الواردة بالمحتوى، مع مراعاة التمييز بين الحقائق والآراء، وتعرف المعاني الموحية لبعض الكلمات والعبارات والتي لم يتم التصريح بها، والوقوف على مدى انحياز الكاتب للقضية.

- فحص المعلومات والأدلة والشواهد المتعلقة بوجهات النظر المطروحة حول القضية، وتحديد مدى أهميتها ومنطقيتها وكفايتها، وتقويم ما طرحه الكاتب من حجج وأدلة، ومدى قدرته على توظيفها بدقة من أجل الإقناع، ومناقشتها وتحليلها في ضوء المعايير الأخلاقية الموضوعة سابقاً، مع التركيز على المعيار أو المبدأ أو البعد الأخلاقي؛ بغرض مساعدة الطلاب على تكوين رأى صائب حول القضية المطروحة.

المرحلة الخامسة: النقد والمجادلة.

وتتم هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

- تقويم مميزات وعيوب كل بديل أو رأى من الآراء المطروحة حول القضية، والحكم على مدى ارتباطه وتوظيفه للمبادئ والقيم الأخلاقية المختلفة، والتوصل إلى العواقب الحميدة أو العواقب السيئة للبديل المختار.
- يمكن للطالب أن يثرى معرفته حول القضية وبدائلها بالاطلاع على نصوص ومعلومات جديدة متعلقة بها؛ للتأكد من مدى كفاية المعلومات، ومدى التزام الكاتب بالأمانة العلمية عند كتابته حول القضية.
- يتبنى الطالب رأياً محدداً حول القضية، مع مراعاة أن يكون هذا الاختيار منطقياً ويقوم على أساس عقلاني، فيقدم الأسباب التي تدعم أو تبرر وجهة نظره، ويوضح مدى ارتباط البديل المختار بالمعايير الأخلاقية.

(د) تحديد الأساليب، والأنشطة التعليمية المستخدمة في النموذج:

تنوعت أساليب التدريس الموظفة في النموذج بما يتوافق وفسفة التحليل الأخلاقي وطبيعة المحتوى، فشملت : دراسة الحالة، وحل المشكلات،

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

والعصف الذهني، والمواقف المحيرة، واستخدام المخططات، وتمثيل الأدوار، والمناقشات الفردية والجماعية، والتعلم التعاوني.

كما تحددت أنشطة النموذج، وقد روعي في تلك الأنشطة أن تسهم إسهاماً فعالاً في تحقيق الأهداف المرجوة، وأن تتوافق مع مبادئ التحليل الأخلاقي وإجراءاته، بحيث تشجع الطلاب على التفكير المنطقي، وتنشط الخبرات والمعارف السابقة لديهم، وتشجعهم على تبادل وجهات النظر حول القضايا الأخلاقية المدروسة وعمل المناقشات حولها، وإبراز أشكال المعارضة، أو التأييد، وتقدير الرأي والرأي الآخر، وتمنحهم الثقة بالنفس وتحمل مسؤولية التعلم، كما روعي ارتباط الأنشطة باهتمامات الطلاب ودوافعهم، واختيار الأنشطة ذات المعنى والقيم التربوية التي تحفز على الذكاء الأخلاقي، مع إتاحتها الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة الإيجابية، ومراعاتها للفروق الفردية لديهم، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة ما بين فردية وجماعية، وتنوعها لتشمل أنشطة تتم داخل الصف وأخرى تنفذ خارجه، وروعي أيضاً عند إعدادها استهداف عدة مهارات مثل: الاستنتاج، والتحليل، والتمييز، والمقارنة، وإبداء الرأي، والتقييم، والتخصيص، والتخطيط وجمع المعلومات من عدة مصادر.

(هـ) المواد والوسائط التعليمية الموظفة في النموذج:

تم استخدام مواد ووسائط تعليمية متنوعة في تدريس النموذج، منها: اللوحات والأشكال التوضيحية، والبطاقات التعليمية، والصور، والوقائع الحياتية المنشورة بالصحف، والمقالات، والتحقيقات الصحفية، وبعض الكتب والموسوعات العلمية المبسطة، بالإضافة إلى جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت، وأسطوانات مدمجة، وشاشة عرض لعرض شرائح العروض التقديمية على الطلاب (p p t).

(و) تحديد أساليب وأدوات تقويم النموذج :

تنوعت أساليب تقويم الطلاب لتشمل ما يلي:

- التقويم القبلي: ويتم قبل تدريس موضوعات القراءة، من خلال تطبيق اختبار القراءة الناقدة، ومقياس الذكاء الأخلاقي.
- التقويم البنائي: ويتم في أثناء التدريس من خلال تقويم الطلاب في بداية كل درس، وفي أثناء مناقشتهم وتفاعلهم مع المعلم، وعند أدائهم للأنشطة المصاحبة، فضلاً عن تقويم مدى اكتسابهم للخبرات المتضمنة بكل درس، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلة التقويم التي تعقب دراسة كل موضوع، بالإضافة إلى متابعة أدائهم للأنشطة الإثرائية للدرس.
- التقويم البعدي: ويتم بعد الانتهاء من تدريس موضوعات القراءة، من خلال التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة، ومقياس الذكاء الأخلاقي.

(ز) إعداد كتاب الطالب، ودليل المعلم لدراسة النموذج المقترح.

حيث تم إعداد كتاب لطلاب الصف الأول الثانوي؛ بهدف تعليمهم مهارات القراءة الناقدة وتدريبهم على ممارسة فضائل الذكاء الأخلاقي، وفق مراحل وإجراءات تدريسية قائمة على مبادئ التحليل الأخلاقي، وتضمن الكتاب مقدمة للدارس توضح له الهدف منه، ومحتوياته، والإرشادات التي يجب أن يتبعها حتى يحقق الكتاب الهدف المرجو منه ، ثم اشتمل الكتاب على ستة دروس، يتضمن كل درس الأهداف التعليمية الخاصة به، ومحتوى القضية الأخلاقية الجدلية المدروسة، والأنشطة والمهام التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف الدرس، وأسئلة التقويم، والأنشطة التوسعية المرتبطة بالدرس.

كما تم إعداد دليل للمعلم لتدريس الكتاب المقدم لتعليم وتدريب طلاب الصف الأول الثانوي على مهارات القراءة الناقدة وفضائل الذكاء الأخلاقي

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفق مراحل النموذج التدريسي القائم على التحليل الأخلاقي، وقد اشتمل الدليل على مقدمة تتضمن : نبذة عن كل من (القراءة الناقدة ومهاراتها، والذكاء الأخلاقي وفضائله، ومدخل التحليل الأخلاقي)، والتعريف بأهداف تدريس موضوعات الدليل سواء العامة أو الإجرائية، ومراحل وخطوات التدريس وفق النموذج المقترح، والوسائط التعليمية المعينة في التدريس، والأنشطة التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم، والخطة الزمنية لتدريس موضوعات القراءة، وبعض الإرشادات والتوجيهات للمعلم، ثم تم عرض خطة السير في كل درس على حدة، هذا وتم ضبط كتاب الطالب ودليل المعلم بعرضهما على السادة المحكمين، وأجريت بعض التعديلات وفقاً لملاحظاتهم، كما تم عمل تجربة استطلاعية للدليل والكتاب من خلال تطبيق ثلاثة دروس على (سبع وعشرين) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي من غير طالبات مجموعة البحث الأساسية، وكشفت نتائج التطبيق عن سلامة موضوعات الكتاب والدليل ومناسبتها للدراسة، كما تم تحديد الزمن اللازم للتدريس حيث استغرق تدريس كل درس ثلاث حصص، وبذلك أصبح كتاب الطالب في صورته النهائية⁽⁵⁾، وكذلك دليل المعلم⁽⁶⁾.

وكان ما سبق استعراضاً للنموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الأخلاقية الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن التساؤل الخامس من تساؤلات البحث .

5 - الملحق (5) كتاب طالب الصف الأول الثانوي لتعلم القضايا الأخلاقية الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي.

6 - الملحق (6) دليل المعلم لتدريس القضايا الأخلاقية الجدلية لطلاب الصف الأول الثانوي باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي .

خامساً: إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة .

تم بناء الاختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوى، واستهدف الاختبار قياس أربع عشرة مهارة وهى المهارات التى حظيت باتفاق بين السادة المحكمين بنسبة تتراوح من (75%) إلى (100%)، وتكوّن فى صورته الأولية من موضوعين قرائيين يتعلقان بقضيتين أخلاقيتين غير القضايا التى تم تضمينها بمحتوى النموذج التدريسي، وهما : "الاختلاط بين الجنسين، الطاقة النووية والتسلح"، وتضمن ثمانى وعشرين مفردة بواقع مفردتين لقياس كل مهارة، وزعت على النحو التالى:

- (أربعة وعشرين) سؤالاً (اختيار من متعدد) لقياس (اثنتى عشرة) مهارة من مهارات القراءة الناقدة، ولقد خصص لكل سؤال من هذه الأسئلة درجة واحدة.
- (أربعة) أسئلة مقالية لقياس مهارتين من مهارات القراءة الناقدة، وخصص لكل سؤال درجتان؛ نظراً لطبيعة الإجابة عن هذا الأسئلة، والتى تتطلب إبداء الرأى والتعليق والتوضيح كتابة، فضلاً عن صعوبة قياس هاتين المهارتين فى صورة اختيار من متعدد، أو أى شكل آخر من الأسئلة الموضوعية.

وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى طرائق تدريس اللغة العربية علاوة على خبراء الميدان؛ لتحديد ما يلى : [مدى مناسبة الأسئلة لقياس مهارات القراءة الناقدة، ومدى ملاءمتها لمستوى طلاب الصف الأول الثانوى، ومدى ملاءمة محتوى الموضوعين القرائيين المتضمنين بالاختبار، والتحقق من صحة البدائل الاختبارية لكل سؤال من الأسئلة الموضوعية، والتحقق من سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة وللبدائل، ومدى كفاية ووضوح تعليمات الاختبار، وإبداء آرائهم

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

بالإضافة أو الحذف أو التعديل على هذا الاختبار] ، وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة عددها "إحدى وثلاثون طالبة" من طالبات الصف الأول الثانوى بمدرسة نبوية موسى الثانوية، بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة؛ للأغراض التالية:

أ- **حساب زمن الاختبار:** وكان متوسط الزمن الذى استغرقته الطالبات خمساً وثمانين دقيقة، متضمنة خمس دقائق لقراءة التعليمات.

ب- **حساب معامل القوة التمييزية للاختبار:** ومن خلال المعالجة الإحصائية تبين أن معامل القوة التمييزية للاختبار القراءة الناقدة هو (0.92)، وهو معامل تمييز قوى يُطمئن على القوة التمييزية للاختبار.

ج- **حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار :** وتم من خلال المعالجة الإحصائية لدرجة كل مفردة من مفردات الاختبار، وتعد المفردة الاختبارية صعبة إذا بلغ معامل صعوبتها (0.8) أو أكثر، كما أن المفردة تعد سهلة إذا بلغت أو قلت عن (0.3)، ومن خلال حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار اتضح وجود ثلاثة أسئلة فى حاجة إلى تعديل وهى: السؤال الرابع حيث بلغ معامل صعوبته (0.84)، والسؤال الخامس عشر حيث بلغ معامل صعوبته (0.91) ، أما السؤال السهل فهو السؤال الرابع والعشرون حيث بلغ معامل سهولته (0.27)، وقد تم تعديل هذه الأسئلة بما يتلاءم مع مستوى طلاب الصف الأول الثانوى.

د- **حساب ثبات الاختبار :** تم حساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيقه على نفس الطالبات بفارق زمنى قدره أسبوعان، وبحساب معامل الارتباط بين أداء الطالبات فى التطبيقين؛ تبين أن معامل ثبات

الاختبار يساوى (0.85)، وهو يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

هـ- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار: ولم توجد أية استفسارات من قبل الطالبات.

هذا وقد وضع الاختبار فى صورته النهائية⁽⁷⁾ ، ويوضح الجدول (1) مواصفات اختبار القراءة الناقدة فى صورته النهائية.

جدول (1)

مواصفات اختبار مهارات القراءة الناقدة

م	المهارة	أرقام المفردات التي تمثلها	عدد الأسئلة	الوزن النسبى	الدرجة المخصصة
1	التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية فى الموضوع المقروء.	1 - 15	2	7.14%	2
2	التمييز بين الحقيقة والرأى فى المقروء.	2 - 16	2	7.14%	2
3	التمييز بين الأسباب والنتائج المرتبطة بها.	3 - 17	2	7.14%	2
4	التمييز بين المعانى الصريحة والمعانى الضمنية فى الموضوع المقروء.	4 - 18	2	7.14%	2
5	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.	5 - 19	2	7.14%	2
6	تعرف الأفكار المنحازة.	6 - 20	2	7.14%	2
7	تحديد الكلمات والمواضع المعبرة عن تحيز الكاتب أو موضوعيته.	7 - 21	2	7.14%	2
8	تحديد أساليب التأثير والإقناع التي	8 - 22	2	7.14%	2

7 - الملحق (7) اختبار القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوى.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

م	المهارة	أرقام المفردات التي تمثلها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	الدرجة المخص صة
	تناولها الكاتب لإثبات رأى معين.				
9	تحديد الأدلة والحجج والشواهد التي استخدمها الكاتب.	9 - 23	2	7.14%	2
10	كشف الآراء المتناقضة والمغالطات الواردة في الموضوع المقروء .	10 - 24	2	7.14%	2
11	تقويم الحجج والأدلة الواردة في الموضوع المقروء .	11 - 25	2	7.14%	2
12	تقويم مهارة الكاتب على الاستشهاد في حينه.	12 - 26	2	7.14%	2
13	الحكم على مدى كفاية المعلومات والأدلة الواردة في الموضوع.	13 - 27	2	7.14%	4
14	الحكم على مدى التزام الكاتب بالأمانة العلمية في الموضوع.	14 - 28	2	7.14%	4
المجموع	14	28	28	100%	32

سادساً: إعداد مقياس الذكاء الأخلاقي .

هدف المقياس إلى تعرف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف
الأول الثانوي مجموعة البحث.

وتم الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق محاور المقياس ومفرداته
ومنها: (الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بناء مقاييس الذكاء الأخلاقي،
والأدبيات المتعلقة بالذكاء الأخلاقي وطبيعته وكيفية قياسه).

وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (ثمان وثمانين) مفردة جاءت
في صورة عبارات تقريرية على لسان الطلاب تعبر عن استعداداتهم وقدراتهم

وقناعاتهم الأخلاقية التي يتصرفون بموجبها، والتي تنظم سلوكهم في المواقف المختلفة. وقد تضمن المقياس ستة أبعاد تمثلت في: (التعاطف - الضمير - الضبط الذاتي - الاحترام - التسامح - العدل) وقد روعي أن يكون نصف عدد مفردات المقياس عبارات موجبة والنصف الآخر عبارات سالبة، وُحددت أربعة مستويات لقياس تلك المفردات وهي: (تنطبق عادة- تنطبق أحياناً - تنطبق نادراً - لا تنطبق) ، والعبارات الموجبة تصحح بإعطاء أربع درجات لتتطبق عادة، وثلاث درجات لتتطبق أحياناً، ودرجتين لتتطبق نادراً، ودرجة للا تنطبق، والعبارات السالبة يعكس تصحيح إجاباتها، وقُدّم للطلاب في مقدمة المقياس بطاقة تعليمات تشرح لهم المطلوب منهم، وكيفية الإجابة عن مفرداته.

ولضبط المقياس تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس وفي علم النفس؛ لإبداء الرأي في سلامة صياغة مفردات المقياس، وصلاحيتها لقياس أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تندرج تحتها، وملاءمتها لمستوى طلاب الصف الأول الثانوى، ومدى كفاية ووضوح تعليمات المقياس، وتم تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين. وتم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على مجموعة بلغت "إحدى وثلاثين طالبة" من طالبات الصف الأول الثانوى بمدرسة نبوية موسى الثانوية، بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة، ومن خلالها تم ما يلي:

- **حساب زمن المقياس:** وكان متوسط الزمن الذى استغرقته الطالبات خمساً وخمسين دقيقة .

- **التأكد من وضوح تعليمات المقياس:** فلم توجد أية استفسارات من قبل الطالبات.

- **حساب صدق التجانس الداخلى:** فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذى تنتمى إليه لدى أفراد المجموعة الاستطلاعية، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين 0.79-

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

0.85، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وجاءت قيم الارتباطات لأبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (2) يوضح معاملات (ألفا كرونباخ) لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية له.

جدول (2)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي

م	البعد	معامل ألفا
1	التعاطف	0.694
2	الضمير	0.716
3	الضبط الذاتي	0.711
4	الاحترام	0.691
5	التسامح	0.744
6	العدل	0.782
	الدرجة الكلية	0.795

يتبين من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.691 - 0.795)، وهي قيم مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

وتكون المقياس في صورته النهائية من (أربع وثمانين) مفردة⁽⁸⁾، ويوضح الجدول (3) مواصفات مقياس الذكاء الأخلاقي في صورته النهائية.

8 - الملحق (8) مقياس الذكاء الأخلاقي لطلاب الصف الأول الثانوي.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (3)

أبعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات الموجبة	أرقام المفردات السالبة	الوزن النسبي للمفردات
التعاطف	14	13-11-9-6-3-1	-10-8-7-5-4-2 14-12	%16.6
الضمير	14	-10-8-7-5-3-1 13-12	14-11-9-6-4-2	%16.6
الضبط الذاتي	14	-11-9-7-5-2 13	-10-8-6-4-3-1 14-12	%16.6
الاحترام	14	-9-8-6-4-3 13-11	-12-10-7-5-2-1 14	%16.6
التسامح	14	-10-8-7-5-3-1 14-12	13-11-9-6-4-2	%16.6
العدل	14	-10-8-6-5-3-1 12	-13-11-9-7-4-2 14	%16.6
المجموع	84	42	42	%100

مواصفات مقياس الذكاء الأخلاقي

سادساً : التطبيق الميداني للبحث .

وقد مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية:

أ) اختيار مجموعة البحث، والتطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة ومقياس الذكاء الأخلاقي.

وقد تم اختيار مجموعة البحث عشوائياً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة السعيدية الثانوية التابعة لإدارة غرب مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة، وذلك في العام الدراسي 2016 / 2017م، وقد تكونت من سبعة وثلاثين طالباً، وتم التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة على المجموعة المختارة يوم

الثلاثاء الموافق الثامن عشر من أكتوبر (2016م)، كما تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على المجموعة نفسها يوم الخميس الموافق (عشرين) من أكتوبر (2016م) ⁽⁹⁾ ، وذلك قبل البدء فى تدريس موضوعات القراءة؛ لتحديد مستوى الطلاب فى مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي.

ب (تدريس موضوعات القراءة لمجموعة البحث.

تم مقابلة الطلاب (مجموعة البحث) وتعريفهم بالنموذج التدريسي، والهدف منه، والخطوات والإجراءات التى سوف يتم السير فى ضوءها فى أثناء التدريس، وقد تم البدء فى تدريس موضوعات القراءة وفق مراحل وخطوات النموذج المقترح القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لطلاب مجموعة البحث يوم الأحد الموافق الثالث والعشرين من أكتوبر (2016م)، وانتهى التطبيق يوم الخميس الموافق الثامن من ديسمبر (2016م)، بمعدل ثلاث حصص أسبوعياً.

ج (التطبيق البعدى لاختبار القراءة الناقدة، ومقياس الذكاء الأخلاقي.

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات القراءة، تم تطبيق كل من اختبار القراءة الناقدة ومقياس الذكاء الأخلاقي على مجموعة البحث يومى الأحد والإثنين، الموافق الحادى عشر والثانى عشر من ديسمبر (2016م).

د (المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق.

استعانت الباحثة بحزمة البرامج الإحصائية Spss ، حيث استعانت بمعادلة معامل الارتباط لبيرسون، والاستعانة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى حساب قيمة اختبار (ت) T. Test لمجموعتين مرتبطتين؛ للكشف عن الفروق فى أداء مجموعة البحث فى القياسين القبلى

9 - تم حذف مسمى كل بعد من أبعاد المقياس فى النسخة التى تم تقديمها للطلاب، كما لم يتم الالتزام بإدراج عبارات كل بُعد أسفل بعضها البعض .

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

والبعدي لاختبار القراءة الناقدة ومقياس الذكاء الأخلاقي، وأخيراً تم حساب حجم تأثير النموذج المقترح.

نتائج البحث ، وتوصياته ، ومقترحاته.

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، وذلك كما يلي:

أولاً: نتائج البحث .

في ضوء مشكلة البحث وللإجابة عن تساؤليه السادس والسابع، والتحقق من صحة فروضه، جاءت نتائج البحث على النحو التالي :

[1] النتائج المتعلقة باختبار القراءة الناقدة.

للإجابة عن التساؤل الفرعي السادس للبحث، والذي يتعلق بتأثير النموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ تم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتطبيقات القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة، وتمت المقارنة بين أداء الطالبات في القياسين، وذلك في كل مهارة على حدة من مهارات القراءة الناقدة ، وفي المهارات ككل، ويعرض الجدول (4) نتائج تحليل البيانات.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) لدرجات مجموعة البحث
في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة.

حجم التأثير	الدلالة عند مستوى (0.05)	قيمة "ت"	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المهارات الفرعية	المهارة العامة
			ع2	م2	ع1	م1		
0.93	دالة	23.36	0.45	1.72	0.76	0.90	التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية في المقروء .	مهارات التمييز
0.91	دالة	20.06	0.81	1.62	0.59	0.70	التمييز بين الحقيقة والرأى في المقروء .	
0.91	دالة	19.48	0.46	1.59	0.55	0.80	التمييز بين الأسباب والنتائج المرتبطة بها .	
0.90	دالة	18.54	0.50	1.54	0.10	1.00	التمييز بين المعانى الصريحة والمعانى الضمنية فى الموضوع المقروء .	

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

0.90	دالة	18.98	0.50	1.56	0.20	0.80	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.	
0.90	دالة	18.16	0.51	1.54	0.43	0.90	تعرف الأفكار المنحازة	مهارات تحليل الادعاءات
0.89	دالة	17.84	0.50	1.48	0.00	0.90	تحديد الكلمات والمواضع المعبرة عن تحيز الكاتب أو موضوعيته.	
0.89	دالة	17.57	0.50	1.45	0.30	0.60	تحديد أساليب التأثير والإقناع التي تناولها الكاتب لإثبات رأى معين.	
0.90	دالة	18.16	0.51	1.45	0.32	0.60	تحديد الأدلة والحجج والشواهد التي استخدمها الكاتب.	

تابع جدول (4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) لدرجات مجموعة البحث
في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة.

حجم التأثير	الدلالة عند مستوى (0.05)	قيمة "ت"	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المهارات الفرعية	المهارة العامة
			ع2	م2	ع1	م1		
0.89	دالة	17.56	0.50	1.47	0.21	0.80	كشف الآراء المتناقضة والمغالطات الواردة في الموضوع المقروء .	مهارات التقويم وإصدار الأحكام
0.89	دالة	17.34	0.51	1.43	0.32	0.70	تقويم الحجج والأدلة الواردة في الموضوع المقروء .	
0.88	دالة	17.05	0.49	1.37	0.55	0.90	تقويم مهارة الكاتب على الاستشهاد في حينه .	

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

0.90	دالة	18.06	0.83	2.48	0.46	1.22	الحكم على مدى كفاية المعلومات والأدلة الواردة في الموضوع المقروء .
0.89	دالة	17.98	0.77	2.29	0.27	1.07	الحكم على مدى التزام الكاتب بالأمانة العلمية في الموضوع.
0.95	دالة	27.37	5.12	23.08	4.56	11.89	المهارات ككل

يتضح من الجدول (4) أنه:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي، وذلك في كل مهارة على حدة وفي المهارات ككل ؛ وبذلك يُقبل الفرض الأول للبحث .
- 2- يوجد حجم تأثير كبير للنموذج التدريسي في تنمية مهارات القراءة الناقدة ككل، وفي كل مهارة من مهاراتها على حدة. ويمكن إرجاع النتائج التي تم التوصل إليها إلى الأسباب التالية :

❖ بالنظر إلى مراحل النموذج التدريسي وإجراءاته نجد أنها قد ساهمت في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات، حيث منحت لهن الفرصة لمعالجة الموضوعات والقضايا الأخلاقية بوعي وفق خطوات منظمة، تبدأ بتحديد الموضوعات والقضايا الأخلاقية وتنشيط

- ❖ المعرفة السابقة حولها ووضعها في بؤرة الاهتمام، انتقالاً إلى إدراك عناصر القضية وأبعادها المختلفة واستيعاب معانيها وأفكارها الكلية والجزئية وأوجه الجدل حولها، وصولاً إلى نقد وتقييم معلوماتها وأفكارها والحكم عليها.
- ❖ لاقى محتوى النموذج قبولاً كبيراً من الطالبات وكان هناك شعور من جانبهن بالرغبة في دراسة موضوعاته لاتصالها بالواقع الحياتي المعاصر، وارتباطه بالقضايا والمشكلات الأخلاقية التي يتم مواجهتها في المجتمع، واتضح ذلك من حرصهن على حل جميع التدريبات، والقيام بالأنشطة المتضمنة بكتاب الطالب، والمبادرة بالمشاركة والتفاعل في أثناء تدريس موضوعات القراءة.
- ❖ أتاح المحتوى للطالبات الفرصة للربط بين معلومات الموضوع المقروء وتفسيرها في ضوء الواقع؛ مما ساعدهن على الفهم العميق للقضايا والموضوعات، وأعانهن ذلك على توظيف مهارات الاستنتاج والتفسير والتحليل والحكم على المحتوى المقروء.
- ❖ وفر النموذج السياق الضروري واللازم للطالبات لكي يتفاعلا مع الموضوع، حيث اهتم بربط المعلومات الجديدة التي يتضمنها الموضوع المقروء بالمعرفة السابقة لديهن، وقدم موضوعات القراءة بصورة غير تقليدية تتسم بالإثارة والتشويق والوظيفية، وأتاح الفرصة للتفاعل والمشاركة الإيجابية وتبادل الآراء والأفكار وتوظيف العمليات العقلية المعرفية، وإيقاظ الوعي الناقد للعوامل الكامنة وراء القضايا والمشكلات الجدلية، والذي مكّن الطالبات من التمييز بين الأفكار، والتفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات أو المزاعم، ومكّنهن أيضاً من الوقوف على مدى انحياز الكاتب للقضية الواردة بالموضوع، وتحديد مدى سلامة المعلومات، والتأكد من كفايتها ومصداقيتها وترابطها، وتعرف المغالطات غير المنطقية، واتخاذ قرار بشأن القضايا التي يتم دراستها.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- ❖ منح النموذج الفرصة لخلق مناخ يسوده التأمل الواعي للأفكار، والقيام بالعديد من الأنشطة الاستقصائية التي أتاحت للطالبات فرصة الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة، وتمكينهن من التفاعل معها، وتوظيفهن لمهارات الملاحظة والاستنتاج والتفسير؛ وهذا حسن من أدائهن لمهارات القراءة الناقدة.
- ❖ توجيه النموذج للطالبات لأداء كم هائل من الأنشطة التي مكنتهن من تبادل وجهات النظر حول القضايا الجدلية المقروءة، والبحث الناقد في البدائل، ودراسة النتائج المتوقعة أو البدائل المتاحة بطريقة علمية، وعمل مناقشات حولها، وإبراز أشكال المعارضة أو التأييد فيها، وتقدير الرأي والرأي الآخر، فضلاً عما استلزمته هذه الأنشطة من تحليل للموضوعات وربط المعلومات والأفكار مع بعضها البعض، وتقويم هذه المعلومات والأفكار في ضوء ما لديهن من خبرات سابقة، وكل هذه مخرجات ترتبط بمهارات القراءة الناقدة.
- ❖ تشجيع النموذج للطالبات على المناقشة والحوار البناء مع تقبل آرائهن المختلفة، وتوفير مناخ يقوم على الأمان والتدعيم والقبول وعدم التهديد، وهذا وفر جواً من الحرية في التعامل مع ما تتضمنه الموضوعات المقروءة، وساعدهن على الوصول إلى أفكار رحيبة حول النص القرائي دون قيد أو ضغط؛ مما ساهم في نقده وتقييمه والحكم عليه بصورة موضوعية.
- ❖ تنوع طرائق التدريس الموظفة بمراحل وإجراءات النموذج، والتي راعت فلسفة ومبادئ التحليل الأخلاقي، بما ساهم في تنوع الخبرات التعليمية ومراعاة الفروق الفردية للطالبات، وإثارة دافعيتهن لأداء المهارات المستهدفة، فضلاً عن أن توظيف مجموعة من الأسئلة الكاشفة مكن الطالبات من إدراك الفروق والاختلافات المميزة لمعلومات القضايا المقروءة الأمر الذي أدى إلى تحسن قدرتهن على الاستنتاج، والتمييز، والمقارنة، والنقد، والتقويم.

❖ توفير التغذية الراجعة من قبل المعلم عن طريق التوجيه والإرشاد والتشجيع والاستحسان من خلال الأسئلة المتنوعة التي يوجهها للطلاب؛ مما ساعد على زيادة الحافز لديهم على التركيز والوعي الناقد بالقضايا المقروءة والتعاش مع محتواها.

هذا وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من البحوث التي أثبتت أن لمدخل التحليل الأخلاقي دوراً في تناول وعرض ومناقشة القضايا ذات الطبيعة الجدلية، وأنه يمكن من التفاعل مع الخبرات التربوية بفاعلية وإيجابية، كما أنه يعين على تنمية مهارات التفكير والنقد والحكم واتخاذ القرار ومنها بحوث: (إسلام عبدالحليم، 2005) (أحمد أبو شاهين، 2012) (Quinn, 2012) (تهانى محمد، 2013) (Williams, 2013) (إيناس الملاح، 2014).

كما تتفق مع البحوث التي أثبتت دور المناقشات، والتفاعل الواعي، والبحث، والتعلم المتمركز نحو الطالب، والأنشطة التي تقوم على التحليل والربط والتفكير، وإسهامها في تنمية مهارات القراءة الناقدة، ومنها بحوث كل من: (وحيد حافظ، 2008) (بكر محمود ، 2009) (Tomasek, 2009) (Perales, 2011) (محمد عيسى، 2013) (مختار عبد اللاه، 2014) (Karabay, 2015) (سيد إبراهيم، 2016).

[2] النتائج المتعلقة بمقياس الذكاء الأخلاقي.

للإجابة عن التساؤل الفرعي السابع للبحث، والذي يتعلق بتأثير النموذج التدريسي القائم على مدخل التحليل الأخلاقي على تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ تم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتطبيقات القبلية والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي، وتمت المقارنة بين أداء الطالبات في القياسين، وذلك في كل بعد على حدة من أبعاد المقياس، وفي المقياس ككل، ويعرض الجدول (5) نتائج تحليل البيانات.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات مجموعة البحث
في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي.

حجم التأثير	الدالة عند مستوى (0.05)	قيمة "ت"	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		أبعاد المقياس
			ع2	م2	ع1	م1	
0.98	دالة	54.53	2.39	47.59	2.20	9.75	التعاطف
0.98	دالة	50.40	2.29	44.45	2.37	8.64	الضمير
0.98	دالة	56.83	2.34	45.13	2.05	6.21	الضبط الذاتي
0.98	دالة	55.85	2.21	47.83	2.17	9.64	الاحترام
0.98	دالة	58.58	2.12	46.78	1.96	7.27	التسامح
0.99	دالة	64.67	1.91	48.32	1.17	1.05	العدل
0.99	دالة	84.18	2.49	280.1	11.27	12.8	المقياس ككل

يتضح من الجدول (5) أنه:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) بين متوسطات درجات الطالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي، وذلك في كل بعد على حدة من أبعاد المقياس، وفي الأبعاد ككل، وبذلك يُقبل الفرض الثاني للبحث .

2- يوجد حجم تأثير كبير للنموذج التدريسي في الارتقاء بالذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة.

ويمكن إرجاع النتيجة السابقة إلى ما يلي :

❖ اشتمال محتوى النموذج على قضايا ومشكلات تتضمن مغزى أخلاقياً، وتفسير وتحليل ونقد المعلومات والأخلاقيات المتعلقة بها بشكل صحيح، والبحث والدراسة وإعمال العقل حولها، وتفنيد الأدلة والحجج المتعلقة بها، وغير ذلك مما قدمه مدخل التحليل الأخلاقي؛ كل هذا ساعد على تعزيز تعلم الفضائل والمبادئ الأخلاقية، واكتساب السلوك الموافق لها.

❖ مبادئ استخدام مدخل التحليل الأخلاقي، والتي منحت الفرصة للطالبات للحوار والمناقشة وإبداء الرأي لفهم القضايا الجدلية الشائكة، ووضع الحلول، واقتراح البدائل والمفاضلة بينها، واتخاذ القرار السليم بشأنها؛ مما أتاح للطلاب الفرصة للطالبات لتعرف الصواب من الخطأ، وصنع القرارات الصحيحة.

❖ تشجيع النموذج التدريسي بمراحله وإجراءاته على تحديد المعايير الأخلاقية الصحيحة المتعلقة بالقضايا الأخلاقية الجدلية، وإتاحة الفرصة للطالبات لمناقشة المواقف الأخلاقية المتضمنة بالقضايا الجدلية في ضوءها، وطرح أفكارهن وآرائهن ومشاعرهن تجاهها بحرية ودون خوف أو تهديد أو عقاب، ومساعدتهن على صياغة خيارات شخصية حول القضية عن طريق استيضاح القيم الأخلاقية وتقييم ودراسة عواقب ونتائج اختياراتهن، وتفسير الأسباب والمبررات العقلية للاختيارات الأخلاقية المختلفة؛ مما أدى إلى تكوين الحس الأخلاقي لدى الطالبات وإملاك القناعات التي تجعلهن يسلكن سلوكاً أخلاقياً.

❖ توفير بيئة تعليمية تقوم على التواصل الفعال بين المعلم والطالبات، والطالبات ببعضهن البعض، والمبنى على الود والتعاطف والتسامح وتقبل آراء الآخرين واحترامها ونبذ العنف والتعصب، بالإضافة إلى

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الأنشطة والمهام التعليمية التي حثت الطالبات على تحمل المسؤولية وتقبل الاختلاف والاعتراف بالخطأ والتجاوز عن أخطاء الأخريات، وهذه جميعها سلوكيات ترتبط بفضائل الذكاء الأخلاقي وتدعمها لدى الطالبات.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج العديد من البحوث التي أثبتت تأثير مدخل التحليل الأخلاقي ومكوناته واستراتيجياته على الارتقاء بمهارات التفكير التي تدعم السلوك الأخلاقي لدى الطلاب، ومساهمته في بناء نظام قيمي أخلاقي يمكن الطلاب من صناعة القرارات والسلوكيات الأخلاقية الصحيحة وتجنب ما هو خطأ، ومنها بحوث (Gabali, 2002) (تهاني محمد، 2013) (Williams, 2013) (إيناس الملاح، 2014) (Artman, 2016).

ثانياً: توصيات البحث .

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- لما كان البحث الحالي توصل إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؛ لذا يوصى بإعادة النظر في أهداف تعليم القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتضمين تلك القائمة على مستوى الأهداف، والمحتوى، وكذا الأنشطة والتقويم.
- 2- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية تستهدف تعريفهم بماهية القراءة الناقدة ومهاراتها، والمداخل

والاستراتيجيات الحديثة والأنشطة التدريسية التي يمكن أن تساهم في
تتميتها لدى الطلاب .

3- تبصير واضعى مناهج اللغة العربية بأهمية تطوير أهداف ومحتوى
تعليم القراءة فى المرحلة الثانوية، وتضمينها بعض الموضوعات
المتعلقة بالتربية الأخلاقية، بالإضافة إلى تضمين أدلة معلم اللغة
العربية توجيهات لاستخدام التحليل الأخلاقى فى أثناء تدريس تلك
الموضوعات.

4- تضمين القضايا الأخلاقية الجدلية بمحتوى القراءة المقرر على طلاب
المرحلة الثانوية.

5- الإفادة من اختبار القراءة الناقدة الذى قدمه البحث فى تطوير أساليب
تقويم مهارات القراءة الناقدة ، وتشخيص مستوى أداء الطلاب فى
ضوئه.

6- التأكيد على الجانب الأخلاقى للطالب عند تعليم اللغة العربية، باعتباره
ركيزة أساسية فى إعداد مواطن صالح، ولتمكينه من مواجهة تحديات
العصر المختلفة بسلوك مناسب.

7- عقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية لتوعيتهم بأهمية العناية
بالجانب الأخلاقى لطالب المرحلة الثانوية، بما يتضمنه هذا الجانب
من ذكاء أخلاقى أو ممارسة سلوكيات أخلاقية.

ثالثاً: مقترحات البحث .

فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج وتوصيات يمكن اقتراح إجراء
البحوث المستقبلية التالية:

1- نموذج تدريبى للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية فى ضوء مدخل
التحليل الأخلاقى لتنمية الفهم الناقد والوعى بالقضايا الأخلاقية.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- 2- دراسة أثر برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات الاستماع الناقد واتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- دراسة أثر تعليم القراءة باستخدام إجراءات التحليل الأخلاقي لتنمية الفهم القرائي والقيم الأخلاقية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.
- 4- دراسة العلاقة بين أداء الطلاب لمهارات الذكاء الأخلاقي والقدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي لديهم.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- 1- ابتهاج محمود أبو رزق وسعاد عبد الكريم الوائلى (2013): أثر التدريب على مهارات القراءة الناقدة فى تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسى واتجاهاتهن نحو قراءتها، مؤتمة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والعشرون، العدد السادس.
- 2- ابن مسكويه (د.ت): تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، ط2، بيروت، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر.
- 3- أحمد شلبى أبو شاهين (2012): فاعلية مدخل التحليل الأخلاقى فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- 4- أسامة كمال الدين سالماني (2011): فاعلية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثالث والعشرون، أكتوبر، الجزء الأول.
- 5- إسلام الرفاعى عبد الحليم (2005): فاعلية برنامج للأخلاقيات الحيوية فى تنمية المعرفة والقيم البيولوجية ومهارات التفكير الناقد لدى معلمى الأحياء قبل الخدمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- 6- إسلام الرفاعى عبد الحليم (2007): الأخلاقيات الحيوية مدخلاً لتعليم المفاهيم البيولوجية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربى.
- 7- إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس (2012): أثر برنامج تعليمى فى القراءة الناقدة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر فى الأردن، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد السادس والعشرون، العدد الخامس.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- 8- إيمان حسنين عصفور (2012): استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد السادس والأربعون، سبتمبر.
- 9- إيمان حسنين عصفور (2014): برنامج في التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد الرابع والخمسون، أكتوبر.
- 10- إيمان عباس الخفاف (2011): **الذكاءات المتعددة "برنامج تطبيقي"**، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 11- إيناس محمد الملاح (2014): فاعلية برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا البيولوجية الجدلية في تنمية المعتقدات المعرفية البيولوجية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 12- بكر إسماعيل محمود (2009): فاعلية طريقتي الاكتشاف الموجه والتعليم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 13- تهاني محمد محمد (2013): فاعلية وحدة مقترحة في الحرب البيولوجية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.
- 14- جمعة فاروق فرغلي (2013): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد الرابع والخمسون بعد المائة، المجلد الثاني، يوليو.
- 15- حزيمة كمال عبد الحميد (2012): تنمية الذكاء الأخلاقي في ظل العولمة، المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، **شباب مبدع**

- إنجازات واعدة، المجلد الثانى، المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين، الأردن، 10-11 نوفمبر.
- 16- حسن سيد شحاته (2016): المرجع فى فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربى جديد، القاهرة، دار العالم العربى.
- 17- حسن شحاته وزينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 18- رشدى أحمد طعيمة ومحمد علاء الدين الشيعبى (2006): تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربى.
- 19- سالى صلاح قاسم (2010): فاعلية برنامج إرشادى متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد السابع عشر، مايو.
- 20- سعيد السيد المرقاقى (2013): فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط فى تدريس القراءة على التحصيل وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، رسالة ماجستير، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادى.
- 21- سماح محمود إبراهيم (2016): النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقى والذكاء الشخصى والذكاء الاجتماعى لدى طالبات المرحلة الجامعية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد السادس والسبعون، أغسطس.
- 22- سناء محمد أحمد (2011): فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد الثلاثون، يوليو.
- 23- السيد حسين حسين (2007): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقذة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

24- سيد رجب إبراهيم (2016): نموذج لتدريس القراءة قائم على النظرية التأويلية
النقدية لتنمية مهارات الفهم الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات فى
المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد
الحادى عشر بعد المائتين، يناير.

25- شافى فهد المحبوب وليد أحمد الكندرى وعبد الرحيم عبد الهادى عبد الرحيم
(2010): صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقذة من وجهة نظر معلمى اللغة
العربية بالمدرسة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،
العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثانى.

26- شيماء حسن حامد (2016): فاعلية برنامج إلكترونى قائم على القصص
القرآنى فى تنمية بعض المفاهيم العقائدية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية
التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادى.

27- صفاء محمد محمود (2008) : مهارات التفكير فى تعلم اللغة العربية وتعليمها
وفقاً للمدخل "الفكرى - الوظيفى - اللغوى" ، الأسكندرية ، مؤسسة حورس
الدولية.

28- عبدالرحيم عباس أمين (2014): برنامج قائم على التلمذة المعرفية لتنمية
مهارات القراءة الناقذة لدى طلاب شعبة اللغة العربية، مجلة كلية التربية،
جامعة طنطا، العدد الخامس والخمسون، يوليو.

29- عقيلى محمد موسى (2015): برنامج مقترح فى اللغة العربية قائم فى ضوء
التحديات القرآنية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التتور اللغوى والبيئى لدى
طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين
العرب، العدد الثانى والستون، يونيو.

30- على أحمد مذكور (2009): تدريس فنون اللغة العربية "النظرية والتطبيق"،
الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

31- على أسعد وطفة (2011): مرتكزات التربية الأخلاقية فى عصر متغير، مجلة
الطفولة العربية، الكويت، العدد التاسع والأربعون، المجلد الثالث عشر.

- 32- على أسعد وطفة (2013): فى مفهوم الأخلاق : قراءة فلسفية معاصرة، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، جمعية الاجتماعيين بالشارقة، العدد التاسع عشر بعد المائة، السنة الثلاثون.
- 33- فتحى على يونس (2014): اتجاهات حديثة وقضايا أساسية فى تعليم القراءة وبناء المنهج، القاهرة، مكتبة وهبة.
- 34- فوزى عبد الغنى عبد الباقي (2015): برنامج إثرائى قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات القراءة النقدية والتعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- 35- ليزل وآخرون (2004): تدريس العلوم فى المدارس الثانوية "استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية"، ترجمة: محمد جمال الدين عبد الحميد وآخرون، العين، دار الكتاب الجامعى.
- 36- ماهر يسرى (2005): اختبارات الذكاء وسائل القياس العقلى، الجيزة، دار طيبة للطباعة.
- 37- مجدى عبد الوهاب قاسم وحسين بشير محمود وأحلام الباز حسن (2011): المستويات المعيارية لخريج التعليم قبل الجامعى فى الألفية الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربى.
- 38- مجمع اللغة العربية (2008): المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- 39- مجمع اللغة العربية (2011): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- 40- محمد إبراهيم محمد (2009): نظرية الذكاء الأخلاقى، علم النفس التربوى، <http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=5511> ، تم الاطلاع عليه فى 2016/8/15.
- 41- محمد أحمد عيسى (2013): استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية،

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق
التدريس، العدد السادس والتسعون بعد المائة، يوليو.

42- محمد أحمد عيسى ووليد محمد أبو المعاطى (2013): مستوى القراءة الناقدة
والوعى باستراتيجياتها لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية فى ضوء بعض
المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد السادس والخمسون بعد
المائة، الجزء الأول، ديسمبر.

43- محمد رزق البحيرى وزينب محمد الشيشينى وزهوة منير حجاج (2013):
الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين
المكفوفين، مجلة دراسات الطفولة، مصر، المجلد السادس عشر، العدد الستون،
سبتمبر.

44- محمد صالح الشهرى (2009): تقييم محتوى كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية
فى ضوء مستحدثات علم الأحياء وأخلاقياتها، رسالة دكتوراه، كلية التربية،
جامعة أم القرى.

45- محمد عبد الهادى حسين (2005): مدرسة الذكاءات المتعددة، العين، دار
الكتاب الجامعى.

46- محمد عبيد الظنحاني (2011): فنيات تعليم القراءة فى ضوء الأدوار الجديدة
للمعلم والمتعلم، القاهرة، عالم الكتب.

47- محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ (2006): تعليم اللغة العربية فى التعليم
العام مداخلة وفنياته، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

48- مختار عبدالخالق عبداللاه (2008): تدريس القراءة فى عصر العولمة
"استراتيجيات وأساليب جديدة"، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

49- مختار عبدالخالق عبداللاه (2014): فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة
الالكترونية الحرة الموجهة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة
لدى الطلاب معلمى اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية
للقراءة والمعرفة، العدد الثامن والأربعون بعد المائة، فبراير.

- 50- مروى محمد عبد الوهاب (2006): أثر تنمية مهارة القراءة الناقدة فى الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- 51- مسعد عبد العظيم صالح (2014): دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقى وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بأسوان، العدد الثامن والعشرون، إبريل.
- 52- منال محمد خليل (2006): أثر برنامج مقترح فى بعض القضايا البيولوجية المستحدثة على تنمية فهم العلم والتحصيل والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى الطالب المعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 53- مها جلال شعيب (2012): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقى وأثره على بعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- 54- موفق بشارة (2013): أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا فى تنمية الذكاء الأخلاقى لدى أطفال قرى SOS فى الأردن، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الرابع.
- 55- ميشيل بوربا (2007): بناء الذكاء الخلقى "الفضائل الجوهرية السبعة"، ترجمة: سعد الحسنى، مجلة الحوار المتمدن، العدد التاسع والستون بعد الألفين.
- 56- نايل درويش الشرعة وفارس صالح محمد (2004): أثر القراءة الناقدة على التعبير الكتابى لدى طلاب الصف العاشر الأساسى، دراسات العلوم التربوية، الأردن، المجلد الحادى والثلاثون، العدد الأول.
- 57- هبة جابر عبد الحميد (2012): فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية الذكاء الأخلاقى وتأكيد الذات فى تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- 58- هدى فهمى السمالوسى (2014): فاعلية استراتيجيات القبليات العرفانية فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة
الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- 59- هدى وزير محمد (2010): فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الثانى بعد المائة، إبريل.
- 60- وحيد السيد حافظ (2008): فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الحادى والثلاثون بعد المائة، مارس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 61- Artman , N. (2016): From Eric to Tarzan: An Ethical Analysis of Lead Male Characters in Disney Animation Films Produced During the Company's Renaissance Era, Ph.D. Thesis, Indiana University of Pennsylvania, Dissertation/thesis number: 10239873
- 62- Borba, M. (2001): **Building Moral Intelligence: The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Thing**, San Francisco, Jossey – Bass
- 63- Borba, M. (2003): Tips for Building Moral Intelligence in Students, **Curriculum Review**, Vol. 42, Issue 7, Mar.
- 64- Chua, T. & Crawford, L. (2000): **Developing The Moral Intelligence of Children**, Singapore, National Institute of Education.
- 65- Clarcken, R. (2009): Moral Intelligence in the School, **Paper presented at the Annual Meeting of the Michigan Academy of Sciences, Arts and Letters**, Wayne State University.
- 66- Clarcken, R. (2010): Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education, **Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association**, Denver, CO, 30 April - 4 May .
- 67- Coles, R (1997): **The Moral Intelligence of Children**, New York, Random House, Inc.

-
- 68- Collmann, J. & Matei, S. (2016): **Ethical Reasoning in Big Data An Exploratory Analysis**, U.S.A, Springer International Publishing,
- 69- Copeland, R. et al. (2007) : **Merriam - Webster's Collegiate Dictionary**, (Eleventh ed.), U.S.A., Jungle Publications, Merriam Webster, Incorporated Springfield , Massachusetts.
- 70- Faramarzi, M. et al. (2014): The Role of Moral Intelligence and Identity Styles in Prediction of Mental Health Problems in Healthcare Students , **Health**, Vol. 6, Issue 8.
- 71- Gabali, C. (2002): Ethical Perspectives on an International Service Learning Program: A Comparative Content Analysis, Ed.D. Thesis, University of San Francisco, Dissertation / thesis number: 3072266
- 72- Gardner, H (2003). **Multiple Intelligences After Twenty Years**, U.S.A, American Educational Research Association.
- 73- Hill, A. (2004): Ethical Analysis in Counseling: A Case for Narrative Ethics, Moral Visions, and Virtue Ethics, **Counseling and Values**, Vol .48, No .2 , Jan.
- 74- Holisti, O. (1996): **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**, London Massachusetts, Addison - Wesley Publishing Company.
- 75- Karabay, A. (2015): The Guiding Effects of a Critical Reading Program on the Use of External Reading Strategies When Confronting an Ironic Text, **Educational Research and Reviews**, Vol. 10, No.16, Aug.
- 76- Marschall, S. & Davis, C. (2012): A Conceptual Framework for Teaching Critical Reading to Adult College Students, **Adult Learning**, Vol. 23, Issue 2.
- 77- Mendelman, L. (2008): Critical Thinking and Reading, **Journal of Adolescent & Adult Literacy**, Vol. 51, Issue 4.
- 78- Neal, C. & Elliott, T. (2009): The Ethics of Setting Course Expectations to Manipulate Student Evaluations of Teaching Effectiveness in Higher Education: An

-
- Examination of the Ethical Dilemmas Created by the Use of SETEs and a Proposal for Further Study and Analysis, **Contemporary Issues in Education Research**, Vol. 2, No.3 .
- 79- Olson, L. (2007): Homegrown Tests Measure Core Critical-Reading Skills, **Education Week**, Vol. 26, No.35, May.
- 80- Olusola, O. & Ajayi, O. (2015): Moral Intelligence: An Antidote to Examination Malpractices in Nigerian Schools, **Universal Journal of Educational Research**, Vol. 3, No.2.
- 81- Patesan, M. (2014): Critical Reading, **Revista Academiei Fortelor Terestre**, Vol. 19, Issue 2.
- 82- Perales, M. (2011): Teaching and Learning Critical Reading with Transnational Texts at a Mexican University: An Emergentist Case Study, Ph.D. thesis, University of Michigan, Dissertation / thesis number : 3476671
- 83- Quinn, C. (2012): Studies on Critical Thinking for Environmental Ethics, Ph.D. Thesis, The University of Nebraska – Lincoln, Dissertation / thesis number: 3512814
- 84- Tomasek, T. (2009): Critical Reading : Using Reading Prompts to Promote Active Engagement with Text, **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education**, Vol. 21, No.1.
- 85- Tsai, P. (2013): Effects of Prompting Critical Reading of Science News on Seventh Graders' Cognitive Achievement, **International Journal of Environmental and Science Education**, Vol. 8, No.1, Jan .
- 86- Wallace, C. (2003): **Critical Reading in Language Education**, New York, Palgrave Macmillan UK.
- 87- Williams, M. (2013): A Normative Ethical Analysis of School Discipline Practices, Ph.D. Thesis, University of Rochester, Dissertation / thesis number : 3561048

د/ ريم أحمد عبد العظيم
